

## حكومة في خدمة المعارضة [2]

alakhbar english  
english.al-akhbar.com

### الأخبار الإنكليزية

بعد خمس سنوات، على صدور «الأخبار» بلغتنا الأم، تنطلق اليوم النسخة الإنكليزية الإلكترونية.

المشهد السياسي الذي نحن حياله، اليوم، هو فصل جديد من المواجهة الكبرى القائمة ضد الظلم بكل أشكاله. هو مشهد النهضة العربية الجديدة التي تتيح التحرر من الاستعمار والتخلف والاستبداد، وسط حراك شعبي عربي هدفه كسر كل القيود ومنع المستعمرين الجدد من الهيمنة على منطقتنا ومقدراتها.

ويبقى الرأي العام أساس أي حرية وأي استقلال. وهو كتلة بشرية لا تقتصر على أبناء جلدتنا الناطقين بلغتنا. ولأن إيماننا حقيقي بالتواصل مع الرأي العام العالمي، نطلق اليوم موقع «الأخبار» باللغة الإنكليزية. نسعى إلى نقل صورة الواقع بأمانة وحرفية وحدانية. نتحدث إلى جمهور عالمي عن أنفسنا من دون أن ينوب عنا أحد في رواية حكايتنا التي لها أبعادها المتنوعة، في السياسة والاقتصاد والثقافة والفكر.

مرة جديدة، نطلق في «توقيت صائب».

الأخبار



[ 12 - 11 ]

(مروان طحطح)

[يوم القدس ..

يوم انتصار الحق على الباطل]

الإمام الخميني

القدس  
رمز الكرامة

يوم  
القدس  
العالمي  
2011-1432

لجنة دعم المقاومة في فلسطين



## المشهد السياسي

## تأجيل جلسات الحكومة والبرلمان والم



تأجلت الجلسة التشريعية فاجتمع نواب المعارضة في المطعم (مروان طحطح)

منذ تأليف الحكومة الجديدة كثر الحديث عن ورشة عمل حكومي وبرلماني، وعن التنسيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. التنسيق حصل فعلاً أمس، بطريقة لم تخطر على بال أحد، فطارت جلستا مجلسي الوزراء والنواب بقرار واحد. والمعارضة كانت حاضرة لتطالب بإسقاط الحكومة

غرف القصر، إلا أن كل ذلك لم يؤد إلى نتيجة؛ لأن جنبلط - بحسب المصادر - متمسك بموقفه الراض لإقرار خطة الكهرباء. فبدأ درس خيار عقد الجلسة والتصويت على المشروع ثم إحالته على مجلس النواب، علماً بأن أوساط الرئيس نجيب ميقاتي أكدت أنه سيعلم تحفظه «تضامناً مع جنبلط»، لكن برزت هنا عقدة جديدة، هي أن عدم تصويت وزراء جنبلط إلى جانب المشروع كان سيؤدي إلى سقوطه، مع ما يعنيه ذلك من تفجير للحكومة والأكثرية النيابية معاً. أجري أكثر من اتصال برئيس مجلس النواب نبيه بري الذي كان يرفض أن تنقل كرة النار من الحكومة إلى المجلس. وبعد مشاورات بين مختلف الأفرقاء، جرى التوصل إلى اتفاق على عقد الجلسة، على أن تقتصر على كلمة لرئيس الجمهورية ثم إعلان تأجيل الجلسة إلى 7 أيلول، وفي هذا الوقت، يعلن بري تأجيل الجلسة التشريعية لغيب النصاب. ويبادر ميقاتي إلى الاتصال بالعماد ميشال عون، لوضعه في صورة ما يجري، وكان جو الاتصال إيجابياً.

وبالفعل، انعقدت الجلسة الحكومية، لـ 10 أو 15 دقيقة هي المدة التي استغرقتها كلمتان مختصرتان لرئيسي الجمهورية والحكومة، حيث اكتفى الأول بتأكيد «اتفاق الجميع على مسلمتين اثنتين: إيجاد علاج لأزمة الكهرباء عبر خطة متوافق عليها بين الجميع، وإبعاد هذا الأمر عن التجاذبات والمزايدات السياسية والعمل بموجب مبدأ التضامن الوزاري». ثم تحدث ميقاتي فشد أيضاً «على هذين المبدئين»، وقال إن الأيام القليلة المقبلة ستشهد تكثيفاً للمشاورات

ماذا يجري في البلد، وما حكاية التحفظ الجنبلطي على خطة الكهرباء؟ كيف ينام اللبنانيون على أمل إقرار مشروع تنوير بيوتهم، صباح أمس، ليستفيقوا على «سوبر ميني» جلسة حكومية جدول أعمالها الوحيد هو: تأجيل الجلسة لمدة أسبوعين، والاتفاق على تطيير نصاب الجلسة التشريعية في ساحة النجمة، وكل ذلك بحجة خوف ثلاثي من: تفجير الحكومة، تطيير الأكثرية الحالية، انتقال «القدر العالي» من الحكومة إلى مجلس النواب... فهل هناك من يسعى إلى هذه الأهداف الثلاثة، ولماذا؟

ما حصل أمس كان قياسياً بكل المعايير؛ إذ أتفق في دقائق على تأجيل جلستي بعديا والبرلمان، والمعطيات التي فرضت ذلك، تلخصها رواية مشتركة لمصادر وزارية متنوعة، عرضت مجريات ملف خطة الكهرباء في الساعات الفاصلة ما بين جلستي الحكومة بعد ظهر أول من أمس في بيت الدين، وصباح أمس في قصر بعديا. ففي الجلسة الأولى، تقول المصادر، حصل نقاش مستفيض للخطة، والوزير جبران باسيل كان يجيب عن أسئلة الوزراء ورئيسي الجمهورية والحكومة، وأدى هذا النقاش إلى التوافق على كل القضايا التقنية والإدارية والقانونية (الهيئة الناظمة، القانون 462، استخدام الغاز...).

تتابع المصادر: وصل النقاش إلى خواتيمه، وظن بعض الوزراء أنه بات بالإمكان تصديق المشروع بالإجماع. لكن فجأة، أثار الوزير غازي العريضي مسألة إدارة المنشآت المنوي بناؤها. لم يفهم بعض الوزراء ما طرحه وزير الأشغال العامة الذي كان للتو قد حصل على موافقة من مجلس الوزراء للحصول على اعتمادات تصل قيمتها إلى 225 مليار ليرة. أوضح العريضي موقفه، مؤكداً أن تحفظه على بند إدارة المنشآت، شخصي وليس له أي طابع سياسي.

بناءً على هذا التوضيح، طرح الوزير علي حسن خليل فكرة إقرار المشروع، على أن يسجل العريضي تحفظه. وافق الوزراء، بمن فيهم الوزيران وائل أبو فاعور وعلاء الدين ترو، زميلاً العريضي في جبهة الخصال الوطني.

وما إن بوشر بكتابة نص القرار، حتى استدرك أبو فاعور أمراً ما، فتوجه إلى رئيس الجمهورية مطالباً بتأجيل بحث الموضوع، وأمام إثارة مسألة التأجيل، اقترح الوزير محمد فنيش أن يكون التأجيل إلى ما بعد الإفطار في الليلة ذاتها، فرفض العريضي هذا العرض، وسانده في رفضه وزير الاقتصاد نقولا نحاس، عندها عرض رئيس الجمهورية عقد جلسة صباح اليوم التالي (أمس)، ليقر خلالها المشروع قبل جلسة مجلس النواب.

وتحضيراً للجلسة المقررة صباح أمس، حاول حزب الله وحركة أمل، ليلاً، الدخول على خط تقرب وجهات النظر، إلا أن التواصل مع النائب وليد جنبلاط لم يحصل: «لأنه كان نائماً»، مع أن محاولة الاتصال جرت عند الحادية عشرة والنصف ليلاً.

ومع بدء توافد الوزراء إلى قصر بعديا، أمس، عقد رئيسا الجمهورية والحكومة خلوة يبدو أنهما اتفقا فيها على بذل محاولات جديدة لإنقاذ الجلسة، فاستدعي إلى الاجتماع الثنائي وزراء من مختلف الكتل، ثم اتسعت المشاورات وتوزعت الاجتماعات على

«للموصول إلى خلاصة مشتركة بشأن خطة الكهرباء». وإذ رفض جنبلط في اتصال مع «الأخبار»، التعليق على الموضوع، لخصت مصادر سياسية رفيعة من الأكثرية، أسباب ما يجري، بالقول إن باسيل، «بغض النظر عن التقديم السيئ لمشروعه في البداية، عاد وسحب كل الذرائع من أمام الجميع. لكن النائب جنبلط أراد توجيه رسالة مزدوجة: من جهة أولى، أراد مناكفة النائب عون والقول له إنه لن يخضع لتهديداته،

وخاصة أن عون تعمد خلال الأسابيع الماضية توجيه أكثر من انتقاد لجنبلاط. ومن ناحية أخرى، أراد جنبلط إعادة تعزيز موقعه كبيضة قبان في الحياة السياسية اللبنانية، موجهاً بذلك أيضاً رسالة لفرقي 8 آذار و14 آذار». ورات هذه المصادر أن جنبلط «حقق نصراً مبدئياً على عون، وبالتالي، صار بالإمكان التحاور معه الآن، للتوصل إلى حل لقضية الكهرباء»، مضيفة أن ميقاتي مرتاح لكون جنبلاط يخوض المعركة مع عون نيابة عنه، وهو يريد من وراء ذلك

«إعادة ضبط العمل في الحكومة على إيقاع لا يكون عون المتحكم الأول فيه». وختمت بالقول إنه منذ الآن وحتى 7 أيلول، لن تترك الأمور على حالها، بل إن المشاورات بدأت ويتولاها على نحو خاص الوزير خليل والحاج حسين الخليل، اللذان سيلتقيان جنبلاط. أما في ما خص رد فعل عون الذي كان يهدد بسحب وزارته من الحكومة في حال عدم إقرار الخطة، فعلم أنه لن يعلن أي موقف حالياً، لاعتبارين أولهما أن البلد مقبل على فترة عيد، والثاني أن

## تقرير

## بلمار يطلب تعديك نص قرار الاتهام مشدداً على السرية

وبالتالي إشارة إلى اشتباه بحزب الله كتنظيم وقيادة وأعضاء، على الرغم من أن من بين أعضاء الحزب وزراء ونواباً ومسؤولين رسميين في الجمهورية اللبنانية. وفي هذا الإطار، وبما أن بلمار عدّ نتائج تحليل الاتصالات الهاتفية الركيزة الأساسية للدلائل الظرفية لقرار الاتهام، يعقد رئيس لجنة الاتصالات النيابية النائب حسن فضل الله (حزب الله)، مؤتمراً صحافياً في الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر اليوم في ساحة النجمة، يتحدث فيه عن «دليل الاتصالات». يذكر أن بلمار استند إلى هذا «الدليل» في الجزء الأكبر من قرار اتهامه أربعة أعضاء من الحزب بالضلوع بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وكان بلمار قد أحال القرار الاتهامي على القاضي الفرنسيين في 10 حزيران الفائت وبعد تصديقه ومنح السلطات اللبنانية مهلة زمنية لتنفيذ مذكرات التوقيف المرفقة به، وعندما تبين عجز تلك السلطات عن ذلك بسبب عدم العثور على المتهمين الأربعة، قرّر القاضي تعميم القرار الاتهامي في 16 آب الجاري.

سرية في القرار، مبرراً بأنه «لا لزوم لحجبها بعد الآن عن المتهمين، إذ إنها أصبحت بمنزلة العموم»، شدد على الإبقاء على سرية معلومات أخرى، ومنها هوية الشهود الذين اعتمد إفاداتهم. وكان المدعي العام قد طلب من القاضي الفرنسيين منذ كانون الثاني 2011 أن يبقي القرار الاتهامي سرياً «لأسباب تتعلق بالتحقيق والملاحقة». لكن اللافت بشأن تكرار طلب بلمار الأخير التشديد على السرية إشارته إلى أن المعلومات التي يفترض أن يبقي القاضي على سريتها هي من نوعين: نوع يتعلّق بتحديد هوية بعض الشهود، ونوع آخر يتعلّق بتحديد هوية جميع الضحايا الأحياء للهجوم الذي استهدف الرئيس رفيق الحريري والذين يبلغ عددهم 231. وإدعى بلمار بأن «الكشف عن هذه المعلومات للمتهمين في هذه المرحلة قد يسمح بأعمال مضادة (adverse action) بحق الشهود الضحايا الأحياء، وقد يؤثر على أمن الضحايا وعائلاتهم». ولا شك أن في ذلك تلميحا إلى اشتباهه بردات فعل عنيفة للمتهمين ولناصريهم والمدافعين عنهم والرافضين تسليمهم.

## طلب المدعي العام

في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان تعديل القرار الاتهامي الذي عمّم في 16 آب الجاري، لكن التعديل لم يصف أدلة مباشرة على الأدلة الظرفية التي اعتمدها، بل كرّس الحفاظ على سرية هوية الشهود

## عمر نشابة

أعلن قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، دانيال فرانسيس، مطلع هذا الأسبوع أن المدعي العام دانيال بلمار أودعه قراراً اتهامياً معدلاً يوم 17 آب الجاري (يوم واحد بعد قرار الإعلان عن النسخة الأولى من القرار الاتهامي). وبينما طلب بلمار من القاضي الموافقة على رفع السرية عن بعض المعلومات التي اعتبرت

# عارضة على الكوع



ما يجري مع خطة الكهرباء شبيه بما حصل مع ملف شهود الزور في الحكومة السابقة، بمعنى أن الجلسات المقبلة للحكومة ستكون تحت عنوان «خطة الكهرباء أولاً» أو لا بحث في أي أمور أخرى.

وقد حضر حديث عون أول من أمس عن الكرامات، في كلام الوزير وأثل أبو فاعور بعد الجلسة الحكومية المختصرة؛ إذ حاول تبسيط الموقف من خطة الكهرباء بالقول إن القضية ليست سياسية «وليس قضية كرامات لهذا الفريق ولذلك، هذه قضية تقنية»، وأضاف: «نحن حرصاء على كرامات الجميع، وفي مقدمهم العماد ميشال عون والنياب الوطني الحر». ورأى أنّ على الجميع اعتماد «منطق فتح المجال للنقاش، وليس إما يكون ما نريد أو لا يكون حكومة أو لا يكون اتفاق». ولخص ما حصل أمس بأن «الجميع تراجع خطوة إلى الوراء لإعطاء مزيد من الوقت للنقاش العلمي وموضوعي وليس أكثر من ذلك». مع الإشارة إلى أنه كان قد قال قبيل الجلسة إنه «يجب أن ينتهي النقاش اليوم، وسيكون لنا رأي في إدارة الخطة، ولن نعطل».

## لا حكومة ولا مجلس

وإذا كانت جلسة الحكومة قد انعقدت، ولو لإعلان التأجيل فقط، فإن الجلسة التشريعية، جاء إعلانها ببيان مقتضب تلاه الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر، وفيه أن «الحكومة كانت ممثلة بالوزير نقولا فتوش، وعند بدء الجلسة واحتساب النصاب القانوني تبين وجود 52 نائباً، عندها بدأ النواب بمغادرة القاعة».

تولى ضاهر إعلان التأجيل، وذكر الحكومة في البيان، أثاراً اعتراض نواب المعارضة الذين قرأوا في البيان أن سبب عدم انعقاد الجلسة هو غياب الحكومة، من دون أن يتوقف البعض منهم عند فقدان النصاب، فما إن فرغ ضاهر من تلاوة السطرين، حتى صرخ النائب مروان حمادة: «الحكومة ساقطة»، وعقب النائب أحمد تفتت بالقول: «هناك

دول فاشلة وهذه الحكومة فاشلة»، وأكمل النائب روبر غانم: «لا يمكن أن نسجل سابقة أنه بغياب الحكومة لا يمكن أن نشرع»، وقال النائب سيرج طورسركيسيان: «الأكثر سناً أو عضو في هيئة المكتب يقول إذا كانت الجلسة ماثية أو غير ماثية»، فرد ضاهر: «أنا مكلف من الرئيس بري».

وبعدما أكد بري للنواب إرجاء الجلسة من دون تحديد الموعد المقبل، توزع الحاضرون على لقاءات جانبية في الصالون المجاور للقاعة العامة، فيما التقى نواب 14 آذار في أحد مطاعم ساحة النجمة. ولاحقاً وصل ميقاتي إلى المجلس واجتمع مع بري، وانضم إليهما لاحقاً الوزير علي حسن خليل. وبعد اللقاء نفى ميقاتي وجود خطر على الحكومة، مؤكداً أن التضامن الوزاري كامل، وقال: «الحكومة شكلت لخدمة الناس والبلد، وما دامت تقوم بهذه الخدمة فهي موجودة ومتضامنة». ومساءً غادر رئيس الحكومة إلى السعودية لأداء مناسك العمرة.

وقبل مغادرتهم ساحة النجمة، تساجل عدد من النواب بالتصريحات، ورأى عدد منهم في التأجيل فرصة لتسجيل نقاط على الحكومة التي اتهمها حمادة بتسجيل رقم قياسي «في التعثر والارتباك والارتكاب والمخالفة»، وقال للحكومة وأعضائها: فترة السماح انتهت «فنصيحتي أن ترحلوا قبل سقوط الحصن الأخير، باب عزيرية هذه الحكومة». واتهم طورسركيسيان «الفريق الآخر» بتعطيل النصاب، معلناً رفضه لأن «يدخل البلد في مرحلة تصريف أعمال». في المقابل، رأى النائب إبراهيم كنعان أن من عطل الجلستين «هو من لا يريد الكهرباء ومن خلالها الإصلاح»، وقال: «المسألة ليست مسألة نصاب، العملية ليست باب العزيرية كما ذكر البعض، بل هي باب الكهرباء وعملية إصلاحية من الأمن إلى القضاء إلى مالية الدولة».

وإذ رأى النائب محمد قباني أن «المدخل لأي حل لموضوع الكهرباء هو الالتزام بقانون الكهرباء 462 الذي صدر عام 2002»، رد النائب نبيل نقولا سائلاً: «ما دام القانون 462 صدر عام 2002، وأصبحنا اليوم على أبواب 2012، فلماذا لم يطبقوا هذا القانون عندما كانت الحكومات بقيادةهم؟». فيما نسب النائب هادي حبيش إلى الأمين العام لمجلس النواب قوله «إن الجلسة لم تعقد لأن الحكومة لم تحضر»، لينطلق من ذلك إلى اتهام أطراف الأكثرية بأنه إذا كانت مصلحتهم أن تعقد الجلسات «في ظل غياب الحكومة تعقد، وإذا كانت مصلحتهم ألا تعقد في غياب الحكومة لا تعقد».

ومن بين كل اجتماعات ومواقف ساحة النجمة، برز اجتماع كتلة نواب عكار التي أصدرت بياناً لم تطرق فيه إلى تأجيل الجلستين ولا إلى موضوع الكهرباء التي يعاني أبناء منطقتهم من انقطاعها المتكرر، بل ركزت على نقطة واحدة هي الهجوم على وزير الدفاع فايز غصن الذي ذكر أول من أمس في معرض استغرابه لتناول النائب خالد ضاهر للجيش وقيادته، أن مرافق ضاهر «ضبط وهو يقوم بتنظيف سلاحه الفردي بعد استخدامه في حادث إطلاق النار على الصائمين» في بلدة عيات. وقد رأت الكتلة أن كلام غصن «مستغرب ومرفوض ومستهجن حيث لا يحق لأحد مهما علا شأنه أن يستبق التحقيقات ويتهم مواطنين أبرياء»، وطالبت «بإعادة النظر بتصريحه؛ لأن كرامات الناس وسمعتهم ليست سلعة يتصرف بها وزير الدفاع أو سواه، علماً بأن معاليه كان عليه أن يطلع على إفادات الموقوفين ونتيجة التحقيقات التي أظهرت لغاية الآن عدم علمهم ومعرفتهم بما حصل في حادثة عيات».

## ابراهيم الامين

### جنبلات مبتزاً: بعض من جنون القذافي

يحلو لكثيرين من النافذين في فريق الأكثرية العودة إلى الوزن النيابي لوليد جنبلاط في معرض تبرير السياسة القائمة معه. لا أحد يفترض أنه مغشوش بحقيقة موقف الرجل. بات جنبلاط أستاذ الانتهازية السياسية في لبنان، ويعطي دروساً لمن يرغب في المنطقة أيضاً. هو يتكلم ببساطة على موقعه الكاتم على أنفاس غالبية في الطائفة الدرزية. وهو كتم لن يتغير إلا إذا نجح الدرور في قيادة انتفاضة أخلاقية ضده، تجرّده من كل هذا الدجل القائم منذ عقود ولا يزال. وربما سيجري تمديده ولداً بعد ولد، من دون التوقف عن إعطاء الدروس في الديمقراطية وتداول السلطة، والحديث الأكثر إثارة للسخرية عن درس الثورات العربية في إسقاط مقولة الحزب الواحد والشخص القائد إلى الأبد.

وليد جنبلاط انتمى إلى مشروع سياسي هزم في تموز عام 2006، وضيقت جيوبه في أيار 2008. يومها فهم جنبلاط الرسالة. ليس أمامه خيارات كثيرة. ولكون الانتهازيين حقودين بطبعهم، وجبناء أيضاً، قرر القفز من ضفة إلى ضفة. ولم يكن يحتاج إلى كثير من العبارات السخيفة عن الوحدة والمقاومة والعروبة وكل ما يلزم لأجل ضمان تجديد العلاقة مع سوريا ومع المقاومة. وهو يعرف، في المقابل، أن بيده ما يبيعه لمن يريد أن يشتري حكماً في نظام طائفي. فجنبلاط يملك كتلة نيابية يريد تأييدها من خلال النظام الأكثرية الأكثر تخلفاً، برغم حداثة الرجل كما يحلو لبعض مثقفي الأطلسي القول. وهو يجيد استغلال واقع هذه الكتلة. عرف كيف يقاوض الصفح عنه بانتزاع قسم من هذه الكتلة بما يكفي لإسقاط حكومة سعد الحريري. لكنه قرر أن يعود إلى البيع والشراء في كل أمر آخر. وما هو اليوم يقود حفلة جنون منظم، وكأنه لا يريد وداع صديقه معمر القذافي من دون تحية على طريقة العقيد الهارب، فقرر التهديد بتفجير الائتلاف القائم حالياً، وإعلان لامبالته بالنتائج. وهو الذي كان قد اضطر إلى إعادة ترتيب جلسته يوم سمع من أصدقاء له في الخليج العربي وفي تركيا الجديدة وفي عواصم غربية أن نظام بشار الأسد يعيش أيامه الأخيرة. لكنه شعر بأن الأمور ليست على هذا النحو تماماً، فأرسل إلى دمشق وإلى حارة حريك من يقول إنه ليس في صدق مغادرة موقعه الحالي، وسمع موفده كلاماً واضحاً ومباشراً، بأن دمشق والمقاومة ليستا في وارد إطاحة الحلف الذي قام، لكن جرى تنبيهه إلى أن الرهان على تغييرات كبيرة في المنطقة هو رهان خاطئ، وله حرية القرار.

قرر جنبلاط ابتزاز رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في ملفات العمل اليومي. الحاج استجاب لمعظم طلباته، في وزارات الأشغال والمهجرين والشؤون الاجتماعية، بعدما وفي له بوعده في توزيع علاء ترو ولو على حساب فيصل كرامي. ولكن جنبلاط لا يكتفي بهذا القدر. قرر أن يواجه ميشال عون، مرة لأنه لا يحبه، وهو ينظر إليه على أنه كميل شعون آخر، ومرة لأنه يريح الحاج نجيب من مواجهة غير مستحبة مع العماد العنيد، ومرة ثالثة لكي يعثر عن غضبه واحتجابه على ما يعتبره إهمالاً من قبل سوريا وحزب الله له. وفي الحالات الثلاث، يريد جنبلاط الوصول إلى نتائج عملية، منها إعادة الاعتبار إلى دوره كبيضة قبان، والمحرك لكتلة يقول إنها قائمة فعلياً بينه وبين الرئيس ميشال سليمان وميقاتي. وبالتالي، هو كمن يريد تحقيق نجاحات من خلال عملية ابتزاز بعدما فشل في تحقيق هذا الموقع من خلال عمليات التحريض الداخلي والخارجي.

ليست المشكلة في ما يريده جنبلاط، أو يرغب في تحقيقه، أو ما يتمناه الآن. المشكلة في أن الآخرين قد يقبلون التحدي، لكن بين سققين، واحد يقول بالاحتواء من خلال الاستجابة له في مسائل معينة، من النظام الانتخابي إلى الحصص المالية في رجة الدولة الفارغة أصلاً، وآخر يقول حتى الآن بضرورة ترك الرجل يجزّب جنونه في مكان بعيد. فليس له في وقائع لبنان الجديد سوى التوجه إلى أقرب محطة وقود، وشراء لبتنر واحد من البنزين، وإحراق نفسه على طريقة البوعزيزي... لعله يرتاح ويريح!

## سلامة والحوث

قرر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بصفته ممثل الشركة المالكة لغالبية أسهم شركة طيران الشرق الأوسط، الرد على مقالة «الأخبار» في عدد يوم أمس، بشأن الواقع الوظيفي والإداري في مصرف لبنان، من خلال إبلاغ إدارة الشركة المذكورة قراراً بوقف التعامل مع «الأخبار». وبناءً عليه، طلبت إدارة «الميدل إيست» وقف إرسال الأعداد المفترضة أنها تصلها يومياً.

كان محمد الحوث، صبي سلامة في الميدل إيست، قد بادر من جانبه إلى منع توزيع جريدة «الأخبار» على متن الرحلات، ومنع وضعها في صالون الدرجة الأولى، وحجب موقع «الأخبار» الإلكتروني.

تصرف سلامة، كما تصرف الحوث، قائم على استراتيجية «الكتم»، وليس فقط على استراتيجية «المنع» في عالم صار فيه من المستحيل على أنظمة معروفة بطبيعتها الأمنية القيام بالأمر، إلا إذا كان التعسف هو الصفة الملازمة لمن يخالف القوانين، أو يتعامل باستنسابية مع الآخرين.

«الأخبار» تأسف لهذا الحد من العنجهية وقلة المسؤولية، وهي تعد سلامة والحوث معاً بأنها ستكون لصيقة بهما، تراقبهما وتحصي أنفاسهما، وتعرض على الناس ما يجب أن يعرفوه... أما التلويح بالعقوبات الإضافية فهو أشبه بإعلان الحرب المفتوحة التي لا تفيد معنا في «الأخبار».

وإن غداً لناظره قريب!

جنبلات يعرقه خطة الكهرباء لمناكفة عون وإعادة تعزيز موقعه كبيضة قبان في الحياة السياسية

يمكن أن تبقى هوية الشهود سرية حتى بعد انطلاق المحاكمات

يقتضي إعلان الفرار أو أجزاء منه إلى الدفاع بعد صدوره بموجب المادة 74. لكن على الرغم من ذلك، أصّر بلمار على عدم إعلام المتهمين قبل أن يقدم هؤلاء على خطوة تعيين وكلائهم القانونيين على الرغم من أن خطوة كهذه مستعبدة بسبب عدم مثولهم أمام المحكمة.

تختم الفقرة الأولى من المادة 74 بـ«إلى أن يصدر أمر آخر» من دون تحديد طبيعة الظروف التي قد تدفع القاضي إلى إصدار أمر آخر ومن دون تحديد مهلة زمنية، وبالتالي يمكن أن تبقى أسماء الشهود الذين استند بلمار إلى أقوالهم في القرار الاتهامي سرية حتى بعد انطلاق المحاكمات. وتتابع المادة 74: «يجوز للمدعي العام الإعلان عن قرار الاتهام أو عن جزء منه لسلطات دولة معينة إذا رأى في ذلك ضرورة

لغرض التحقيق أو الملاحقة». يعني ذلك أن بلمار غير ملزم بطلب الإذن من القاضي لإعلام سلطات دولة معينة بالقرار، وهو ليس ملزماً كذلك بتبرير تلك الخطوة. ولا شيء في قواعد الإجراءات والإثبات يمنع أن تكون إسرائيل أو أي دولة معادية للبنان هي تلك «الدولة المعنية». أما «غرض التحقيق أو الملاحقة» فقد يشمل جمع معلومات استخباراتية عن المتهمين والتنظيم الذي ينتمون إليه.

القاضي فرانسيس رأى أن «تأمين الحماية للشهود وحماية التحقيقات المستمرة هما حجتان قائمتان»، وبالتالي أمر رئيس القلم هيرمان فون هابيل باستبدال نسخة القرار الاتهامي المؤرخة في 10 حزيران بنسخة معدلة (بالإنكليزية والعربية) كان بلمار قد أرفقها بمذكرته إلى القاضي في 17 آب الجاري. وأمره كذلك بإرسال النسخة المعدلة إلى السلطات اللبنانية. ويتوقع أن يزور وفد من المحكمة الدولية النائب العام لدى محكمة التمييز اللبنانية خلال أيام أو ساعات قليلة لتسليم النسخة المعدلة من القرار الاتهامي.

## تقرير

## منصور البون: بارودي بلا بارود

البون نحو 150 صوتاً في بلدته من أصل نحو 460 مقترعاً. من طاوله إلى أخرى، يسمع الكلام نفسه تقريباً: يتحسن يوماً تلو آخر الحضور القواني في كسروان على حساب الكتائب التي تحولت إلى «أرمة وحيط». «القوات تاكل من صحن الكتائب حصراً، لا من صحن الرأي العام». لا أدلة ملموسة على تراجع شعبية التيار الوطني الحر بعد انتخابات 2010 البلدية. «من يترك

عون للتحالف معه إلى منفيرين له. بين الحاضرين رئيساً أكبر بلدتين شيعيتين في كسروان. يروي أحدهما أن اهتمام البون بأبناء البلدات الشيعية دفع أحد الزعماء إلى التهكم سابقاً بالقول إنهم «شيعية البون، لا شيعية كسروان». مطالبته، يتابع الرئيس الشاب، باستبدال اسم أحد المرشحين على لأثة عون باسم البون كانت أشبه بالسباحة عكس التيار، في نهر العاصي. لكن في النتيجة نال

نفسه في قرى بعيدا وعاليه والشوف وعكار وبعبك وكل المناطق البعيدة قليلاً عن المدن. يصل الضيوف إلى منزل البون قبله. تستقبلهم زوجته سيلفانا. تظلل الحديدية شجرة ثوت عملاقة ويعلو صوت «الجين» فوق جميع الأصوات. يتأخر البون نحو ساعة، والسبب اجتماع قوى 14 آذار: «حتى لا تنسج غداً الروايات بشأن تخيبننا، قلنا hi للكاميرا ورجعنا».

ينظم البون كل صيفه نحو ثمانية لقاءات مماثلة لمجموعات مختلفة بهدف «تجديد الخبز والملح» بينه وبين ناخبيه. يراوح عدد الضيوف بين 150 و200 شخص. غالبية الضيوف مساء أول من أمس كانوا رؤساء مجالس بلدية ومخاتير، أبرزهم: رئيس اتحاد بلديات كسروان نهاد نوفل، ورؤساء المجالس البلدية في غزير وشننغير وغسقا وعشقوت. وقد بلدية جونبة كان كبيراً. رئيس جمعية التجار جاك حكيم هنا، وقائمقام كسروان بالإنابة جوزف منصور أيضاً. مر على بعض النواب الكسروانيين أكثر من دورتين في المجلس النيابي ولا يستطيعون حشد ربع عدد الفاعليات الكسروانية الموجودة في هذه الأمسية. لماذا؟ يصلي البون أن يعين الله ميشال عون. فغالبية نوابه يرفعون بحسب وصفه أقدامهم متفرجين عليه. الأكد أن لا أحد يهرع لاستقطاب هؤلاء في حال تخلي عون عنهم. يتذكر أحد الحاضرين بحث جيلبرت زوين (التي حلت في المجلس محل البون) عن منقذ قانوني لترفع دعوى على ديك جارها الذي يزعمها صباحاً، يضحكون يضحكون. المسافة بين غالبية الحاضرين والعماد عون اتسعت كثيراً بعد محاولة التيار الوطني الحر أن يطيحهم في الانتخابات البلدية الأخيرة، فانقلبوا من محفرين للبون على التواصل مع

لولا وجود النائب السابق منصور البون فيها، «لأمكن القول إن الله «كلمها» مع بلدة جوردة بدران: طبيعة خلابة، هدوء قروي ونعم جبران باسيل الكهربائية. ما دام في البلدة ناخبون للبون، فسيقودك الزفت الجديد إليها. «الجورة» أعلى بلدة في فتوح كسروان. مر على هذا الاكتشاف البونتي نحو ستة عقود، وما زال يضحك من قلبه حين يخبر هذه المفارقة

## غسان سعود

في الطريق إلى جوردة بدران، تفهم حساسية الكسرواني تجاه «الغريب». فبعد عشرات الأمتار فقط من الأوتوستراد الملون بالمطاعم والكباريهات، سيجد الزائر نفسه في قرى بكل ما للمفردة من مشاهد: مسنون يتحلقون حول طاولة الزهر، نساء لا يتجاوز حلم بعضهن إيجاد عريس والفوز بوظيفة تعليمية في المدرسة التي بقرب المنزل، أم جورج توصي ابنها باختيار تخصص أفضل من الذي اختاره ابن جوزفين، مهندس اكتشف أن شجرات التفاح في حقل والده تريح أكثر من شهادته الجامعية بكثير، «بليارد» و«باييفوت». يختلف المشهد عن الممت الشمالي وبيروت وطرابلس وصيدا وصور: شعور الزائر هنا بأنه غريب يساوي شعوره بالأمر

اللقاء الأهم في 6 أيلول المقبل، سيكون «خيار الموارنة» ضيف البون (أرشيف)



## تقرير

## هكذا نجت عيات من مجزرة محققة

مروراً ببلدة تكريت، وصولاً إلى أعلى منطقة الجومة حيث بلدة عيات. هناك لم يظهر رئيس البلدية خالد عبود أحمد رغبة في استئناف الحديث عن الاعتداء على الإفطار الذي كان مشاركاً فيه مع عدد كبير من فاعليات بلدته وباقي الفاعليات العكارية. لذلك، لم يبق في منطقة الجومة من تداعيات الاعتداء إلا انتشار أمني لافت للجيش اللبناني، بالإضافة إلى وفود المتضامنين مع الشيخ عبد السلام الحراش، يزورونه في منزله حيث حصل الاعتداء. يستهل الحراش كلامه بـ«نعي الشهيد المظلوم الشيخ بسام المحمود، مدرس الفتوى في المجلس الإسلامي العلوي»، مؤكداً أن «دماء لن تذهب هدرًا، وهي تمثل رافعة المشروع الوحدوي الوطني»؛ فهو على ثقة بناءً على متابعاته مع المراجع الأمنية والقضائية بأن كشف الفاعلين في طريقه إلى التحقق. ويرى الحراش أن «ضيق صدر المستقبل أنتج حالة عنف ضد الآخر، بدليل صدور أمر اليوم من قيادة التيار برفض حضور أي تيار سياسي مخالف»، وأن الإفطار بما شمل من تنوع شكل صدمة إيجابية ومحاوله لاستعادة العافية إلى الشارع الوطني «السنني»، بحيث «لا يكون مشروع استملاك سياسياً أو طائفياً، لا بيد تيار المستقبل ولا بيد غيره». واستهجن الحراش ما ورد على

لم يوفق النائب خالد ضاهر في هجومه الصاعق على الجيش اللبناني في عكار؛ إذ سارعت فاعليات تكريت من مخاتير وأعضاء مجلس بلدي للاجتماع في منزل رئيس بلديتها رشدي الترك والتنويه بدور المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية لما قامت به بعيد «الاعتداء على منزل الشيخ عبد السلام الحراش في بلدة عيات»، واصفين الاعتداء بأنه يتنافى مع «طبيعة وأخلاقيات أبناء عكار عموماً وأبناء منطقة الجومة خصوصاً». وأكدوا أيضاً «رفض كل الشائعات والاتهامات والإسراع بالكشف عن الفاعلين وإنزال أقصى العقوبات بحق أي شخص مرتكب لهذه الحادثة». كذلك لم يلق دفاعه عن «المناطق المؤيدة لـ 14 آذار» بوجه «جهاز الاستخبارات» حماسية تلك المناطق؛ ففي اتصال لـ «الأخبار» مع رئيس بلدية القبيات عبود عبود المقرب من 14 آذار، أكد أن القبيات «كل حياتها وولائها للجيش اللبناني، ولا أحد يستطيع من المسلمين قبل المسيحيين أن ينكر دور المؤسسة العسكرية التي بقيت في أيام الشدة ضماناً بقاء الدولة». وأضاف أن ما قاله النائب الضاهر لا يتعدى إطار «فشة الخلق».

هكذا في الطريق إلى بلدة عيات بدت حركة الناس عادية انطلاقاً من حلبا

في اليوم الثاني لوفاته لا يزالون في مجلس العزاء في صافيتا. أما منزل الزوجة، فلم يبق فيه إلا بعض النسوة متشحات بلباسهن الأسود. بعد وفاة الشيخ بسام ليس كما قبلها. هذا ما بدا في عكار، حيث أخلت الحناجر التي ارتفعت وتيرتها في الآونة الأخيرة المجال للمعالجات الأمنية والقضائية التي سلم بها الجميع. وقد شمل هذا الصمت ضمناً حتى النائب خالد ضاهر الذي وضعت وفاة الشيخ بسام حداً لتصرحاته التي كانت قد بدأت تتسرب إليها مفردات الصراع مما وراء الحدود من خلال وصفه استخبارات الجيش اللبناني بـ«الشبيحة»؛ لأنها «أمسكت بعض الناس الأبرياء، واعتقل مرافق لي هو فؤاد القواس»، ووصف ممارساتها بـ«الكيدية الحاقدة على مناطق أهل السنة والمناطق المسيحية المؤيدة لـ 14 آذار فإن جهاز الاستخبارات أصبحت مهمته توقيف الناس من أجل صورة، ومن الآن يبدو أن قائد الجيش يريد أن يترشح للانتخابات الرئاسية، فأنا أطمئنه إلى أنه فاشل في قيادته للجيش؛ لأنه لم يحافظ على كرامة العسكر ولا على كرامة المواطنين»، مستهجناً طريقة تعامل الاستخبارات مع أشخاص مزقوا صوراً لقائد الجيش في بلدة تكريت بقوله: «هل يجوز إهانة الناس في رمضان؟».

شجعت صافيتا، أمس، الشيخ حسان الحمود، وسط حشد من أهالي قريته والقرى المحاذية، وأبرزها: المسعودية والريحانية والحيفا. وفاة الحمود أفرغت المنطقة من أصواتها ومواقفها السياسية، حتى إن النائب خالد ضاهر صمت وتخلّى عن لهجته المذهبية

## عكار - روبري عبد الله

غادر الشيخ بسام المحمود، عضو المجلس الإسلامي العلوي، بلدة المسعودية ليوارى في الثرى في مسقط رأسه في صافيتا. لن يعود الشيخ الذي راح ضحية الاعتداء على مأدبة الإفطار في عيات إلى المسعودية حيث كان يقضي معظم أوقاته في منزل أهل زوجته، وحيث كان من هناك يتوجه لتدريس مادة الشريعة في مدرستي الريحانية والحيفا الرسميتين. كان معظم رجال بلدته الثانية، المسعودية،



## البعيرني و«الأشوس»

علق رئيس التجمع الشعبي العكاري النائب السابق وجيه البعيرني على ما ورد في جريدة «الأخبار» العدد 1493 تاريخ 2011/8/22 بشأن موضوع حدث إطلاق النار على الحضور في مأدبة الإفطار التي أقامها الشيخ عبد السلام الحراش في بلدته عيات - عكار قائلاً:

بعد حادثة إفطار «عيات»، إحدى البلدات العكارية، مساء الأربعاء 2011/8/17، وبعد متابعة تسلسل الأحداث الأمنية والقضائية وردود الفعل السياسية عبر وسائل الإعلام المرئية ومواقع الإنترنت والصحف، استوقفتنا بلاغة وفصاحة وجراة أحد نواب الأمة الذي بلهجته الحضارية المتميزة جداً والتي لا تبشر بغد أفضل، أنه لو أراد لخرج مع مئة من مسلحيه الأشوس ليكسر رؤوس الحاضرين. وبعبارة ثانية أعلنها أيضاً أنه لو أراد فعل ذلك لفعله علانية، ما أضحكنا وأحزننا في آنٍ معاً، لأننا كنا ننتظر منه موقفاً مختلفاً تماماً، لأنه الوحيد الموضوع في خانة الاتهام، فبدلاً من أن يلجأ إلى إطلاق المواقف المسؤولة الداعية إلى واد الفتنة، وإلى الاتصال بالذين تعرضوا للهجوم المسلح لإظهار الناحية الإيجابية والحضارية، ذهب إلى إظهار حقيقة نفسه التي لا مجال لها أكثر من عرض العضلات والاستقواء بالسلاح وبيعة القهوة الذين نشرهم في كل مكان. إننا في عكار التي تمثل الانصهار الوطني، وحسن الضيافة والشهامة والنخوة، لم نتعود يوماً هذا الخطاب وهذه الانحرافات في الأداء السياسي والاجتماعي...

إننا كنا نتوقع التهدة وحسن الأخلاق في رد الفعل، ووضع النفس تحت سلطة القانون التي ينادي بها هو وفريقه الذي أهلكنا بتكرار مقولة إنه فريق العلم والتعليم والإعمار، ومحبة الحياة، لكن للأسف تبين أنهم يضمرون غير الذي يعلنون، ويتحدثون بشيء ويفعلون عكسه تماماً. فلقد

تمرّسوا على ذلك عبر السنوات الماضية، وذلك بإذكاء روح الفتنة والتفرقة والانقسامات في المناطق والقرى والبلدات والعائلات، ولم يتورعوا عن استعمال القوة والسلاح في كثير من المناسبات، كذلك التي حصلت في بلدة عكار العتيقة أثناء تأبين ابن البلدة المرحوم مهدي خليل مسؤول الحزب الشيوعي، وحادثة وادي خالد أثناء إقامة أحد المهرجانات الداعمة للمقاومة وللوحدة الوطنية، وغيرها من الحوادث التي يعرفها ويعرف بشاعتها القاضي والداني.

أخيراً نتوجه إلى جماهير شعبنا لأخذ الحيطة والحذر من تصرفات بعض السياسيين الحاقدين وتصريحاتهم الداعية إلى تحويل عكار إلى منطقة مغلقة ومحمية لهم، وهي غير قابلة لذلك، لتنوعها الديني والسياسي ولتاريخها المشرف الذي لن يتوصل إليه مهما حاول هؤلاء السياسيون.

التجمع الشعبي العكاري المكتب الإعلامي - عكار

## كلام في السياسة

## خلفيات الموقف الجنبلاطي من البرزاني إلى عبد الله

جان عزيز

وهي غالباً ما تصطدم برفض ديوان المحاسبة والعودة إلى مجلس الوزراء لكسر قرارات الأخير... باختصار عزي الوزراء التغييريون أداء وزارة الأشغال، وهو ما ترك ديولاً ورواسب نفسية. حتى إنه عند احتدام النقاش في جلسة أول من أمس، وصل الأمر بزميل حزبي للوزير العريضي إلى القبول بالتصويت على المشروع. وهو طرح شكلي مفتح، لأنه يعني طبعاً إقرار الخطة حكومياً وإسقاطها برلمانياً. لكنه قصد بذلك تخطي العريضي. وجاراه في الأمر أكثر من موقف «مؤشر»، وصولاً حتى إلى رئيس الحكومة الذي ظل موضوعياً طيلة «المعمعة». غير أن هذا الجانب الشخصي لم يلبث أن ساد ربع ساعة الوقت المستقطع والاتصالات التي أجريت خارج قاعة الجلسة مع المرجعيات، فأسهم على نحو حاسم في العودة إلى التصعيد، والكلام العالي لجنبلاط نفسه.

يبقى البعد الثالث والأهم لموقف سيد كليمنصو والمختارة، وهو البعد السياسي، إذ يؤكد العارفون أن إقرار خطة الكهرباء الآن يعطي حكماً انطباعاً بأن الوضع اللبناني عموماً والحكومي خصوصاً بالف خير، وأنه يتقدم وينجز حيث أخفق الآخرون طيلة عقدين. كذلك فإن سير جنبلاط في خطوة كهذه يعني أنه راض عن هذه التركيبة ومبارك للوضع القائم، الأمر الذي لا مصلحة لجنبلاط فيه إطلاقاً. ففي حساباته المكتومة، بين وضعية سورية غير مستقرة وهجوم «الاستعمار القضائي» الجديد على لبنان عبر المحكمة الدولية، غني من يتخذ مواقف واضحة في ظل مرحلة رمادية.

ويتذكر العارفون أداء جنبلاطياً مماثلاً في حقبة مشابهة. كان ذلك في مثل هذه الأيام بالذات سنة 2004. ذهب أبو تيمور إلى اللواء محمد ناصيف، وأبلغه التزامه التمديد لإميل لحود. حتى إنه تعهد بإعلان ذلك رسمياً. وهو ما أكده فعلاً بعد أيام في احتفال في عين تراز. لكن فجأة خرج مسعود البرزاني من كردستان، وأعلن جولة له على عواصم القرار «لحسم مسألة كركوك». فاستنفرت اللواقط الجنبلاطية: كركوك تعني أن واشنطن على الخط، وأن مسألة الأقليات عادت إلى الطاولة، وأن كل «السنانات» عادت مشاريع ممكنة... فسقط عهده بالتمديد، وكرت سبحة الزمن الفيلتمانى...

أثناء جلسة الكهرباء المنعقدة في بيت جنبلاط، أكثر مما كانت في بيت الدين، كان الحريري يحظى بمكرمة مصافحة سيده السعودي للمرة الأولى منذ ثمانية أشهر: عامل جديد طرأ على المشهد. من يدري ما هي خلفياته، وما قد تكون نتائجها؟ في الانتظار يمكن كل ظلام الأرض وسواد الوجوه أن ينتظر.

ليس بسيطاً ولا أحادي البعد موقف وليد جنبلاط من مشروع الكهرباء، وهما - موقفاً ومشروعاً - يهددان بتحول الحكومة إلى تصريف أعمال بلا استقالة، وفق معلومات مؤكدة.

وبحسب العارفين ووقائع الجلسات والاتصالات العلنية والسرية، يمكن رصد ثلاثة أبعاد على الأقل للموقف المذكور:

البعد الأول مرتبط بذهنيات المسؤولين وسلوكياتهم الإدارية والدولية، ويمكن عزوه إلى نهج حكم عمره عقداً من الزمن. وهو بُعد تبرز فيه العوامل النفسية بالنفعية بالعرفية، بما يشبه «العادات السرية». فمنذ عشرين عاماً لم تطبق وثيقة الوفاق الوطني، لجهة كون الوزير هو رأس وزارته، وهو الشريك الكامل الشراكة، دستورياً وميثاقياً في السلطة التنفيذية. فعلها مرتين البير منصور ومن بعده جورج أفرام. فدفع الأول الراحل الثمن، ولا يزال الثاني الباقي يدفع ربما حتى اليوم. باستثناء ذلك، تكرس على مدى عقدين عرف مستبج لمقتضيات الميثاق، مفاده أن الوزير شبه موظف. وفي «دولة البوجي» صار أقل من موظف... إلى هذا العرف أضيفت تشوهات واختلالات كثيرة: لا إنفاق كبيراً للدولة من دون محاصصة، ولا تلميحات مالية من مستويات معينة بلا مقاصد مذهبية وطائفية وعشائرية وزبائنية.

فجأة يأتي من يحاول كسر أعراف «عريقة» عمرها من عمر دين الستين ملياراً، ومن عمر الحسابات الضائعة والوطن المفقود... هنا تبدأ مشكلة خطة الكهرباء، إذ كيف لأناس لهم من دهرهم ما تعوّدوه، أن يقبلوا بتغيير قواعد اللعبة فجأة، ومن دون تمهيدات وانتقالات؟

ثمة بعد ثانٍ للموقف الجنبلاطي، قد لا يكون باهية وتثقل ما سبق أو ما يلي، لكن العارفين يؤكدون أنه موجود. إنه الجانب الشخصي للقضية، ولو هامشياً. ففيما كان المشروع الكهربائي يتقدم، كان ثمة بحث مواز في اعتمادات خاصة لوزارة الأشغال. وفي النهاية أقر لها مبلغ 225 مليار ليرة. غير أن وزراء الفريق الأكثر داخل الحكومة حرصوا على تنفيذ الخطوة وتشريحها حرفاً حرفاً. فرغم موافقتهم انطلاقاً من ضرورة القيام ببعض الأشغال قبل موسم الأمطار، عمد هؤلاء إلى مناقشة الوزير العريضي واستجوابه في كل ناحية من أدائه، ما أظهره في موقع المحاسب، وبينوا أن الخطوة غير قانونية، وأن الإنفاق المذكور لا يخضع للأصول، وأن المناقصات الجارية لا تنطبق عليها الأنظمة المرعية.

وصهر الرئيس وسام بارودي بالفواكه الجديدة، مثييراً بعبارة «ما فيك تقوص بالبارودي بلا بارود» علامات استفهام كثيرة في رؤوس سامعية.

المحيطون باليون يؤكدون التزامهم معه بمجموعة ثوابت سياسية، أما هو فيفضل الابتعاد قدر المستطاع عن النقاش السياسي. وحتى في عشاء مماثل، يكتفي بالتنقل بين الضيوف من دون الإدلاء بخطاب؛ ففي طريقه إلى جورة بدران يمر باليون بقري يفهم استخلاص أهاليها من التجارب السياسية أن الاهتمام بمجاريير بلدتهم يفترض أن يتقدم اهتمامهم بالتسرب النفطي في المحيط الأطلسي، وتوفيرهم مياه الري لبساتينهم يفترض أن يسبق اهتمامهم بتحرر الشعب اللبني. كثير العمل قليل الكلام؛ كان يفترض بالأمين العام لقوى 14 آذار فارس سعيد أن يستفيد أكثر من صداقتها.

صداقة اليون بمختلف السياسيين هي أحد أسرار استمراريته. يهرب من تعداد أصدقائه في الحكومة الحالية إلى تأكيد علاقته الوثيقة بالوزراء الثلاثين: «حتى جبران باسيل يساعدي بمعرفته مرة ومن دون انتباه مرات». قبل بضعة أيام زار وزير الدفاع فايز غصن ليطالب بعض الخدمات.

الوزير غازي العريضي يثق به غالباً في الأشغال العامة، وبغيره في النقل. يفهم على وزير الداخلية والبلديات مروان شربل ويفهم شربل عليه. لا تسالوه عن الوزير سليم كرم. أهم وزارة خدماتية بحسب قول المحيطين باليون هي الشؤون الاجتماعية، هكذا تتغير الحكومات ويبقى نفوذ اليون حاضراً، يساعده على الصمود شعبياً بعد خسارته دورتين متتاليتين أمام العماد عون: أول مرة تجاوز فارق الأصوات بين الرجلين 15 ألفاً. أما المرة الثانية، فلم يتجاوز الفارق الألفين.

## علم وخبر

## جنبلاط يزور ليبيا قريباً

اتفق رئيس جبهة النضال الوطني، النائب وليد جنبلاط، مع وفد المجلس الانتقالي الذي زاره أمس برئاسة عبد الله الزيداني، على زيارة ليبيا قريباً، وقد أجرى رئيس المجلس الانتقالي الليبي، مصطفى عبد الجليل، اتصالاً بجنبلاط خلال زيارة وفد المجلس له.

## عودة يوسف حسن حمية

يولي منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار، فارس سعيد، قضية لاسا الاهتمام الأكبر في هذه الفترة، وقد انتقل مؤقتاً إلى بلدته قرطبا لتمضية بضعة أيام فيها ومتابعة الملف عن قرب. ونقل عن سعيد سؤاله بتهمك: «شو اللي ضرب الخوري هو يوسف حسن حمية والدولة عاجزة عنو؟»، مع العلم بأن سعيد يضع صورة لحمية في بيته، وهو أحد أهم الفارين من وجه العدالة أيام الانتداب الفرنسي، وأصدرت بحقه الحكومة الفرنسية حكماً غيابياً بالإعدام واستوجب الأمر تدخل البطريرك الماروني لإسقاط الحكم.

## حقوقيو المعارضة يردون على جريصاتي

يعقد حقوقيو 14 آذار مؤتمراً في بيت الكنائس، يوم الاثنين في 29 آب الجاري، لمواكبة القرار الاتهامي الصادر عن المحكمة الدولية. وبنوي هؤلاء الحقوقيون استكمال انطلاقاتهم الصورية والرمزية التي قاموا بها في فندق البريستول يوم 27 تموز الماضي، فأعدوا دراسة قانونية هدفها الأساسي إسقاط المقاربة التي قدمها كل من النائب محمد رعد والقاضي سليم جريصاتي في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده أول من أمس.

## ما قل ودل

قال أحد مسؤولي شركات التسويق الإعلانية إنه سيقوم بحملة إعلانية ضخمة لتحصيل ما لديه في ذمة الرئيس سعد الحريري من أموال يعود



بعضها إلى الانتخابات النيابية في عام 2009. وأوضح أنه سعى مع عدد كبير من نواب 14 آذار الذين يعتبر أنهم نجحوا بفضل حملته، لكن من دون نتيجة. وأضاف أنه ينتظر جواباً بعد عيد الفطر من أحد المسؤولين في تيار المستقبل قبل أن ينفذ تهديده. وأشار إلى أن مستحقاته تجاوزت مليوني دولار أميركي.

عون لا يذهب أبداً إلى القوات؛ لأنه ذهب أساساً عند عون نكابة بالقوات». لن تكون هناك أبداً ثلاث لوائح. تستوجب الملاحظة الأخيرة من أحد رؤساء المجالس البلدية الحاضرين التأكيد أن الوزير السابق فارس بويز يعمل part time في السياسة. يثير الموقف من حليف اليون اللود النائب السابق فريد هيكال الخازن ما يشبه الانقسام بين مؤيدي أبو فؤاد. يصف اليون الوزير السابق زياد بارود



## رد كثيف على مصادر النيران من جانب مرافقي أحد المدعويين حال دون وقوع مجزرة

## الحراش للظاهر: لا لبيك ولا سعديك وعمرتك هذه مردودة عليك

لسان النائب خالد ضاهر، متوجهاً إليه بالسؤال: «هل الشباب الذين كنت تود إرسالهم لتحطيم رؤوس الصائمين في خيمة الإفطار يحملون معهم أقلاماً ومحابير؛ إذ لطالما تحدثت عن حزبك باعتباره تيار المتنورين والمتعلمين، أم أن الذي يهدد بتحطيم الرؤوس يحمل سلاحاً وفأساً كما هي الحال مع جريمة التنكيل بضحايا مجزرة حلبا؟». لذلك، يتوجه الحراش للنائب الضاهر بعد عودته من أداء فريضة العمرة بالقول: «لا لبيك ولا سعديك وعمرتك هذه مردودة عليك».

يذكر أن الإفطار تعرض لوابل من الرصاص أدى إلى جرح أشخاص عدة، ومن بينهم الشيخ بسام المحمود الذي توفي لاحقاً متأثراً بجراحه. واللافت

أن أحد الجرحى أصيب وكان جالساً بين النائبين السابقين وجيه البعري وكريم الراسي بحسب تصريح الراسي، وأن الشيخ أحمد الغريب أصيب وهو إلى جانب مسؤول حركة التوحيد الإسلامي الشيخ هاشم منقارة. كذلك فإن طلبة أصابت الطبق الذي كان أمام منفذ حلبا في الحزب السوري القومي الاجتماعي محمود الحسن.

يقف الشيخ الحراش ويشير إلى التلة التي أطلقت منها النيران، ويذكر أن بندقيتين عثر عليهما في مكانين متباعدين في التلة، إحداهما بندقية م 16

والثانية كلاشنكوف. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما الذي منع حدوث مجزرة، ورغم حدوث بعض الإصابات المباشرة، ورغم قرب موقع الإطلاق من خيمة الإفطار؟ أحد الأجوبة هو عنصر الصدفة، والجواب الآخر جاء من مصادر عليمة، بأن رداً كثيفاً على مصادر النيران من جانب مرافقي أحد المدعويين حال دون تمكن مطلق النار من تحقيق أهدافهم.

سؤال آخر يقض مضجع العكاريين عن الجهة المنفذة وخلفياتها وإمكان معاودة الكرة، ولو بطرق أخرى، يبقى الجواب عليه بنصرف القوى الأمنية والأجهزة المختصة، إن لم يكن يتصرف مجرييات الحراكين السياسي والأمني في عكار وخلف الحدود.

## تحقيق

لم تعد «رداءة» لفظ اللبنانيين، وسلاطة أسنتهم، حالاً شاذة يشار إليها بالبنان. المفردات الجارحة، ولو في معرض التودد، تحوّلت نتيجة للعادة إلى «محط كلام» ما يجعل الباحث يستبطن من خلال تراكمها وانتقالها من جيل إلى جيل، حقيقة نفوسنا وماهيّة مجتمعنا

## عن لساننا السليط وتمرّجاته العنف بأشكاله الأخرى

نسرّين حمود

بعيداً عن المشادات والمواقف الحانقة التي تشهد على انحسار مستوى الخطاب إلى أسفل درك له، يقود البحث في شؤون لساننا إلى سرعة ملاحظة سلاطته المعبر عنها بكلم من التشابه والاستعارات والمجازات والتركيب النحوية المحمّلة بالعنف الصريح والسلبية والجمود. تتلاطم بين طبقاته، بلوكها، قبل أن يقذفها في حديثه اليومي المكرور للكشف عما يجول في خاطر صاحبه أو التعبير عن موقف محدد أو توصيف الآخر أو حتى مغازلته، ما يفتح الباب واسعاً أمام التنقيب عن سمات لهجاتنا اللبنانية والحفر عميقاً في مكونات هويتنا. فليس صدق من الخطاب المتداول وسيلة لفصح دواخلنا، وما نبرة كلامنا المتوترة وأسلوبنا التعبيري «الهابط» غالباً سوى إشارة إلى أن «رداءة» اللفظ لم تعد حالاً شاذة يشار إليها بالبنان!

بحر لساننا واسع المدى، ينطق العنف الصريح بانسيابية لأهداف قد تبعد عن السلبية أحياناً، إذ رغم دوران المفردات التي ننداولها في خطابنا اليومي في فلك التحقير المباشر والإهانة والتهميش، لا يحيل تحليل مضمون هذا الأخير دوماً إلى معنى سافر: فكم مزة نرّدد مجاز «حمار الشغل» في خضمّ الحديث عن الكد في العمل؟ أو نتبسم لعبارة «تقبريني» أو «تقبري قلبي» حين ينطقها الحبيب بسلاسة؛ ولكن الإشارة إلى هذا التفصيل، لا تنفي أن «تمرّجات» لساننا جارحة كلاماً، وتبرز مستوى رتاً من التواصل مع بعضنا البعض تشوبه غالباً مفردات «شاذة» تحوّلت نتيجة للعادة إلى «محط كلام» يجعل الباحث يستبطن من خلال تراكمها وانتقالها من جيل إلى جيل عبر الأمثال الشعبية، كما تطوّرنا لتعبّر بصيغة حديثة عن أحوالنا، حقيقة نفوسنا وماهيّة مجتمعنا، حتى يكاد العنف اللفظي المباشر، لسهولة استخدامه، يشابه أمواج البحر التي يتوقعها السابح، فلا يدير لها الظهر ليتقيها بل يرتقي في أحضانها للانتعاش بملوححتها!

## القاموس الشعبي للمبتدئين

وإذ يشكل عالم الحيوان مرتعاً خصباً للاستعارات والتشابه والمجازات والكنايات المتداولة على أسنتنا، توضح الأمثلة التالية علم البيان خاضتنا ومدى ثراء قاموسنا الشعبي في طبيعته غير المنقحة والموجهة للمبتدئين. يشبه «قاموسنا» الشقي «القرود» والضعيف «اليسين» أي الشهر، والسمنية «البقرة» أو «الدبة»، والغبي أو طيب القلب «الحمار»، والعنيد «التيس»، وقاسي الطباع «الوحش»، و«القبحضاي» بـ«السبع»، والذكي بـ«الثعلب»، والصبور بـ«الجمال»، والمتلون في مواقفه بـ«البربختي» أو «الشختي بختي»، والخبيثة بـ«الحية» أو الأفعى، وعديم الإحساس بـ«التمساح»، وعديم الفهم والاعتباط بـ«الجحش» أو «البهيم»، ومن يكثر الكلام بدون طائل أو يهرب في الموقف الصعب بـ«الكلب»، ومن يؤيد أفكاراً بالية بـ«الديناصور»،

## لهجات أهل الشام



يتحدّث اللهجة اللبنانية، وهي لغة عربية تتداخل فيها مصادر عدّة (الأرامية والسريانية والفارسية والتركية والانكليزية والفرنسية)، فضلاً عن مفردات قليلة يونانية وإيطالية، سكان ساحل الشام أي ساحل شرق البحر المتوسط (من اللاذقية ورأس شمرا حتى فلسطين)، مع فروق بين مدينة وأخرى وحي وآخر.

وتستخدم هذه اللهجة الصوائت Voyelles، على الصعيد الصوتي، بصورة طبيعية ما يجعلها محببة للأذن. ويفيد د. بسام بركة «أن ثمة متغيّرات طرأت على سياق هذه اللهجة أو اللهجات منذ بداية القرن العشرين وحتى اليوم، فبعد أن كانت محمّلة بصبغة تركية إيطالية، تلوّنت لاحقاً

بالفرنسية، فيما باتت اليوم مشوبة بمفردات انكليزية، وتشمل هذه المتغيّرات أيضاً التطوّر في الصور المجازية التي أثرت فيها الحرب، كما الأوضاع السياسية المتوترة والاقتصادية غير المستقرة».

والوسط المؤذي بـ«وكر الدبابير»، وتؤكد الأمثال الشعبية المتداولة أن كلامنا لا يشدّ عن قاعدة البعد عن الطراوة: فهل من «بلاغة» تعبيرية عن الحال الميؤوس منها تتجاوز «أكثر من قرد ما مسخو الله؟» وهل يعبر عن «أفة» رفع الأم من شأن ولدها رغم عيوبه غير «القرود بعين إمو غزال؟» وهل يبرز الكلام المكرور بغية بلوغ الهدف أكثر من عبارة «التكرار يعلم الحمار؟»

وتنوّلى الصور لتبجّ صدفه حضور شخص عند ذكره أثناء الحديث بـ«أذكر الجحش بيطحش طحش» أو «أذكر الديب وهي القضيبي»، وأهمية التصرف بصورة مباشرة بدلاً من طلب الوساطة بـ«بدل ما تقول للذاجة كش أضربها واكسر لها اجرها»، ويجايبه الشخص الذي يصرف الاهتمام عن المقاصد بـ«يلهي الحمار (الدب) عن عليقه»، ومن يدعي الجمال رغم دمايته بـ«قالوا للبلبل مين أبوك؟ قال الحصان خالي»، أما إيلاء أهمية لحدث لا يستاهلها فيختصر بـ«الجنّازة حامية والميت كلب»، والمبالغة في الكلام عن الألم الجسدي بـ«عرج الجمل من شفتو»، والانتظار طويلاً عبثاً بـ«عيش يا كديش لينبت الحشيش»، وشكوى امرئ من دعوته إلى مناسبة مقابل خدمات معينة يؤديها بـ«عزمو الحمار عالعرس، قال لهم يا لنقل المي يا لنقل الحطب»، ومحدودية نفوذ من يكثر الثرثرة بـ«الكلب اللي بعوي ما بعض»، وتعايش شخصين لا ينتميان إلى المستوى الفكري عينه بـ«عيشة الفهيم مع الدهيم داء سقيم».

هذه «الموشحات» الكلامية الرئانة المذكورة أنفأ تحيل إلى عنصر آخر من مكونات خطابنا قوامه الأوصاف القاسية، على غرار صفة الوجه العبوس



اركاديو - بنما

ب و«...» بفرد لباس» لتعريف مستوى العلاقة الوطيد الذي يربط فردين. وتمتد المفردات «السلبية» إلى الغزل ولو من دون تداعيات غير محمودة العواقب، لتحضّر «تقبريني» أو «تقبر قلبي» و«بموت فيك»، ويعزّز السلاح من وصف الأثني ذات العينين الشبيهتين بـ«جوز مدافع» أو «الرصاص» أو «البازوكا» أي قاذف الصواريخ، أمّا الجسد فينال حصته من «دبابة» و«خرّيق» و«نار»، وترمى عبارة «اللي بيرميك بوردة براسو بخراطش فردي» بيسر قول «حكّ حماري»، ويتطوّر هذا الخطاب ثقيل الوطأة ليواكب العصر عبر عبارات يستخدمها المراهقون والشباب حالياً، تبين أن الظرف التاريخي الذي يعيشه المرء والثقافة العامة السائدة يبدلان في طريقة استعماله للغة، على شاكلة:

دعوسك و«بدي أقبرك» و«بدي موتك» و«بدي افرمك» و«سدّ بوزك» و«أخرس» في مجال الضيق ذرعاً من الآخر، من دون القفز عن مفردة «الخوازيق» التي تطلق على العوايق التي تعترض طريقنا وأهدافنا، وعبارات «سمّ البدن» عند سماع ما لا نتمناه و«أكلت الضرب» عند التعرّض إلى موقف خسارة مدير، و«الدم الأزرق» للحديث عن يكتنف الحقد داخله، و«كلبان عالمصاري» لمن يستسيغ الطرق غير المشروعة للحصول على المال، و«إيدو بالكرم بوكس» للإشارة إلى البخيل. كما ترد مفردة القفا بلفظها العامي في جزء لا يُستهان به من كلامنا: فهل من صورة مجازية مدوية أكثر من «جرس ع (ط..) بغل» لثأير الرشى الفغال في حفظ السر، ومن «...» النقالة من شغالة» لمن يبذل مكان عمله بصورة مستمرة

«الجوم» و«ورقة النعوة» أو استعارة «بيقطع الرزق» لهذه الغاية، وتكنية من لا يفقه معنى الكلام بـ«معلق السطل»، ومن يتصرّف بانفعالية من دون تقدير الموقف بـ«الترين» أي القطار، والزوج المخدوع العارف بخديعة شريكته بـ«مركب قرون»، والنافذ بـ«بيدبج بصفرو»، وعديم النفوذ بـ«إجر كرسي»، والأخلاق غير الحميدة أو الأوضاع السيئة بـ«زفت»، فضلاً عن العبارات «النوعية» للدلالة على مواقف محدّدة، من باب قول: «الحس المبرد» لمن يضطر إلى القبول ما يفوق قدرته على التحمّل و«فلت البرزاق» لزحمة الناس في الحر، و«البرطيل بحل دكة القاضي» لتأثير الرشى الفغال في مجتمعنا الرزائني، و«الموس وصلت للذقن» عند الاستشعار بالخوف، و«تضرب» أو «أكلة تاكلك» و«بدي

## وقفه



## الخطاب السياسي... «وتأجبت لغة ال

في مدّ «القاموس اللبناني الشعبي» الحديث بالمفردات، فبعيداً عن وصف «بركيل» الذي حثتنا في العام 2005 على التفثيش عن معناه في القاموس وهو الثعبان، علماً أن الاستعارة تتحقّق غالباً بكلام متفق عليه حتى تكون فعّالة وغالباً لا يخطّط لقولها بل تقذف مباشرة بدون تفكير، تتكرّر صفات الحيوان والتشابه القاسية المعهودة (الأفعى والكلب والقرود والحوت والوحش وأنصاف الرجال

يشهد الخطاب السياسي منذ سنوات ستّ تردّياً في أسلوبه المرتكز على بعض المفردات المنافية لأدب والتي لا ينفك البعض يتقاذفها خلال الخطابات أو المناظرات التلفزيونية أو المواجهات المباشرة تحت قبة البرلمان، وليس آخرها «تلاسن» الناخبين عاصم قانصوه (الصورة) وخالد الضاهر خلال جلسة مناقشة البيان الوزاري الفائتة. ولعلّ كلام السياسيين المتأجج لا يحمل من الابتكار ما يجعله يساهم

## متفرقات

### مشروع قانون لاعتبار الإجازات الجامعية إجازات تعليمية

أنهت اللجنة التي كلفها وزير التربية والتعليم العالي البروفسور حسان دياب إعداد مشروع القانون الهادف إلى اعتبار الإجازات الجامعية، التي أدخلت إلى المناهج التربوية الجديدة، إجازات تعليمية. ومن المتوقع أن يجري الوزير مع اللجنة قراءة أخيرة للمشروع، تمهيداً لإحالته في أقرب فرصة على مجلس الوزراء، والعمل على إقراره وإحالته على مجلس النواب. يذكر أن هذه القضية تمثل مطلباً زمنياً لأفراد الهيئة التعليمية المتخصصين في المواد الجديدة مثل علم الاجتماع والاقتصاد والمعلوماتية والتكنولوجيا والمواد الإجرائية الأخرى، مثل الرياضة والموسيقى وغيرها، ولا سيما أن تعويضات الأساتذة المستفيدين من المشروع لم تكن متساوية مع زملائهم، على الرغم من الشهادات الجامعية التي يحملونها. ورأى دياب أن هذا المشروع جزء مهم من خطة النهوض التربوي التي يسعى إلى إقرارها عبر مجموعة من المشاريع هي قيد الإعداد.

### النبلسي: 31 آب أول أيام عيد الفطر

أعلن المكتب الشرعي للعلامة الشيخ عفيف النبلسي في بيان أصدره أمس «أنَّ الأربعاء في 31 آب أول أيام عيد الفطر». وأضاف البيان: «لما كانت المعلومات الفلكية الواردة إلى النبلسي لم تحدث في النفس الركون، ولم تشع الاطمئنان، وخصوصاً لجهة تعذر أو استحالة الرؤية في معظم القارات من جهة، وقصر عمر الهلال الذي يعدّ من الشروط المقومة والأساسية في إثبات بداية الشهر الشرعي من جهة ثانية. أما المبني، فيقوم على كفاية توافر شرط إمكان الرؤية في بلد نشترك معه جزء من الليل، ويعدّ هذا الشرط شرطاً مركباً لا شرطاً بسيطاً، لذا لا بدّ من مرور عدد كاف من الساعات على مستوى أكثر من منطقة وبلد في أنحاء العالم، وتحقق شروط البعد الزاوي وارتفاع الهلال وعرض القمر وإضاءته ومكوته ونحو ذلك، ما يعدّ أساساً في مجمل العملية الحسابية الفلكية لكي يعتمد عليها». وتابع البيان: «بناءً على عدم إشاعة التحقيقات والتقريرات الفلكية الاطمئنان الكافي من جهات الصدور المختلفة، وبناءً على لا بديّة الكاشفية في سائر العملية الفلكية في أجزائها المتعددة توصلنا إلى إفادة اليقين في إعلان الحكم، وبناءً على عدم الاطمئنان إلى كل النتائج الحسابية الفلكية التي لا تكاد تكفي وحدها، وبما هي عليه بإصدار حكم شرعي في هذا المجال، فإن يوم الثلاثاء الواقع في 30 آب 2011 هو اليوم المتمم لشهر رمضان، وبناءً عليه يكون يوم الأربعاء الواقع في 31 آب 2011 هو أول أيام عيد الفطر».

### مساعداً من هيئة الإغاثة إلى الصومال

قدّمت الهيئة العليا للإغاثة في رئاسة مجلس الوزراء، بالتعاون مع وزارة الصحة وصندوق الزكاة حمولة طائرة من المساعدات الغذائية والأدوية إلى منكوبي الجفاف في الصومال الذين يعانون المجاعة، على أن تنطلق الطائرة صباح غد الجمعة. وأصدرت الهيئة بياناً لفتت فيه إلى أنّ المساعدات تأتي بناءً على توجيهات رئيس مجلس الوزراء.

### حتى لا نبقي مشروع موت

أطلقت عائلة وأصدقاء الصحافي محمد طه، الذي توفي متسماً جراء تناوله أطعمة فاسدة في أحد المنتجعات السياحية، حملة «لرقابة أكثر حتى لا نبقي مشروع موت»، في مؤتمر صحافي نظّمته في مركز توفيق طيارة. وأعلنت شقيقة الفقيد ديانا طه أنّ «تقدمنا بدعوى قضائية ضد من قصّر وشهر، والمسار القانوني وحده الكفيل بتسميتهم»، مشيرة إلى أنّ «مهلة انتظار تحقيقات الوزارة انتهت بالنسبة إلينا، التي وإن لم تصلنا في القريب العاجل فإننا نحتفظ بحقنا بالقيام بخطوات لاحقة ستعيد تحريك القضية على أكثر من صعيد». أكد منسق الحملة عمر الفاروق النخال أنّ الحملة ترفض رفضاً قاطعاً وضعها في أدرج النسيان لتمرير موسم سياحي من هنا ولتمرير حسابات من هناك.

المقارنة في الجامعة اللبنانية وأمين عام اتحاد المترجمين العرب د. بسام بركة «أنّ اللغة مجردة وعامة، وبالتالي لا يمكن وصفها بالعنيفة أو القبيحة أو الإرهابية، بل يتعلّق الأمر بالخطاب أو الكلام الذي يحقق هذه اللغة ويمكن تحليل مضمونه ووصفه بصفات عدّة. فاللغة بريئة في هذا السياق، وهي مطواعة إلى أبعد الحدود، ويمكن استخدامها للذف أو السب أو الهجاء، كما للمدح والحب»، مضيفاً «أنّ ثمة مستويات عدّة من تحقيق اللغة العربية يشمل أحدها اللهجات التي تتعدّد في لبنان وتختلف إما صوتياً وإما كلامياً وإما في السياق النحوي، ما يبرز المصدر الجغرافي أو الديني لمتحدثها».

### الشخصية القاعدية اللبنانية

بدره، يحيل أستاذ علم النفس الاجتماعي في الجامعة اللبنانية د. طلال عتريسي إلى مصطلح «الشخصية القاعدية» المستخدم في علم النفس الاجتماعي لتحديد السمات المشتركة بين أفراد مجتمع معيّن، موضحاً «أنّ العبارات السلبية تشغل جزءاً من الشخصية القاعدية اللبنانية، بدون إغفال التفاوت في استخدامها حسب البيئات والأوساط». ويعدّد، في معرض ذكر الأسباب المسؤولة عن سلاطة لساننا، كلاً من العجز عن ضبط الانفعال على المستوى النفسي والحال النفسية التي تستوجب العلاج والاعتداد بالنفس على المستوى الاجتماعي والعجز عن الصبر والتحمّل على عدم تحقيق المبتغى، وأخيراً العادة المكتسبة نتيجة العيش ضمن بيئة معيئة. ويقول: «إنّ الركون إلى استخدام هذه المفردات السلبية في خطابنا اليومي يجعلها تتحوّل إلى حجر الزاوية في الثقافة اللبنانية العامة ومحطّ كلام لا يقود دوماً نحو العنف المباشر، ولو أنّ مضمونه يكتنف على معاني التحقير والتهديد والاستكبار وقليل من التحفيز (كما في حال الأم التي تصف ابنتها بالبقرة لحنها على خفض وزنها) والتودّد (مناداة الحبيب تقبرني أو قوله بموت فيك)». ولكن هذا التوضيح لا يفته عن ذكر مساوئ الإفراط في استخدام هذه التعابير، وأبرزها «توليد الاستنفار والاستفزاز الذين يوشكان على نشر العداء بين الأفراد». ويحتّم غياب السلطة المركزية المتمثلة في قانون حازم وعادل، برأيه، «تعزيز النزعة الفردية، وبالتالي العجز عن تحمّل الآخر، ما يساهم في نشر العنف اللفظي أو العنف الرمزي، حتى لو لم يكن الموقف يستدعي الأمر». أمّا استخدام الكلام التحقيري في التربية ووصف «فلذات الأكباد» ببعض أسماء الحيوان (قرد وتيس وحمار...) أو التوجه إليهم بعبارات التهميش (أخرس وسدّ بوزك وانقبر...)، فيعيده إلى البيئة الخارجية التي تتعامل معنا على هذا النحو، ما يجعلنا ننقل الأمر إلى دواخل بيوتنا، بعفوية تامّة!

عدائية مستترة ما تلبث أن تصبح عنفاً جماعياً». ويتحدّث عن خطورة وصف أحد الفرقاء الفريق السياسي الآخر أو المذهب الآخر بصفات سلبية عامة، لأن هذه الأخيرة ما تلبث أن تصبح جزءاً من السيكولوجية الفردية لمن يطلق هذه الصفات، ما يجعله يرى الآخر الذي لا يشابهه أو يتفق مع آرائه ومعتقداته ويستسيغها «شيطاناً»، وبذا تعرّف قمة العنف!

تحليل العنف، في مضمون كلامنا اليومي يبيّن ارتكازه على الاستهزاء والسخرية وتحقير الآخر

تشغل العبارات السلبية جزءاً من الشخصية القاعدية اللبنانية مع دون تفاوت في استخدامها حسب البيئات

استخدام المفردات السلبية في خطابنا اليومي يحولها إلى محطّ كلام لكنه لا يقود دوماً نحو العنف المباشر

وفي محاولة لتشريح ظاهرة العنف اللفظي عند اللبنانيين ومصدر الاستعارات المفرطة من عالم الحيوان، يورد نظرية «سابير وورف» (L'hypothèse Sapir-Worf)، ومفادها أنّ رؤية العالم عند المرء ترتبط ارتباطاً عضوياً ببنيات وتراكيب ومفردات لغته. ويقدم، مثلاً على ذلك، الفروق بين مجرى النهر التي تجعل لهذا الأخير مجموعة من التعابير في اللغة الفرنسية (النهر الكبير Fleuve والنهر الصغير Rivière)، فيما وعي الفرد الذي يتحدّث العربية لا يميّز بين حجمي النهر لأنّ ثمة مفردة واحدة للتعبير عنه في لغته (نهر). وينسحب الأمر على بعض الألوان التي تغيب مفردات تدلّ عليها في بعض اللغات ما يجعل متحدثها لا يراها. بالمقابل، للجمل تعابير عدّة في قاموس العرب

«شو هالجسد يا أسد» و«شو هالطعجة يا نعجة» و«جمالك وقف الحمار بنص الطلعة» و«تجوزني يا ديك تا جبلك صيصان»، من دون إغفال كلمة «كسر» المستعارة من محال بيع قطع السيارات المستعملة عند الحديث عن قبح فتاة ودمايتها أو «كاتيوشا» لتبيان القوة ويدلي المتحدث المفوه بدلوه عند ذكر المذهبين الأكثرين، مستعيراً من «الفلوت» الكهربائي قوّة 110 لتكنية من ينتمي إلى المذهب السنّي و220 لمن ينتمي إلى المذهب الشيعي.

### اللغة بريئة

وإذا كانت اللسانيات تميّز بين اللغة أو اللسان من جهة وبين الكلام أو الخطاب من جهة أخرى، يشرح أستاذ علوم اللغة واللسانيات الفرنسية واللسانيات

## كلام

و«الحيط» و«جنس عاطل» و«صرمايتي» و«أكياس الزبالة السوداء...» في هجاء بعضهم بعضاً ونبذ مشاريع بعضهم بعضاً وتحقير حاشية بعضهم بعضاً، بالقسطاس والعدل، بين الفريقين المتنازعين.

وفي هذا الإطار، يتفق الدكتوران بسام بركة وطلال عتريسي على تحميل هذا الخطاب مسؤولية تعزيز العنف الكلامي وإشاعة ثقافة جديدة سلبية. وإنّ يلاحظ بركة استخدام فعل الأمر



## تقرير

«بيوت الدعارة» لم تعد هذه الأيام محصورة في مناطق «حمراء» كما كانت العادة سابقاً. باختصار، باتت هذه «البيوت» داخل بيوتنا، أو بالتحديد على مسافة نقرات بسيطة على «فأرة» الكمبيوتر، لتفتح شاشته على صور وأرقام هواتف وطرق تواصل، فيما يقف مكتب حماية الآداب عاجزاً في وجه التطور التكنولوجي

## الدعارة الإلكترونية ناشطة و«حماية الآداب» عاجز!

## رزوان مرتضى

«القواد الإلكتروني» مصطلح جديد يُفترض أن يعناده عناصر مكتب حماية الآداب في قوى الأمن الداخلي. فبيوت الدعارة لم تعد كما كانت عليه، وكذلك العاملون فيها. اليوم لن يحتاج الراغبون في المتعة إلى مغادرة منازلهم لشراء اللذة من بائعات هوى في أماكن مشبوهة. «العملية» لا تحتاج إلى أكثر من «نقرات» عدة على الكمبيوتر لاختيار فتاة من بين صور عشرات الفتيات المنتشرة على المواقع الإلكترونية. يتصل «الزبون» بـ«المشغل» فتصله «البضاعة» أينما كان، من دون تكبد مشقة الانتقال أو المخاطرة. كذلك «تنتشر» في عدد كبير من

مواقع التعارف على الإنترنت عشرات الفتيات المراهقات تحت ستار راغبات في التعارف، وهن يعرضن على من يحاول التعرف إليهن عرض أجسادهن والتعزي أمام كاميرات في حوزتهن في مقابل تحويل بطاقات تشريح هاتفي إلى أرقامهن. ولعل الأمر الأخطر أن «الدعارة الإلكترونية» باتت أقصر الطرق إلى تنفيذ أعمال النصب. فقد أوقفت دورية من مفرزة استقصاء بيروت، قبل نحو شهرين، فتاتين مشتبه فيهما بعدة جرائم سلب مسلح. المعلومات تبين أن الفتاتين متورطتان في عمليات السلب تحت غطاء عملهما في مجال الدعارة، إذ كانتا ترؤجان لنفسيهما بواسطة موقع إلكتروني. هناك، كان يعثر متصفح الموقع على رقمي

هاتفيهما الخليوي. يُجري الزبون الاتصال للاتفاق على السعر والخدمة التي تتضمن تلبية رغبات منحرفة. ولكن ما إن يخرج «الزبون» معهما حتى يتحول إلى ضحية تسلب أمواله تحت تهديد السلاح. وعلمت «الأخبار» أن عدد ضحايا الفتاتين فاق العشرة حتى تاريخ توقيفهما، علماً بأن الموقع الإلكتروني حيث رقم هاتفيهما، لا يزال متوافراً على الإنترنت.

أمام هذا التطور، يبدو التحدي شبه مستحيل أمام عناصر مكتب حماية الآداب الذين لا يتخطى عيديهم 25 عسكرياً مكلفين بالعمل على الأراضي اللبنانية كافة، فضلاً عن أنهم، أصلاً، غير مؤهلين للتعامل مع التقدم التكنولوجي وتطوراته اليومية... ولكن لا بأس بالمحاولة. افتتح التحدي

بتوقيف تقني كمبيوتر يعمل «قواداً» على الإنترنت. العملية جرت بطريقة تقليدية، لكنها كانت كفيلة بتوقيف مسهل الدعارة والمومس. فقد توافرت لعناصر المكتب معلومة عن فتاة لبنانية تعرض صورها على موقع

إلكتروني مرفقة برقم هاتف لبناني. اتصل زبون مفترض بالرقم الكائن أسفل صورة الفتاة، فردّ عليه رجل. أخبره بأنه يتولى مهمة التنسيق بينها وبين الزبائن. اتفقا على السعر على أن يوصلها إليه إلى أحد الفنادق، بعدما

## تقرير

## «طريق الموت» في الصوري

## البقاع - اسامة القادري

«طريق جهنم»... «طريق الموت»... أسماء يطلقها أهالي بلدة الصوري في البقاع الغربي على طريق بلدتهم، التي لا يكاد يمر شهر إلا وتشيع اثنين أو أكثر من أبنائها، بسبب حوادث الصدم المتكررة، والتي غالباً ما تشهد فرار الصادمين في سياراتهم تاركين المصدوم غارقاً في دمائه.

خلال شهري تموز الماضي وأب الجاري، فقدت البلدة اربعة من شبابها، ثلاثة شبان لا تزيد أعمارهم على ثمانية عشر عاماً وفتاة من الـ 13 من عمرها. آخر الضحايا كان محمد زيتون، ابن السبعة عشر ربيعاً، الذي توفي عندما تعرض لحادثة صدم عند مفرق البلدة الرئيسي مساء أول امس، وترك وسط الطريق الى ان فارق الحياة، فيما فرّ الصادم الى جهة مجهولة.

رفاق زيتون الذين شيعوه سارعوا، فور انتهاء الدفن في جبانة بلدتهم، الى التعبير عن احتجاجهم بالنزول الى الطريق الرئيسية وقطعها في عدة اماكن، بالاطارات المشتعلة، وبكل ما تيسر من حديد ومستوعبات، وحملوا الدولة

المسؤولية عن التقصير في ايجاد الحلول للحد من هذه الحوادث. واستمر قطع طريق المصنع - البقاع الغربي - الجنوب، نحو ثلاث ساعات، وحُولت وجهة السير الى طرق فرعية اخرى، الى حين تدخل رئيس البلدية حسين الصميلي الذي عمد الى اقناع الشباب بإنهاء الاحتجاج على إنقاذ أهالي البلدة جمعياً اعتصاماً بعد صلاة ظهر الجمعة المقبل، لرفع الصوت الى الجهات المعنية عبر الوسائل الاعلامية. وبناء على ذلك، تمت ازالة العوائق وتنظيف الطريق، فيما حضرت قوة من الجيش اللبناني عملت على تحويل السير الى حين استكمال عملية فتح الطريق.

واعتبر رئيس بلدية الصوري ان هذه المشكلة التي تقض مضاجع ابناء البلدة هي بمثابة «قنبلة موقوتة»، إذ أن ضحايا السرعة الزائدة للعابرين على طريق الصوري يزدادون بانتظام. وعزا تكرار حوادث السير الى ضيق الطريق، وغياب الارشادات المفترضة. وطالب وزير الداخلية باتخاذ قرار بوضع كاميرات وبتسيير دوريات لضبط التجاوزات، كما طالب وزير الاشغال العامة باقامة مطبات لإجبار السائقين على تخفيف سرعتهم.



## متابعة

## اعتداء على جمعية التضامن الدرزي

بين الثامنة والنصف والتاسعة، صباح أمس، اقتحمت 4 سيارات باحة جمعية التضامن الدرزي، في فردان. ووفقاً لما ينقله عضو الجمعية نديم زيتوني، فإن الباحة التي تحوي مقابر الموتى، داخل ساحة الجمعية، تعرضت للتخريب، بعدما كسر «المهاجمون» سياراتين متوقفتين في الساحة، إحداهما يملكها هو شخصياً، والثانية يملكها الشيخ جهاد بهيج الديك. ولم يتوقف الأمر على ذلك، إذ تعرض الشيخ الديك نفسه للضرب بالعصي، ما استوجب نقله فوراً إلى مستشفى الجامعة الأميركية، قبل أن يعود عسراً، وقد بدت عليه آثار الاعتداء بوضوح. وإلى الديك، تعرض شيخان آخران للضرب، بعدما حاولا مساعدته، علماً بأن عدد المهاجمين «فاق العشرة». ورغم حضور القوى الأمنية إلى المكان

بعد الحادث، فإن الموظفين في الجمعية الملاصقة لدار الطائفة الدرزية، صبوا جام غضبهم على القوى الأمنية، متهمين إياها بـ«التواطؤ مع المعتدين الذين دخلوا من البوابة الرئيسية وخرجوا منها وأطلقوا النار في منتصف الباحة». وفي هذا الإطار، لم يرغب زيتوني في اتهام طرف محدد، بيد أنه ذكر بسلسلة

## علاه فكرة

قبل يومين، مرّت سيارة مدنية من نوع «نيسان» من أمام نكنة قوى الأمن الداخلي في منطقة فردان، وكانت تطلق أصواتاً مزعجة وغير مفهومة عبر مكبر للصوت غير مرئي، كما راح سائقها يشتم اصحاب السيارات الأخرى الذين لم يبتعدوا عن طريقه، وتعرض بالكلام لبعض المارة، من دون ان تُعرف ملامحه بسبب الزجاج الحاجب للرؤية (فيهمه). اللافت أن رجال قوى الأمن، في نكنتهم، لم يحركوا ساكناً رغم مكوث السيارة أمامهم، ووضوح رقم لوحتها، وهو: 324000 مع رمز «و».



الشيخ الديك بعد عودته من المستشفى (مروان بو حيدر)



## أخبار القضاء والأمن

## إصابة عاملين بالرصاص بعد سلبهما

أقدم ثلاثة أشخاص مجهولي الهوية، يستقلون سيارة «بي أم دبليو» سوداء اللون، على محاولة سلب عمال سوريين في منزل أ.ع. في منطقة صربا - الجنوب، فحصل شجار وتضارب بالعصي والحجارة مع السالبيين، وتطوّر الأمر إلى إطلاق نار من جانب السالبيين، ما أدى إلى إصابة العاملين محمد م. (34 عاماً) وأحمد ب. (33 عاماً) بجروح. وبعد تدخل قوى الأمن الداخلي، أوقف أحد السالبيين بعد إصابته بجرح في رأسه بسبب تلقيه ضربة حجر باطون. ثم نقل المصابون الثلاثة إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج، وبدأت التحقيقات.

## إطلاق نار في الديمان

أقدم شخص مجهول الهوية على إطلاق النار من مسدس حربي في الهواء، من دون أن تعرف الأسباب، وذلك على طريق عام بلدة الديمان. وجاء في البلاغ الوارد إلى القوى الأمنية، أن المسدس الذي أطلق منه النار من عيار 9 ملم، وأن أحداً لم يضرب بأذى جراء ذلك.



## ... ورصاص في إشكال عائلي في بئر العبد

في منطقة بئر العبد - الضاحية الجنوبية، تطوّر إشكال بين أشخاص من آل م. وآخرين من آل ب. فجري تكسير سيارة عائدة إلى شخص من آل ب. وأطلق النار في الهواء كل من أ. ب. وه. ب. قبل أن يفرّوا إلى جهة مجهولة مع وصول قوة أمنية إلى المنطقة.

## توقيف سائق سيارة مشتبه فيه بعمليات نشل

أوقفت دورية من شعبة المعلومات، في محلة جسر الواطي عند الثالثة من بعد ظهر أمس، المدعو ط. ح. (27 عاماً)، على متن سيارة من نوع «هيونداي» لونها أحمر، وذلك للاشتباه في قيامه بعمليات سلب في المنطقة المذكورة. وتقوم مفرزة جنوية القضائية بالتحقيق بناءً على إشارة القضاء المختص.

## جريحا جبل الشيخ نقلاً إلى القنيطرة

نقل الجريحان هادي ناجي وفؤاد زيدان، اللذان أصيبا ليل أمس في انفجار لغم أرضي في منطقة جبل الشيخ، وهما من مجموعة رواد قمة الجبل، إلى محافظة القنيطرة في سوريا. يُذكر أنهما كانا قد دخلا خطأ حقل ألغام من مخلفات حرب 73، ولاحقاً نُقلا إلى سوريا بواسطة قوة من «اليونيفيل».

## ضرب بألة حادة بسبب أفضلية المرور

أدخل المواطن علي. إ. (23 عاماً) أحد مستشفيات منطقة عاليه - جبل لبنان، إثر ضرب 3 أشخاص مجهولي الهوية رأسه بألة حادة، وهم كانوا على متن سيارة من نوع «بي أم» لونها أسود، وذلك بسبب خلاف على أفضلية المرور في المنطقة المذكورة.

## سرقة محفظة بعد طعن بسكين في عاليه

أصيب السوري فندي ق. بطعنات في بطنه وخصرته، في منطقة عاليه، وذلك بعد دخول شخص إلى معمل الحجارة الذي يعمل فيه، حيث طعنه وسرق محفظته التي كانت تحتوي على مبلغ من المال وأوراق ثبوتية، ثم فرّ إلى جهة مجهولة. ونقل المصاب إلى أحد مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج.

## توقيف 41 مطلوباً ومشتبهاً فيهم

أوقفت القوى الأمنية 41 شخصاً مطلوباً ومشتبهاً في ارتكابهم أفعالاً جرمية، على مختلف الأراضي اللبنانية، بينهم: 11 بجرائم سرقة، 4 بجرائم مخدرات، 9 بجرائم اشتباه دعارة داخل مركز للمساح، اشتباه في ممارسة لواط، 4 بجرائم تزوير وثائق، 4 بجرائم ضرب وإيذاء، 2 بجرائم إطلاق نار من سلاح حربي، إضافة إلى 3 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

## 85 عملية إطفاء و84 عملية إسعاف للدفاع المدني

أفادت المديرية العامة للدفاع المدني في وزارة الداخلية والبلديات، في بيان صادر عنها أمس، أن عناصرها نفذوا خلال يوم واحد 85 عملية إطفاء، و84 عملية إسعاف وإنقاذ في مختلف المناطق. (الأخبار)

## عمل مكتب حماية الآداب يقتصر على مكافحة الدعارة التقليدية (مروان بو حيدر)

المعلوماتية لمواجهة هذه المشكلة، يجد عناصره «صعوبة في الوصول إلى المشغل». لكن الرائد الأسمر لفت إلى «أننا نتعاون مع مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية لمساعدتنا»، مشيراً إلى أن النتائج «لا تكاد تُذكر في هذا السياق». فهذا النوع من الجرائم والوسيلة المستخدمة يقعان في «منطقة رمادية» حيث لا يمكن إثبات واقعة دفع أموال لممارسة الدعارة، وهو ما يخلق صعوبة حتى لجهة الادعاء في النيابة العامة. ويقول الأسمر: «نقاتل باللحم الحي، إذ لا وسائل مساعدة أمام تعقيدات التكنولوجيا. وعناصر المكتب يعتمدون على خبريات يُبنى عليها تحقيق قد يؤدي أو لا يؤدي إلى نتيجة». والمعاناة، بحسب الأسمر، تتلخص في «العجز» أمام هذا النوع من الجرائم، إذ «في إمكانك إغلاق بيت للدعارة، لكن يستحيل إغلاق الموقع الإلكتروني».

الخلاصة أن عمل مكتب حماية الآداب يقتصر على مكافحة الدعارة التقليدية. ويشير الرائد الأسمر إلى «التراجع الكبير» لظاهرة فتيات الطرق، وكذلك الحال في ما يتعلق بالشاليهات وبيوت الدعارة. غير أن مسؤولاً أمنياً أبلغ «الأخبار» أن القوى الأمنية التي تكافح الدعارة تواجه أزمة مع القضاء، فالأماكن التي تقفل بالشمع الأحمر يعاد فتحها بعد مدة قصيرة لتعود إلى سابق عهدها في مجال الدعارة. وبذلك، تضطر القوى الأمنية إلى بذل مجهود إضافي لإعادة ضبط مشتبه فيهم متلبسين بالجرائم المشهود داخل المراكز حتى يعاد إغلاقها من جديد.

بنتيجته على عمولة مالية. التحقيقات استؤنفت مع الفتاة ومشغلها قبل أن يحال على القضاء بجرمي الدعارة وتسهيل الدعارة.

إذاً، ضبط الموقوفان، لكن الموقع الإلكتروني لا يزال في الخدمة. مشكلة إضافية تعترض سبيل القوى الأمنية في مجال مكافحة الدعارة. فالمواقع الإلكترونية التي تنشر صور الفتيات مجهولة المكان، معظمها عالمي بفروع لبنانية، علماً بأن إدارات مثل هذه المواقع تتيح لأي فتاة نشر صورها على الموقع مجاناً.

يصف رئيس مكتب حماية الآداب الرائد إليي الأسمر المواقع الإلكترونية التي



مكتب حماية الآداب غير مجهز بالموهلات المعلوماتية لمواجهة هذه المشكلة



ترجّح للمومسات بـ«بيوت الدعارة»، مشيراً إلى أنها إحدى آفات عصر التقدم الحالي، إلا أنه ينفي علمه بوجود مواقع لبنانية للدعارة، مؤكداً أن كل هذه المواقع أجنبية. ولأن مكتب حماية الآداب غير مجهز بالموهلات

رفض تسليمها في المنزل. هناك كمن عناصر من مكتب الآداب لـ«يصطادوا» الفتاة والقواد على باب الفندق. استُجوب الموقوف، لكنه رفض الاعتراف بأنه يسهّل الدعارة، واصفاً ما يقوم به بـ«توفيق بين العرض والطلب» يحصل

## تحقيق

«هل سترتفع أجورنا؟» عبارة أصبحت على السنة اللبنانيين منذ أن بدأت ولاية الحكومة الجديدة، ومنذ أن أعلن أن وزير العمل سيكون شربل نحاس. فالأجور لم تشهد أي تصحيح فعلي منذ 15 عاماً، باستثناء الزيادة المقطوعة وزيادة الحد الأدنى 200 ألف ليرة منذ ثلاث سنوات، الزيادة التي لم ترتق إلى مصاف «التصحيح» ولم تتجاوز مستوى «الإسكات

## تصحيح الأجور على النار

نحاس يعد «رقماً علمياً» عن نسبة التضخم والنقاشات انطلقت

رشا ابو زكي

مبدأ تصحيح الأجور قائم على نحو جدي، والبحث الآن يطال آلية الوصول إلى أرقام موحدة بين دفتي الدراسات القائمة، وصولاً إلى تحديد واضح لحجم التضخم، الذي على أساسه ستعلن لجنة المؤشر الخطوة الأولى لتحقيق تصحيح الأجور. إنها بشارة مؤكدة من وزير العمل شربل نحاس. الأخير شدد في حديث مع «الأخبار» على أنه يعمل بمواظبة على تجميع الأرقام التي تطل التضخم وستتم مقارنة دراسات شركات الأبحاث الخاصة وأرقام مديرية الإحصاء المركزي، وصولاً إلى قاعدة موحدة وموثوقة للمعلومات، لتعتمد كمرتكز أساسي

لتحديد نسبة غلاء المعيشة. والرقم الموحد والعلمي الذي ستعلنه اللجنة سينتقل إلى طاولة مجلس الوزراء، حيث سيتم بحث تحديد الزيادة على الحد الأدنى للأجور وتصحيح الأجور في لجنة مصغرة. هذه اللجنة وافق رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي على تشكيلها، وأعلن ذلك أمام وفد من الاتحاد العمالي العام، بحيت ستكون برئاسته، بعدما اعتبر أن مستوى الأجور في لبنان منخفض فعلاً، وأنه لا بد من بدء العمل على تصحيحه. أما الهيئات الاقتصادية، فانقسمت بين: «نعم» و«كلا» لتصحيح الأجور؛ فجزء رأى أن زيادة الأجور انتحار، وجزء آخر اشترط أن تاتي الزيادة في سلة متكاملة لزيادة القدرة

الشرائية للمواطنين، مع زيادة القدرة الإنتاجية للمؤسسات وشركات القطاع الخاص. فلنقرأ المواقف. منذ عام 1996، لم يشهد لبنان أي تصحيح للأجور، باستثناء الزيادة المقطوعة التي أعطيت للقطاعين العام والخاص في عام 2008 بواقع 200 ألف ليرة على الرواتب والأجور، ورفع الحد الأدنى من 300 ألف ليرة إلى 500 ألف ليرة. وبالتالي فإن معدلات التضخم تتراكم منذ 15 عاماً من دون معالجة تأثيراتها على انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين. وقد شهدت أروقة مجلس الوزراء ومكاتب وزارة العمل محاولات عديدة لتصحيح الأجور، وغالباً ما كانت تتهض، وغالباً كذلك ما يكون سبب موت هذا المشروع نذر قطعه



القدرة الشرائية للمواطنين أصبحت فضيحة فعلية (هيثم الموسوي)

ألف إلى 16 ألف ليرة، وزيادة منح التعليم المدرسية والجامعية. ويشرح غصن أن هذا الاجتماع حصل منذ أسبوعين، وقد لحقه تواصل مع نحاس ووزير الاقتصاد نقولا نحاس لتثبيت قرار التصحيح. أما الحد الأدنى للأجور المطروح من قبل الاتحاد فهو مليون و250 ألف ليرة، وذلك وفق نسبة تضخم تراكمية منذ عام 1996 وصلت إلى ما بين 110 و120 في المئة. أما التصحيح على الأجور، فهو وفق اقتراح الاتحاد سيتألف من زيادة نسبتها 60 في المئة على الشطر الأول، و30 في المئة على الشطر الثاني، وأقل من 20 في المئة على الشطر الثالث.

إلا أن هذه الأرقام محط تباين واختلاف مع الهيئات الاقتصادية، وتلفت مصادر مطلعة إلى أن الخلاف ما بين العمال وأصحاب العمل سينسحب على اجتماعات لجنة المؤشر، وأن طرح رقم مليون و250 ألف ليرة للحد الأدنى للأجور مع التصحيحات المرافقة لن ينال موافقة

الحكومات اللبنانية بعدم إغضاب أصحاب العمل. الآن ماذا؟ بالطبع لم تتغير تركيبة المجتمع اللبناني. لا يزال أصحاب العمل هم الأقوى. إلا أن انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين أصبحت فضيحة فعلية، وإصرار نحاس على إجراء تصحيح للأجور خلق دينامية لدى الهيئات الاقتصادية للبدء بإعلان الموافقة على التصحيح مع بحث لخيارات تعويضهم. خيارات يجدها البعض في سير نحاس بتمويل مشروع الضمان الشامل من الضريبة على الربح العقاري، ما يخفف على أصحاب العمل إنفاقهم على اشتراكات الضمان، في مقابل الموافقة على تصحيح الأجور.

ويشير رئيس الاتحاد العمالي العام، غسان غصن، إلى أن ميقاتي أكد خلال لقائه مع الاتحاد على أهمية انطلاق عمل لجنة المؤشر. ولفت ميقاتي إلى أنه سيعمل على تشكيل لجنة وزارية برئاسته، إضافة إلى درس زيادة بدل النقل (وكان مطلبنا مضاعفته من 8

333

دولاراً

هو الحد

الأدنى للأجور المعمول

به منذ عام 2008

بعدما ارتفع 200

ألف ليرة. كذلك، أُقرت

زيادة مقطوعة على

أجور الموظفين في

القطاعين العام والخاص

بواقع 200 ألف

ليرة

## صراع داخلي؟

يبدو أن الهيئات الاقتصادية على متفهمة على موقفها من تصحيح الأجور، ففيما أعلن رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس (الصورة) الموافقة على تصحيح الأجور ضمن سلة متكاملة بالتوازي مع تحقيق «عدالة اقتصادية» لمؤسسات القطاع الخاص، أعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير رفضه المطلق لـ «زيادة الأجور»، مشيراً إلى أن هذا الموضوع هو انتحار اقتصادي؛ لأن 90% من المؤسسات اللبنانية ستفلس أو ستصرف الموظفين، وأنه سيعقد اجتماع للهيئات الاقتصادية بعد عيد الفطر للخروج بموقف موحد.



## قطاعات

مصارف

صحة

## 52% من عائدات «هيرميس» لبنانية

الصفقة هي التي رفعت عائداتها بصورة كبيرة. وتقول المجموعة المصرية إن استحوادها على حصة 65% من أسهم بنك الاعتماد اللبناني أسهم في توسيع ميزانيتها، فقد بلغت أصولها الإجمالية في نهاية حزيران 2011 نحو 8,2 مليارات دولار، منها نسبة 83,5% بسبب ملكيتها لأصول في بنك الاعتماد اللبناني. كما أن الحقوق المجمعة لمساهمي المجموعة المصرية تبلغ 1,434 مليار دولار، علماً بأن مساهمة أصول المصرف اللبناني فيها المملوكة من هيرميس تعادل 35,2%. فيما تمثل حصتها في بنك الاعتماد اللبناني 52% من مجمل العائدات الإجمالية للمجموعة المصرية خلال الربع الثاني من عام 2011.

تجدر الإشارة إلى أن بنك الاعتماد اللبناني حقق أرباحاً صافية في النصف الأول من 2011 بقيمة 33,2 مليون دولار بانخفاض نسبته 11% عن الفترة نفسها من 2010.

(الأخبار)

أظهرت الميزانية المجمعة لمصرف «أي أف جي هيرميس» أن العائدات الواردة من بنك الاعتماد اللبناني تمثل 52% من عائدات هيرميس المجمعة خلال الربع الثاني من 2011، فيما تتركز أصول المجموعة المصرية بنسبة 83,5% في الاعتماد اللبناني الذي اشترت 65% من أسهمه بقيمة 542 مليون دولار. أعلن المصرف الاستثماري المصري «أي أف جي هيرميس» أن دخله الصافي بلغ في النصف الأول من 2011 ما قيمته 19,5 مليون دولار، بانخفاض نسبته 80% مقارنة مع الفترة نفسها من 2010. إلا أن عائداته الإجمالية بلغت 148,8 مليون دولار، بانخفاض نسبته 38%.

وبحسب تقرير وارد في النشرة الأسبوعية لبنك بيلوس، فإن هذا التراجع يعود إلى أن «هيرميس» كانت قد حققت عائدات بقيمة 121,6 مليون دولار نتيجة بيع حصتها في بنك عودة في مطلع 2010، أي أن الأرباح الناجمة عن

## تغطية صحية شاملة في 2012؟

التغطية الصحية الشاملة». ويشار إلى أن جزءاً من تحقيق التغطية الصحية الشاملة يتعلّق أيضاً بالضمان الاختياري الذي يبدو أن أبواب الانتساب إليه ستفتح قريباً، بعدما توقف توقفاً شبه تام خلال السنوات الخمس الأخيرة، بسبب نقص التمويل. ولا ينحصر طموح وزارة العمل في الشق الاستشفائي، ففي ما يتعلق بسوق العمل، أشار نabil الخطيب إلى أن استبدال العمال اللبنانيين بعمال أجانب بأجور متدنية يؤدي إلى هجرة اللبنانيين، «والوزارة اليوم تأخذ على عاتقها مسألة تغيير هذه السياسة المنظمة المجحفة بحق الشباب اللبناني»، وبالتالي تصل المشاريع إلى «تغيير النمط الاقتصادي السائد عبر إجراء تعديلات جوهرية في النمط الاقتصادي الموجود والقائم على بعض الأنشطة السياحية»، وهو توجه من شأنه «تبديل التوجه العام للسياسات الضريبية والاستثمارية، وهذا ما سوف نراه في موازنة عام 2012».

(الأخبار)

إذا افترضنا أن العرقلة السياسية ومصالح الكواليس كُبتت، هناك فرصة واقعية لكي يتمتع اللبنانيون بتغطية صحية شاملة في عام 2012. المشروع طموح غير أنه علمي طبقاً للمعطيات والدراسات التي تعتمدها وزارة العمل. فصحيح أن تحقيق التغطية الشاملة سيكلف الدولة مزيداً من الأموال، لكن «بإمكاننا تمويل هذا القطاع من خلال الضرائب المباشرة عن الأرباح العقارية»، بحسب مستشار وزير العمل، نabil الخطيب. وفي مناسبة نظمها نقابة أطباء الأسنان في الضاحية، لفت الخطيب إلى الارتفاع الجنوني الذي تشهده أسعار العقارات والذي يُمكن استغلاله في تأمين الاستشفاء لجميع اللبنانيين في إطار تصحيح يشمل ثلاث مسائل أساسية: الأولى اقتصادية تطل خفض أسعار العقارات، الثانية اجتماعية بتوفير خدمة الاستشفاء للمواطن، والثالثة سياسية بتحرير الناس من الحاجة إلى التملق إلى فلان وعلان. وهكذا «نأمل أن يكون عام 2012 عام تحقيق

## متابعة

## خفض تعرفت الإنترنت 80% وزيادة السرعات التحضير لورش عمل بين الوزارة والقطاع الخاص للإفادة من التطور

لكي تكون أكثر فاعلية، «فينصرف القطاع الخاص من دون إبطاء إلى الإسهام في تطوير خدمات الاتصالات والمعلوماتية، بحيث يتحول لبنان، وهو مؤهل لذلك، إلى تصدير الصناعة المعلوماتية». والرؤية التي يتحدث عنها تندرج في إطار «تغيير النمط الذي كان سائداً في العقدين الفائتين، إذ لا يستطيع لبنان الاستمرار في السياق الاقتصادي القائم على الربح، بل عليه أن يتحول إلى دولة منتجة»، تابع الوزير. هذا الأمر «يفرض علينا مع القطاع الخاص العمل كفريق واحد لتغيير الممارسات السابقة التي خفقت الإنتاج وكثرت القطاع الخاص وسببت هجرة اللبنانيين». قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عموماً لم يُطور طوال عقدين بعد انتهاء الحرب وبقيت الاستثمارات مفقودة؛ فالهاتف الخليوي عانى طويلاً من ارتفاع الكلفة وغياب الاستثمارات، فيما خدمة الإنترنت بقيت مرتفعة الكلفة بأداء ضعيف جداً. وحتى هيكلياً، سيطرت ممارسات التلاعب على أسواق وزارة الاتصالات المحولة إلى الخزانة، والتي تفوق 1,5 مليار دولار سنوياً، إذ إن حصة البلديات منها لم تكن تُحتسب. وتُترك القطاع للربح عوضاً عن تطويره. (الأخبار)

لكيفية عمل القطاع لكي يُصبح منتجاً ومولداً لفرص العمل. وبحسب صحناوي «لدينا رؤية واضحة لقطاع الاتصالات والمعلوماتية تقوم على أن في إمكان لبنان المنافسة، بل أن يكون سابقاً ومتفوقاً في هذا المجال عربياً وإقليمياً ودولياً». وفي هذا الصدد، يُشار إلى أن العمل بتقنية الجيل الثالث على شبكتي الهاتف الخليوي سيبدأ في الشهر المقبل، حين يتمتع بهذه الخدمة مستخدمو الخليوي في جبل لبنان وبيروت، على أن تتوسع التغطية تدريجياً. تلك التقنية ستسمح برفع ساعات وسرعة الاتصال بالإنترنت بأضعاف. ومع توفر السعر المقبول والسرعة العالية، لا بد من نقاش عميق في شأن كيفية المضي إلى الأمام. وهنا شدد الوزير في إفتار أقامته جمعية المعلوماتية المهنية في لبنان على ضرورة تنظيم «ورشة عمل بين وزارة الاتصالات والقطاع الخاص لاستخلاص المحطات وعناصر النجاح اللازمة، ولا سيما أن الاتصالات والمعلوماتية مؤهلة لفتح الباب أمام آلاف فرص العمل». وأوضح صحناوي أن الحديث هنا هو عن خطة عمل بأجل قصيرة ومحددة

أقر مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة خفض الرسوم المفروضة على استخدام ساعات الإنترنت بنسبة وصلت إلى 80%؛ وهو مشروع تقدمت به الوزارة المعنية في إطار خطة تطوير القطاع، على أمل أن ينسحب الخفض مباشرة وبالمستوى نفسه على أسعار المستهلك. ومن المفترض أن يسري هذا الإجراء بعد شهر من نشر المرسوم في الجريدة الرسمية. وبحسب المعلومات المتوافرة، أصبحت كلفة خط الإنترنت للشركات (E1) بحدود 200 وحدة «حقوق سحب خاصة» (SDR) وهي معدل سلة عملات يعتمد عليها صندوق النقد الدولي؛ أي بما يعادل 322 دولاراً، بعدما كان السعر فوق ألفي دولار. وقد أعلن وزير الاتصالات نقولا صحناوي عن هذا التطور مساء أمس، وقال إن القرار شمل «خفض تعرفت الإنترنت بنسبة 80% وزيادة سرعة (الإنترنت) بين 4 و8 مرات». ووعده بأنه ستكون هناك إنجازات إضافية في القطاع طالما أن حكومة نجيب ميقاتي بقيت ولم تسقط وألا تكون على أبواب أزمة حكومية خطيرة». وتأتي هذه الخطة في إطار تنفيذ خطة هيكلية القطاع التي أطلقها الوزير شربل نحاس قبل عامين، تتضمن استثمارات في البنى التحتية ووضع تصور عام

### غصن عن ميقاتي: الأجور منخفضة في لبنان

بالطبع، تختلف مقارنة هذا الموضوع بين العمال وأصحاب العمل، ففريق جمعية تجار بيروت نقولا شماس (وهو عضو في الهيئات الاقتصادية) يشير إلى أن الهيئات متوافقة على فكرة زيادة القدرة الشرائية للمواطنين. ويشرح أن زيادة القدرة الشرائية تتم تحت شعار تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية الذي أتى على ذكره البيان الوزاري للحكومة. ويقصد شماس بـ«العدالة الاقتصادية» إعادة العافية الاقتصادية للمؤسسات القطاع الخاص عبر إرساء بيئة مؤاتية للنمو الاقتصادي. ويعتبر أن العدالة الاقتصادية هي مدخل إلزامي للعدالة الاجتماعية.

ووفق شماس، فإن مبدأ تصحيح الأجور مقبول (بالنسبة إلى الجمعية)، لكن ضمن سلة متكاملة من التدابير لتحسين القدرة الشرائية، ومنها تفعيل الضمان الاجتماعي من خلال إعادة الملاءة إلى الصناديق الثلاثة للضمان، وتبني النقل المشترك، وتحسين أداء المدرسة الرسمية. إذ إن الإنفاق على الاستشفاء والنقل والمدارس يرتب أعباء كثيرة على ميزانية الأسر. إلا أن شماس يرى أن الأرقام المطروحة من قبل العمال ليست منطقية، أي الانتقال بالحد الأدنى للأجور من 500 ألف ليرة إلى مليون و250 ألف ليرة، بما يعني زيادة 150 في المئة على الحد الأدنى. ويلفت إلى أن أي زيادة غير مدروسة تؤدي إلى تضخم حتمي. وقال: «نعم لمشاركة فرقاء الإنتاج في لجنة المؤشر أو لجان أخرى توجد لهذا الغرض، لكن علينا مقارعة الحجة العلمية بحجة علمية».

أصحاب العمل. وتلفت المصادر إلى أن الرقم التقريبي للحد الأدنى للأجور الذي سيوافق على بحثه يراوح بين 800 و900 ألف ليرة. ومن جهة أخرى تشير مصادر بحثية إلى أن نسبة التضخم منذ عام 1996 حتى اليوم (وضمنها الزيادة المقطوعة ورفع الحد الأدنى في عام 2008) وصلت إلى 100 في المئة، وأن هذه النسبة هي الانطلاقة العادلة للبحث في قيمة تصحيح الأجور. على أي حال، يعتبر غصن أن مجلس الوزراء سيكون في الحكم في موضوع التباين بين العمال وأصحاب العمل، ومن هنا تأتي أهمية الإسراع في تشكيل اللجنة الوزارية، التي سيكون من مهماتها التقريب في وجهات النظر. ويلفت غصن إلى أن الكهرباء والتعديلات الإدارية ليست أكثر أهمية من موضوع الأجور الذي سينعكس كذلك على كل اللبنانيين وسيحرك عجلة الاقتصاد مع زيادة القدرة الشرائية للمواطنين.

## تجارة خارجية

## 8374 مليون دولار العجز التجاري حتى تموز

الأولى من عام 2011 نحو 1317 مليار ليرة، مقابل 1593 ملياراً خلال الفترة نفسها من عام 2010. وتشير الإحصاءات إلى زيادة كبيرة في إعادة التصدير من لبنان، فقد بلغت قيمتها 395 مليون دولار مقارنة مع 80 مليوناً خلال الفترة نفسها من عام 2010، فيما لا تزال قيمة البضائع المارة ترانزيت عبر لبنان مستقرة تقريباً، فقد بلغت 237 مليون دولار مقارنة مع 233 مليوناً في الفترة نفسها من عام 2010.

الكيمائية بنسبة 10% والمعادن العادية ومعدات النقل بنسبة 8% لكل منهما، والمنتجات الغذائية بنسبة 7%. أما في جهة الصادرات، فلا تزال مصنوعات اللؤلؤ والأحجار الكريمة تمثل 34% من مجمل الصادرات، تليها المعدات العادية بنسبة 14%، والمعدات الكهربائية بنسبة 13%، والمنتجات الغذائية بنسبة 9% والمنتجات الكيمائية 8%. وقد بلغت الواردات الجمركية في الأشهر السبعة

ارتفع عجز لبنان التجاري خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية بنسبة 4,5% ليبلغ 8374 مليون دولار، وذلك يعود إلى ارتفاع قيمة الواردات بنسبة 4,6% لتبلغ قيمتها 10907 ملايين دولار وتباطؤ نمو الصادرات التي لم تزد سوى بنسبة 4,9% مقارنة مع زيادة نسبتها 25,8% في الفترة نفسها من عام 2010. وبحسب إحصاءات الجمارك اللبنانية، فإن العجز التجاري ازداد منذ مطلع السنة الجارية حتى نهاية شهر تموز بقيمة 359 مليون دولار ليبلغ 8374 مليون دولار، مقارنة مع 8015 مليوناً في الفترة نفسها من عام 2010 و7381 مليوناً في الفترة نفسها من عام 2009. هذا الارتفاع في العجز ناجم بصورة أساسية عن ارتفاع قيمة الواردات خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2011 بقيمة 478 مليون دولار لتصبح 10907 ملايين دولار مقارنة مع 10429 مليوناً في 2010 و9300 مليون في 2009. وسجلت الإحصاءات تباطؤ نمو الصادرات خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية، إذ بلغت 2533 مليون دولار في نهاية تموز، مقارنة مع 2414 مليوناً في الفترة نفسها من عام 2010 و1919 مليوناً في عام 2009. وهذا يعني أن الصادرات زادت في نهاية تموز 2010 بقيمة 495 مليون دولار أو ما نسبته 25,8%، فيما زادت في نهاية تموز 2011 بقيمة 119 مليون دولار أو ما نسبته 4,5%. وفي شهر تموز وحده استورد لبنان بقيمة 1679 مليون دولار بانخفاض نسبته 9% مقارنة مع تموز 2010 حين كانت فاتورة الاستيراد تبلغ 1850 مليون دولار. أما الصادرات فقد زادت بقيمة 38% لتصبح 415 مليون دولار مقارنة مع 301 مليون في 2010. وكان العجز التجاري قد بلغ في نهاية حزيران 2011 ما قيمته 7110 ملايين دولار بعدما بلغت الصادرات 2118 مليون دولار، وبلغت الواردات 9228 مليوناً. إلا أن العجز في نهاية عام 2010 بلغ 13711 مليون دولار، أي بزيادة نسبتها 7,5% وقيمتها 953 مليون دولار عن عام 2009 حين كان 12758 مليون دولار. على أي حال، لا تزال المنتجات المعدنية في رأس لائحة الواردات للأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية، فقد مثلت ما نسبته 19% من مجمل الواردات، تليها المعدات الكهربائية بنسبة 12% ثم المنتجات

### ينظم إفطار لكبار السن

### في مستشفى دار العجزة الإسلامية HSBC

كتب مظن مائدة إفطار ل 85 فرداً HSBC، بغرض الاحتفال بروح المشاركة والعتاء في شهر رمضان المبارك من سكان مستشفى دار العجزة الإسلامية. وقد شارك في العشاء 17 موظفاً من المصرف لتقديم طعام الإفطار. للعجزة وإمضاء بعض الوقت المفيد معهم يوم الثلاثاء 16 آب 2011 كنبيل على تقديم وجبات HSBC في لبنان فرانسوا باسكال دو ماريكور "لقد دأب HSBC وقال الرئيس التنفيذي الإفطار إلى الفقراء والأطفال من الأيتام والأسر المتعنتة والفقيرة لسنوات عديدة. وفي هذا العام، لم يقتصر الأمر وحسب، بل امتد ليشمل تقديم وجبات الإفطار إلى عدد HSBC على زيادة نطاق التغطية الجغرافية لمبادرات الأبر من الفقراء والأطفال اليتامى والمحتاجين والأسر المتعنتة في مجتمعاتنا". وأنه ليسعدنا في HSBC، وقد أضاف قائلاً "إن تقديم العطاء إلى المجتمع يعتبر جزءاً مهماً من ثقافة بنك المساهمة في المبادرات التي تهدف إلى تقديم وجبات الإفطار إلى الفئات المستضعفة من المجتمع من HSBC أيتام وأطفال مرضى والمعوزين والعجزة وغيرها. هذا الإفطار ما هو إلا تأكيد على إحدى أهم ميزات شهر رمضان وهي الشعور مع الآخرين خاصة المرضى منهم وتناول وجبات الإفطار معهم في جو من المحبة والإحترام."

شركة كازينو لبنان  
شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانية  
رأسمالها اثنان وثلاثون ملياراً وأربعمائة مليون ليرة لبنانية  
مدفوع كاملاً  
دعوة إلى حضور  
جمعية عمومية عادية سنوية

يشترف مجلس إدارة شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانية، بدعوة حضرة مساهمي الشركة إلى عقد جمعية عمومية عادية سنوية، في مركز الشركة الرئيسي الكائن في المعاملتين (جبل لبنان) وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً من يوم الجمعة الواقع فيه السادس عشر من أيلول 2011 للبحث في جدول الأعمال الآتي:

أولاً: الإستماع إلى تقرير مجلس الإدارة العام والخاص لكل من السنتين 2009 و 2010، إضافة إلى الحسابات المرفوقة بتاريخ 2011/6/30.  
ثانياً: الإستماع إلى تقرير مفاوضي المراقبة العام والخاص عن حسابات الشركة للسنتين 2009 و 2010.  
ثالثاً: مناقشة الحسابات المعادة لكل من السنتين 2009 و 2010.  
رابعاً: المصادقة على البيانات المالية المرفوقة بتاريخ 2009/12/31 و 2010/12/31 وعلى توزيعات السلف على أنصبة الأرباح السابقة.  
خامساً: إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمال السنتين 2009 و 2010.  
سادساً: الموافقة على استمرارية مهمة مفاوضي المراقبة عن سنة 2010 وتعيين مفاوضي المراقبة لسنة 2011 وتحديد بدل تعابهم.  
سابعاً: منح الترخيص المنصوص عليها وفقاً لأحكام المادتين 108 و 109 من قانون التجارة. ثامناً: أمور مختلفة وطارئة.

ويعلن المجلس لحضرة المساهمين أن الشركة تضع تحت تصرفهم في مركزها الرئيسي الكائن في المعاملتين وفي مكان انعقاد الجمعية المحدد أعلاه قبيل خمسة عشر يوماً من انعقاد الجمعية، المستندات المنصوص عليها في المادة 197 من قانون التجارة المعدلة وهي: جدول الجرد والميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر وقائمة المساهمين وتقرير مجلس الإدارة العام والخاص وتقرير مفاوضي المراقبة العام والخاص.

ويذكر المجلس حضرة المساهمين بالأحكام التالية الواردة في المادتين 41 و 42 من نظام الشركة:

المادة 41: يجوز للمساهمين، الذين لا يستطيعون حضور الجمعية أن يوكلوا عنهم من يمثلهم شرط أن يكون هؤلاء من المساهمين ولا يشمل هذا الشرط الممثلين الشرعيين لفاقد الأهلية.  
المادة 42: لا يتوجب على أصحاب إيصالات الاكتتاب أو السندات المؤقتة للأسهم الاسمية، إجراء معاملة إيداع السندات لحضور الجمعية.

أما أصحاب الأسهم لحاملها، فإنه يتوجب عليهم أن يودعوا مركز الشركة الرئيسي قبيل انعقاد الجمعية بخمسة أيام، إما أسهمهم وإما الإيصالات التي تثبت إيداع أسهمهم لأجل الجمعية العمومية المدعورين إليها على أن يتم الإيداع المذكور في أحد المصارف اللبنانية.

مجلس إدارة شركة كازينو لبنان

## فن تشكيلي

أربعون سنة على الطريق، في «مركز بيروت للفن»  
فؤاد خوري خارج المكان

في المعرض الذي يختصر مسيرته الإبداعية، نكتشف رجلاً «على الطريق»، يقتفي أثر العابر والزائل، وسط ديكور يطغى عليه الأسى والضباب. تحت عنوان «لي... مكان»، أعاد الفنان اللبناني توليف أعمال مختلفة، بعضها منشور في «بيروت ذهاباً وإياباً» (1984)، و«بيروت سيتي سنتر» (1991)، و«متاليات مصرية» (1999)...

## بيار ابي صعب

فؤاد خوري (1953) ماهر في إعادة إنتاج كليشيهاته القديمة، عبر شبكة من الخطوط المتوازية أو المتقاطعة. هذا ما فعله في معارض سابقة مثل «ماذا حدث لأحلامي؟» أو «تلك لم تعد بيروت»، لكن معرضه الحالي في «مركز بيروت للفن»، يذهب أبعد من ذلك. «لي... مكان» ليس معرضاً استعادياً بالمعنى

المتعارف عليه. إنّه إعادة كتابة، لمسيرة فنية عمرها أربعون عاماً، في سياق متعدد المستويات، لا يشكل البعد الكرونولوجي سوى واجهته الظاهرة. إنه رحلة في حياة فؤاد خوري: العصر الذي كان ولا يزال شاهداً عليه، الحروب التي عاشها، الوجوه التي سكنته، القضايا التي أفلتت منه. متاليات بصرية مجبولة بالفضول والندم والأسئلة والأحزان. مشاهدات صامتة إلا من ندوب وخربشات وظلال.

أعماله المعروضة حالياً في بيروت، من حقبات مختلفة، بالأبيض والأسود غالباً، مصنفة حسب مواضيع وتواريخ وأمزجة جيوغرافية. حكايات تائهة، يجمع بينها هاجس الانتماء إلى المكان. أي مكان؟ بيروت مدينة الغربة الدائمة؟ باريس الملجأ المؤقت الذي يدوم؟ القاهرة ديكور الأوهام الجميلة؟ إسطنبول عاصمة الإمبراطورية الضائعة؟ القدس المحتلة التي فيها بعض من هويته المعدّبة؟ برلين

يعرفها، مراسلاً لوكالة «رافو». كان ذلك في عام 1982، عشية الخروج الكبير الذي عاشه على باخرة Atlantis مع ياسر عرفات (عرض ديابوراما). لكن مجلة «باري ماتش» لم تنشر الريبورتاج، بسبب موت غريس دو موناكو. إلى تلك المرحلة تعود صور الخراب الصامت، والمتاريس والبراميل وخطوط التماس. لعنة بيروت لم تفارقه منذ ذلك اليوم، لم يتوقف عن تصويرها، من الهامش نفسه. من الزاوية الساخرة، المحتجة التي توازي بين مشهد العلم اللبناني المنخور بالطلقات والشظايا، وصبايا منتجع Portemilio بالبيكيني في ذلك الكليشيه الشهير الذي يعرف الجميع قصته.

بيروت 1990، مرحلة ثانية مهمة في مسار فؤاد خوري. انتهت الحرب (أو هكذا تراءى لنا)، وظل هو يبحث عن آثارها في الفضاءات الفارغة، بين الركام وفوق الجدران المتصدعة. كان ذلك عشية مشاريع الإعمار التي لن

حاضنة جراح التاريخ؟ فؤاد في النهاية يتيم الأمكنة (عنوان المعرض بالإنكليزية Be... longing). ما قد يفتر تسكعه الأيدي بين المدن بحثاً عن عزاء. إنه مشاء المدن، يحن إلى الإمبراطوريات القديمة، والحضارات البائدة. يهرب باتجاه جراح حميمة لا يعرفها سواه، كما في فيلمه «رسائل إلى فرانسيس» (2002). كأنه يقف على أنقاض عالمه الأرستقراطي المنهار. يحمل على ظهره مدينته الممزقة يتأمل ناطحات السحاب النابتة كالقطر في مدن الملح، يكثر من تصوير الآثار، يرنو إلى فلسطين. يهيم على وجهه، عند ضفاف النيل أو البوسفور أو السين، بحثاً عن الزمن المفقود. أعماله محطات متصلة في حكاية ذاتية طويلة. مشاهداته التي تبدو محايدة، تختزن في النهاية مساراً شخصياً، في الهامش المنسي، أو عند الشرخ.

في البدء كانت بيروت. تعرّف إليها في زمن الحرب، حين جاء الباريسي الشاب إلى مدينته التي لا يكاد

متفرج حزين عند  
غروب العالم، بين بيروت  
والقاهرة وإسطنبول  
والقدس ودبي وباريس

يتوقّف عن مساءلتها. انتهت الحرب، لكنها بقيت عالقة هنا، لم يشف منها أبداً. (سيستعيدنا خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز 2006، في مشروع استثنائي بعنوان «عن الحرب والحب»). وهنا في الـ BAC، نقع على بصماتها في كل مكان، ليس فقط في العرض الكرونولوجي على الجدار الطويل، بل في كل ما التقطت عدسته عبر العالم. يحمل الحرب كالخطيئة الأصلية في زمن التحولات والانهيارات والقضايا الخاسرة، ويبحث عنها حتى في اللحظات الهاربة من الكاميرا. ذلك الحزن الذي يخيم على صور



ساحة النجمة» (تفصيل، برومور على ورق) من كتاب «بيروت سيتي سنتر» (1991)

## وجهة نظر

## الشباب الفلسطيني عنده «إشي أحكيه»

## عكا - رشا حلوة

«عندي إشي أحكيه» هو عنوان الدورة الرابعة من «مسابقة الإبداع الشبابي لأفضل صورة/ مجموعة صور فوتوغرافية» التي يقيمها «حوش الفن الفلسطيني» كل عامين، بالتعاون مع مؤسسة «المعمل للفن المعاصر» (القدس المحتلة) و«مركز خليل السكاكيني الثقافي» (رام الله المحتلة) وبدعم من الممثلة الدنماركية. أقيمت الدورة الأولى عام 2004، حين كان هذا النوع من المسابقات

المتعلقة بالتصوير قليلاً لناحية الحكم في فلسطين. وجرت بلورة الفكرة لتشكّل منبراً إبداعياً إضافياً للشباب الفلسطيني، ليعبّر عن نفسه من خلال الوسائل الحديثة، وليقدّم نظراته الخاصة والشخصية إلى كل ما يحيطه من خلال عدسة الكاميرا. في هذه المسابقة، يتوجّه «حوش الفن الفلسطيني» إلى فئة الشباب الفلسطيني في المدارس والجامعة، من أجل تشجيعهم على استخدام هذه الوسيلة للتعبير عن أنفسهم.

أما اختيار موضوع المسابقة، فجاء أكثر ذاتية، بعدما كانت تيمات السنوات السابقة ترتبط أكثر بالسياق العام من «رمضان» إلى



من أعمال رؤوف الحاج يحيى

سيجري اختيار أفضل 25 صورة من خلال لجنة مختصة، تتكوّن من ثلاثة اختصاصيين في مجال التصوير. وستقترح كل مؤسسة شريكة اسماً محدداً، وبهذا تكون التصفيات النهائية للصور من خلال هذه اللجنة. وفي النهاية، سنرى الصور المختارة في المعرض الذي سيقام في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل. على أن يجري اختيار أفضل ثلاث صور تفوز بالجوائز المعلن عنها. أما باقي الأعمال المشاركة في المسابقة، فسوف تنشر في كتاب، ما يساعد على تسليط الضوء على التجارب الشابّة والتعريف بها لدى جمهور أوسع من المتذوقين.

www.alhoashgallery.org

يشمل أيضاً العمل مع مجموعة من الشبان والشابات على الجانب التقني والتعليمي المتعلق باليات التصوير وأدواته، وبالتالي خلق توجه مهني أكثر في التعامل مع الكاميرا. بعد انتهاء موعد تقديم الصور (30 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل)،

«لي... مكان» Be... longing حتى 1 /1 أكتوبر 2011 - «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي/ بيروت). للاستعلام: 01/397018

## كوميكس

## «السمندل» 11: تلك الشياطين فأين الثورة؟

المجلة اللبنانية الرائدة  
في مجال القصص  
المصورة تطوّر مضامينها  
وأدواتها. في عددها  
الجديد تستضيف  
أندر وارنر وألكس بلدي  
وأخرين... وتواصل السفر  
في مناهات التجريب

## سواء الخوري

شياطين فرحون يتقاسمون صفحات العدد الجديد من «السمندل»، مع سعاد حسني ونور الشريف. حرص محررو المجلة خلال الأعداد الماضية، على أن يكون الغلاف عملاً فنياً قائماً بذاته. وهذه المرة يحمل الغلاف توقيع السويسري من أصل لبناني ألكس بلدي. صمّم الرسام صاحب التجربة الواسعة والمتشعبة، غلافاً مخزماً، مركزه أبنية العاصمة. وحولها، رسم بعض شخصيات العدد، خارجة من تحت الأرض، لتحوم في الفضاء. العدد الذي يحمل الرقم 11، يكرّس انشغال «السمندل» بتقنيات الكوميكس وأدواته المختلفة. في «بعدين تشكيل» مثلاً اختارت الممثلة والكاتبة الفلسطينية سهير حماد كتابة نص فوق صور من فيلم «الخوف» (1972) لسعيد مرزوق، من بطولة سعاد حسني ونور الشريف، اشتغلها جو نامي. الخلطة بين الصور الشهيرة والنص مثيرة للاهتمام، تقترح نظرة شاعرية إلى قضايا مختلفة كالنسيان والحب والرقابة... من جهتهما، يخوض ألكس بلدي



لوحة هوكوساي (1760 - 1849) الشهيرة المطبوعة على خشب «حلم زوجة الصياد» (1814). اختار خيال تلك الحقبة ابتداءً استيهامات مركزها مخلوقات ووحوش بحرية. وفي قصتها «الجزيرة السريّة»، تعطي التشكيلية الفرنسية الشابة

الأخطبوط الأسطوري رأس إنسان... نجده هنا يختطف امرأة من على الشاطئ ويغتصبها.

في بعض القصص يدخل التجريب في الشكل مناهات، تجعله مستعصياً على الفهم، كما في قصة من دون عنوان، تحمل توقيع عمر خوري وبزاق ريماء.

يترك الرسامان فقايق الكلام فارغة، كأنهما يدعواننا إلى ملئها. يدخلان من إطار، يخرجان من آخر، وحولهما جنود وأبقار تخور... عدم الوضوح المبالغ فيه هنا يميّع القصة. فهو لا يخدم خطاب

التجريب إن كان مقصوداً، بل إنّه قد ينفر أشد المتحمسين له.

يبقى العدد ناقصاً، مع غياب أي إشارة إلى الثورات العربية الشابة. كان المجلة الفصلية التي اختارت أن تكون منبراً لجيل من الرسامين الشباب، نسيت أن هناك تحولات تاريخية تدور في الجوار! يبدو أن الثورة سقطت سهواً من «السمندل»... في انتظار العدد المقبل ربما.

الصوف تفتتحان العدد، محملتان بمضمون سياسي واضح، يعكس صورة واقعية عن بيروت بداية الحرب الأهلية. في «طش فاش»، و«فطوم بتشوف النخت»، يظهر المسلحون، والدماء، وعبارات من زمن الإقتتال. تبدو المقارنة ملحّة بين الصوف، والرسامين الشباب على صفحات «السمندل».

تنقل أعمال الصوف لحظة سياسية واضحة، وتأخذ موقفاً من مرحلة مازومة، كما أنّها تنتمي إلى تيار كلاسيكي في الكوميكس. أمّا تجارب الشباب، فتغرق في خيالات سريرية، وتأتي تجسيدا لهموم شخصية وذاتية، فلسفية أو نفسية، مع ميل نحو التجريب في المضمون والشكل. على سبيل المثال، تستلهم إيلين جورج الفنون الإباحية اليابانية مطلع القرن التاسع عشر، وتحديداً

تيسيه بدره يرسم ديستوبيا Dystopia مستقبلية (في ديكور متشائم هو نقيض اليوتوبيا)، عن نص للشاعر والمفكر الأميركي هنري دافيد ثورو، بعنوان «سير». يلقي «السمندل 11» الضوء على أعمال المعترّ الصوف، أحد أبرز الرسامين اللبنانيين مطلع السبعينيات. قصتان من توقيع

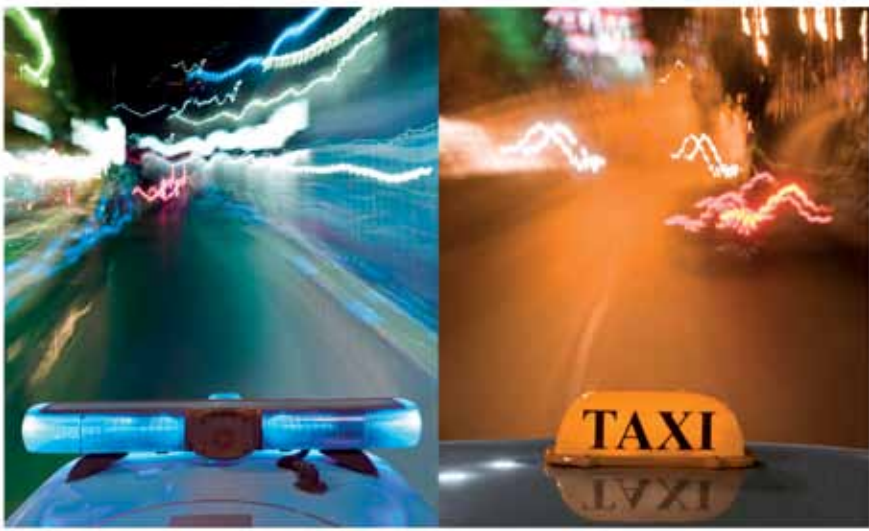
وعمر الخوري في «تداخلات»، تمريناً تقنياً صعباً، يستلهم مدرسة OuBaPo الشهيرة. وهذه الأخيرة، ورشة متواصلة أطلقتها مجموعة فنانيين فرنسيين مطلع التسعينيات، بهدف فرض قواعد أصعب على صعيد تنفيذ الشرائط المصورة. خرج بلدي والخوري بقصص متداخلة، فيها وحش وتلج وموت وكبريت وقراصنة... وجميلات «سيليكون» على الشواطئ اللبنانية.

يغوص «السمندل 11» أيضاً في عالم الخيال العلمي، والميتافيزيقي. أندي وارنر - وهو المحرر الضيف في هذا العدد - يرسم جلسة استحضار أرواح، مع جرعة فكاهة عالية. يطلب النطل مساعدة الشيطان إزاشيل، لكنه يفاجأ بظهور زميله عوضاً عنه. أمّا السبب، فهو أن إزاشيل في إجازة، برفقة حبيبته على البحر! باسكال

### أعمال للمعترّ الصوف أحد أبرز الرسامين في السبعينيات

### حقيقتة وعدالة

يخص «السمندل 11» حيزاً لنناج ورشة «24 ساعة مع الشرائط المصورة» مع 12 فناناً لبنانياً وأجنبياً، بالتعاون مع المنتدى البلجيكي «غران بابيه». فيه يكتشف القارئ مقاربات فنية مختلفة، عن موضوع الحقيقة والعدالة، بريشة ألكس بلدي ولينا مرهج وحاتم إمام وجنى طرابلسي.



MAKE THE RIGHT CHOICE.  
TAKE A CAB.

kunhadi  
Youth awareness on road safety

BE DONE ASSOCIATION  
MAY YOUR WILL BE DONE  
جمعية لتكن مشيئتك

Christian Song Summer 2011  
مهرجان صيف للأغنية المسيحية Festival

«غنوا يا أبناء الله»  
المرنمة جومانا مدور  
المؤنسينيور منصور لبكي  
المرنم أيمن كزروني

أب 28  
أب 27  
أب 26

الجمعة 26 آب  
الساعة 8:00 مساءً  
السبت 27 آب  
الساعة 9:00 مساءً

في مدرسة القديس يوسف  
للآباء الكبوشيين  
البترون يقدم البرنامج الإعلامي إيلي حوشان

الدخول مجاني

الرياضة البلد albalad البتيل السفير بيروت تيمسك الزبيار جويج النصار Globe  
RLL صوت الزينة mbs لبنان Lbc anb mtv TV  
Pedelou بترونياات  
Amara Hardin

## ظاهرة

## موضة الفنانين «التائبين» وصلت إلى المغرب...

الدار البيضاء - محمد الخيري

مع بداية رمضان، عاد الفنانون «التائبون» إلى الظهور في وسائل الإعلام المغربية. وأبرز هؤلاء، الشاب رزقي، الذي تحوّل إلى نجم على المستوى المحلي بعد أغنية راي أصدرها خلال التسعينيات عنونها «أنا الغلطان». بكلمات عادية جداً وموسيقى بسيطة، انتشرت أغنيات رزقي الرومانسية، وبدأت متوافقة مع مزاج الشباب المغربي حينها، فتحوّلت «أنا الغلطان» إلى إحدى أشهر الأغنيات التي أنتجتها موسيقى الراي المغربية، وتحوّل الشاب رزقي إلى نجم. بعد نجاح الأغنية وبثها على التلفزيون والإذاعات، انتهت القصة، وعاد المغني

إلى الصفوف الخلفية طيلة سنوات، لكنه تمكّن من العودة إلى الواجهة خلال الأسبوعين الأخيرين، إذ نشر فيديو على يوتيوب تبلغ مدته ثلاث دقائق، حيث يعلن الشاب رزقي «توبته». وقد طالب جمهوره بالتوقف عن سماع الأغنيات، وخصوصاً البوماته، واصفاً الموسيقى بـ«المستنقع». حديث المغني بدأ غارقاً في خطاب إسلاموي يُحرّم الغناء، كما دعا الجمهور إلى الاستماع إلى القرآن بدل الموسيقى. الشاب رزقي ليس المغني الوحيد من الشباب الذين اشتهروا بأغنية واحدة قبل أن يعتزلوا الفن. Steph ragga man (مصطفى بوكرونة) هو الآخر اشتهر بأغنية وحيدة قبل أن يعتزل خلال الأشهر القليلة الماضية ويستقر

في مدينة الجديدة (140 كلم جنوب الدار البيضاء). المغني تخطى عن شكله الشبيه بالفنان الشهير شون بول، وقطع علاقته مع الوسط الفني. ويعيش حالياً حياته الجديدة خارج الأضواء. ومقابل اعتزال الفنانين، ظهرت حمى

اعتزالات بالجملة بدعوى أن «الغناء يتعارض مع الشرع الإسلامي»

الشعبية، فتعيش ظروفها خاصة، إذ أعلنت طلاقها على صفحات المجلة النسائية «سيدتي»، لكن أعتابو لم تتورع هي الأخرى عن التعبير عن رغبتها في اعتزال الغناء. وصرحت خلال الحوار مع المجلة بأنها تفكر في الاعتزال و«التفرغ للعمل في المقاطع الدينية والموشحات». إذا أعلن قسم من الفنانين المغاربة «توبتهم»، فجدوا وسائل الإعلام التي تهافتت للقاءهم، وخصوصاً في شهر رمضان. هكذا عاد المختر جدران أيضاً إلى دائرة الأضواء. وكان المغني الشعبي قد اعتزل الفن عام 2008 مفضلاً تجويد القرآن وتقديم الموسيقى الدينية... فهل التوبة مجرد سحابة إعلامية رمضان، أم موضة جديدة لدى الفنانين المغاربة؟

التصريحات الرمضانية المترافقة مع منسوب عال من الإيمان. ولعل أبرزها ما صرّحت به المغنية الشهيرة والمحجوبة لطيفة رافقت لجريدة «الشروق» الجزائرية. إذ قالت إن «غناها يتعارض مع الشرع الإسلامي». وأضافت أنه كلما قدمت أغنية دينية، إنابته نوبة بكاء. قبل أن تستطرد قائلة «إنني أدعو الله أن يعفو عني، ويعطيني الجرأة والشجاعة للتوقف عن الغناء مستقبلاً». في الحوار نفسه، تغيّر رافقت لهجتها متحدثة ببهجة عما قاله لها ملك المغرب محمد السادس بأنها «سفيرة بلادها بالفن»، وأنها «سعيدة بذلك»... أما نجاة أعتابو، وهي أيضاً من المغنيات الشهيرات على الساحة الموسيقية

## ... وزينة الداودية خائفة من «غضب الله»

الجزائر - قادة بن عمار

انطلق شهر رمضان وبدأت معه التصريحات الدينية التي يتهافت الفنانون على إطلاقها في هذه الفترة من السنة. وكانت هذه الظاهرة قد ازدهرت في السنوات الأخيرة، حيث يركّز معظم النجوم في أحاديثهم الصحافية على علاقتهم بالله، وعلى الجانب الديني لهذا الشهر، لكن هذا العام بدأ مختلفاً. أعلنت مجموعة من الفنانين اعتزالها، أو تفكيرها في هذه الخطوة. ومن بين هؤلاء زينة الداودية، التي قالت إنها ستعتزل الفن قريباً. وكشفت المغنية المغربية الشهيرة أنها بدأت حياتها «بتجويد القرآن، وأريد أن أنهيها بالطريقة نفسها». وقد اختارت الداودية الكشف عن مشروع «توبتها» إثر مشاركتها في مهرجان محلي في مدينة وهران (غرب الجزائر)، فقالت: «حاربت كثيراً من أجل الفن، وخضت معارك شرسة مع عائلتي الملتزمة جداً، ثم مع زوجي الذي يرفض غنائي.



أعلنت زينة الداودية أنها ستعتزل الفن قريباً



## مصالحة «ضنية»

لم تكن زينة الداودية الفنانة المغربية الوحيدة التي تغتبي في الجزائر، رغم الخلافات بين البلدين، بل إن فرقة «لمشاهب» المغربية (الصورة)، شاركت في حفلة كبيرة في ذكرى استقلال الجزائر في الخامس من تموز (يوليو) الماضي. وقال أعضاء الفرقة على هامش مشاركتهم «في الجزائر، لا نشعر باننا افترقنا عن المغرب، لكننا نشعر بالحنن لأننا لم نغنّ في وهران منذ 30 عاماً». وينظر البعض إلى هذه الحفلات التي يحييها عدد من الفنانين المغاربة، بينهم «لمشاهب» وزينة الداودية ولطيفة رافقت، على أنها نوع من المصالحة الفنية بين الجزائر والمغرب، وترميم للعلاقات المتوترة سياسياً وأمنياً.

حياتها مع الشهرة كلاعبة كرة قدم، ثم انتقلت إلى عالم الغناء، وبرزت في اللون الشعبي والراي، والمرج بينهما، واشتهرت باسم الشابة زينة. عند إحيائها حفلتها في وهران، رفضت التعليق على التوتر القائم في العلاقات المغربية الجزائرية، بل قالت إنها لا تهتمّ بالسياسة، لكنّها عادت وردّدت خلال الحفلة عبارة «الجزائريون والمغاربة إخوة، شاء من شاء وأبى من أبى»، وهو ما أعجب الجمهور الذي هتف لها طويلاً.

يعتزل المغني في قمة عطائه وفي سن صغيرة، منعاً للقليل والقال. أما عن مشاريعها المستقبلية، فقالت الداودية في المؤتمر الصحافي الذي أعقب حفلتها في وهران إنها تستعدّ لتسجيل عمل جديد مع فنان إماراتي «سيفتحم الغناء الشعبي المغربي». إلا أنها رفضت الكشف عن اسمه أو حتى تاريخ إصدار العمل، لكنها أكدت أنه سيكون «مفاجأة للجمهور العربي». وكانت المغنية الشهيرة قد بدأت

واليوم، لا أستطيع الصمود أكثر. بات الاعتزال أقرب إلى نفسي من أي وقت آخر». مع ذلك، استدركت قائلة إن اعتزالها لن يكون بطلب من عائلتها أو زوجها «لكن بناءً على قناعة داخلية بأن حبّ الله يتغلب على كل شيء». وأعلنت أنها ستتفرغ «للمصلاة والعبادة وخدمة زوجها وأسرته الصغيرة». وأضافت: «لست مغنية مبتدلة، بل إن جميع العائلات تسمعنني في البيوت من دون حرج، لكنني أشعر بأن الله غاضب عليّ بسبب مشوارتي الفني... ومن الأفضل أن

## ريموت كونترول



هكذا تربي ابنك المراهق  
21:00 ■ «القناة الأولى»



في دوامة الأزمات العاطفية  
21:30 ■ lbc



معاناة هالة... تابع  
21:30 ■ otv



ولعت بين الزعماء  
22:30 ■ mbc



بحنا عن البير حداد  
02:00 ■ «التحرير»



مي كساب تفتح قلبها لهبة  
21:30 ■ «الحياة»

الليلة في برنامج «أبيض وأسود» يحضر أستاذ علم النفس أحمد شوقي العقباني مع مجموعة من الشباب الضيوف للحديث عن «العلاقة بين الآباء والأبناء»، وكيفية تعامل الأهل مع أولادهم المراهقين، وتفهم مشاكلهم. تابعا «أبيض وأسود» على «القناة الأولى» في التلفزيون المصري.

في حلقة الليلة من مسلسل «باب إدريس» نتابع المشاكل والأزمات التي تواجه الثنائيات عمر وعلا، وراشد وشمس، وزكريا ونجلا وزوجته الثانية هند... «باب إدريس» من كتابة كلوديا مرشليان، وإخراج سمير حبشي، وبطولة يوسف الخال، ويوسف حداد، وكارولوس عازار، وديمان بو عبود...

بعد زواج عدنان (باسم ياخور) تستمرّ معاناة هالة (نسرين طافش) التي لا تزال مغرمة به. وعابدة (يارا صبري) تواصل الاهتمام بصحة زوجها (رفيق علي أحمد)... هذه التطورات وغيرها تتابعونها في حلقة الليلة من المسلسل السوري «جلسات نسائية»، للمخرج المثنى صبح.

احتمد الصراع بين عائلتي أبو داغر، وأبو الذهب، وخصوصاً بعد حرق ظافر لمنزل الزعيم وابنه حسن، كذلك تواجه جميلة مشاكل صحية بسبب الحروق التي أصابتها. تابعا حلقة الليلة من مسلسل «الزعيم»، لمعرفة باقي التطورات. المسلسل من بطولة خالد تاجا، ومنى واصف، وباسل خياط...

الليلة نتابع تطورات كثيرة في مسلسل «الجامعة»، فيعود الطالب السعودي ياسر البنان إلى الجامعة، كما تواصل طالبة اللبنانية ريم، رحلة البحث عن سر اختفاء والدها رسام الكاريكاتور البير حداد. «الجامعة» من بطولة عبد العزيز المليفي ونادية خيري، وإخراج هاني خليفة، وعمرو قورة.

تستضيف هبة الأباصيري في حلقة الليلة من برنامج «كش ملك» المغنية مي كساب (الصورة)، وتحديث هذه الأخيرة عن أسباب مشاركتها في التظاهرات المؤيدة للرئيس المخلوع حسني مبارك، كذلك تتناول الحلقة المشاريع الفنية لكساب، وأسباب مغادرتها شركة «روتانا»...

رادار

## نجوم الإعلانات... يغسلون أكثر بياضاً!

يوزعون ابتسامات ساذجة ويرددون كلاماً تافهاً، ويغنون سعداء في كليب بانس عن مجموعة سكنية! هكذا وصف كثيرون الفنانين المغاربة الذين ظهروا في إعلان لإحدى الشركات العقارية المتهمه بالفساد...

الرباط - عماد استيتو

يبدو أنّ العلاقة بين المغربيين وفنانينهم لن تصطلح قريباً، إذ يرى قسم كبير من المواطنين أن النجوم ابتعدوا عن همومهم وابتأوا يلهثون وراء الريح المادي، بعيداً عن القيم الحقيقية التي يفترض أن يسير عليها أي نجم. وجاءت مشاركة عدد من النجوم في إعلان لإحدى الشركات العقارية المتهمه بقضايا فساد كبيرة، لتزيد الطين بلة، حيث أطل هؤلاء في إعلانات ترويجية لهذه الشركة مقابل مبالغ مالية «خيالية»، كما أكد مصدر مطلع لـ«الأخبار»، وحثّ المشاركون في الإعلانات المواطنين على شراء الشقق السكنية التي تباعها هذه الشركة، رغم كل الفضائح التي لاحقتها في السنوات الأخيرة.

ولعل أكثر ما صدم المشاهدين في المغرب كان إطلالة الفنانين محمد الدرهم ونعمان لولو في الإعلان. والمعروف أن هذين الأخيرين سبق أن قدما أعمالاً وأغنيات تلامس هموم الشعب الوطنية والاجتماعية،



نعمان لولو مقبلاً يد وديع الصافي

ويضيف «هذا الإعلان بمثابة سوق بشرية يباع فيها الفنان ويُشترى». فيما تساءل الصحافي علي مسعود عن مدى اقتناع المغنين المشاركين بما قدّموه «بدلاً من أن نشاهد الفنان في أعمال فنية راقية أصبحنا نشاهده مشاركاً في إعلانات، بحثاً عن المال». هذا يبدو الشارع المغربي مصدوماً من تبريرات الفنانين المشاركين. ويقول المدافعون عن هذه المشاركة إن «الفنان المغربي بات مغلوباً على أمره، بعدما دفعه الفقر والحاجة إلى أحضان

كما فتح ملف فنانين الصف الثاني، الذين يتسابقون على الفوز بأدوار في الإعلانات التجارية المتنوعة. ويقول الناقد المغربي المختار لغزوي لـ«الأخبار» إن هذه الدعايات تطرح علامات استفهام عدة حول نجومية بعض الفنانين، ولجوء شركات الإعلانات إلى وجوه مشهورة تسهل الترويج لمنتجاتها. أما الناشط في «حركة 20 فبراير» رشيد البلغيتي، فذهب أبعد من ذلك، حين اتهم الفنانين المشاركين في الإعلان بـ«تبييض وجه إحدى أكثر الشركات سواداً في المغرب».

فوجئ الشارع المغربي بمشاركة محمد الدرهم ونعمان لولو في الإعلان

مشاريع مماثلة». في رأي هؤلاء، فإنّ الإعلانات وحدها تضمن عيشة كريمة للفنان، لكن هذا الرأي لا ينسحب على كل المغربيين، بل يقتصر على قلة قليلة منهم، إذ إنّ السواد الأعظم من المواطنين يعدّون هذا التصرف إهانة للفن. ولم يسلم المشاركون من انتقادات زملاء لهم. تقول الممثلة والمخرجة بشرى إيجورك إنها شعرت بالغبين وهي ترى زملاءها الفنانين في إعلانات المواد الاستهلاكية «يوزعون ابتسامات ساذجة هنا وهناك، ويرددون كلاماً تافهاً، ويغنون سعداء في كليب بانس حول مجموعة سكنية». وتضيف: «لم يجتمع فنانونا من أجل قضيتنا الوطنية، ولم نسمع لمعظمهم رأياً في الحركة السياسية والاجتماعية التي يعيشها المغرب حالياً... كما لم يصدر عنهم أبداً أي رد فعل جماعي على ما يعيشونه من استغلال من شركات الإنتاج في غياب قانون واضح يحمي كرامتهم ومهنتهم».

لمشاهدة الإعلان زوروا موقع «الأخبار»  
www.al-akhbar.com

نُشر على موقع فايسبوك فيديو لبرنامج كاميرا خفية أميركي يشبه كثيراً برنامج «رامن قلب الأسد»، الذي تعرضه قناة «الحياة» حالياً. وهذا الشريط يؤكد أن الفريق المصري سرق الفكرة من دون الاعتراف بذلك في تتر البرنامج. وتقوم الفكرة على استضافة أحد الفنانين، الذي يحضر إلى مقر الاستديو، ويصعد منفرداً في المصعد الكهربائي ليفاجأ بأسد حقيقي رابض أمام الباب. ثم يحاول الاتصال للهروب من المأزق ليبرد عليه رامن باعتباره عامل المصعد. وتعرض البرنامج لهجوم عنيف، سواء من الذين اعترضوا على تخدير الأسد، أو الذين رأوا أن البرنامج ملفق، وأن ردود أفعال الفنانين ليست طبيعية. كما أن تقديم الفكرة ذاتها على مدار 30 يوماً أفقدها الجاذبية.

أعلن المدير التنفيذي لشركة «أرابيكا ميوزيك» طرح ألبوم «وائل جسر الجديد» في الأسواق. وكان المغني اللبناني قد انتهى من إعداد ألبومه «كل دقيقة شخصية» في وقت سابق، ليفاجأ بقرار الشركة طرحه بهذه السرعة في الأسواق. ويضم الألبوم الجديد 14 أغنية، تعاون فيها مع مجموعة من الشعراء والملحنين، بينهم نبيل خلف، وأيمن بهجت قمر، ووليد سعد ومحمد يحيى وسمير صفير...

أصدرت فرقة «الفرسان الأربعة» بياناً أعلنت فيه أن جيلبير جلع انفصل عنها. وأضاف البيان إن «فارساً» جديداً سينضم إلى الفرقة قريباً، على أن يعلن اسمه في وقت لاحق.

بعد الانتقادات الكثيرة التي وجهت إلى مسلسل «كيد النسا»، أطلت سمية الخشاب لتدافع عن نفسها مستنكرة تصنيفها في خانة «فنانة الإغراء». ورأت أن هذا الهجوم يهدف إلى «كسرها» فنياً.

MOON & stars presents

# وروة الجزائرية

in concert

Friday 2<sup>nd</sup> September 2011 at Beirut Souks

Tickets sold at:

Virgin MEGASTORE TICKETING BOX OFFICE 01 999666

Beirut Souks

FRANSABANK La Libanaise des Jeux PLUS PROPERTIES موهبتون FM ADVANCED CAR RENTAL PHOENIX BEIRUT

VERDUN - ISTANBUL STARTING 50,000L.L.

From August 22nd till September 17th

With every purchase starting 50,000L.L. from any of the participating Verdun shops or restaurants (with the festival sticker on their front door), get a coupon and the chance to be one of the lucky 8 who will win a trip for 2 to Turkey.

facebook/verdun-istanbul

DUNES www.dunes.com.lb

الإخبار NAKHAL

جمعية تجار ومؤسستات فردان www.verdunstreet.com

## ليست الحريات وحدها هدف الثورات

قاسم عز الدين\*

في سوريا، كما في بقية البلدان العربية النائرة (عدا البحرين وليبيا، حيث التدخل العسكري مباشر) ثلاثة أطراف داخلية، لا طرفان وحسب. الطرف الأول هو السلطة الحاكمة المستبدة في تسلطها على الدولة وشؤون الناس. وهي تقوم بإصلاحات شكلية في الدستور وقوانين الانتخابات والأحزاب والإعلام، للمحافظة على استمرارية سلطتها. الطرف الثاني هو مزيج من المعارضات السياسية والنخب الثقافية التقليدية التي ركبت على الثورة، من أجل مصالحها وطموحاتها في السلطة، إلا أقل قليلاً. وهذا المزيج يطمع في إصلاحات في الدستور وقوانين الانتخابات وقوانين الأحزاب والإعلام، لتتيح له النفوذ والسلطة. والطرف الثالث هو بسطاء الناس، وعلى رأسهم الشباب الذين يثورون على تسلط السلطة في قمع الحريات، وعلى الفقر والبطالة والإحباط وذل الحياة. وهم امتداد لثورة إخوانهم في العالم العربي، لا يطمعون في النفوذ والسلطة، ولا هم تيارات معارضة تقليدية، بل قوى مجتمع مدني تعبر عن تطلع معظم الشباب وبسطاء الناس إلى حقوقهم في دولة «الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية»، وتعبّر كذلك عن حقهم في حرية التعبير والتنظيم من أجل المساهمة في بناء الدولة، ليس من خلال حرية الاختيار فحسب، بل أيضاً من خلال حرية القرار من موقع السلطة المعنوية في الضغط والمراقبة والاقتراح.

وثورة هؤلاء في سوريا من أجل دولة «الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية»، كما في بقية البلدان العربية النائرة، لا يناصرها أحد أو يدعمها غير أهلها، بل يأخذ كل فريق من المعارضة الداخلية، إلا أقل قليلاً، ومن الدول الإقليمية والدولية، «شفقة» حريات من الثورة، تدغدغ طموحاته ومصالحه الخاصة، على حساب طموحات ومصالح أهل الثورة وشبابها. وليست الحريات السياسية والعامّة وحدها ما تلبي مصالح أهل الثورة وطموحاتهم، بل إن طموحاتهم ومصالحهم تتجسد أساساً في السياسات الخارجية والدفاعية والاقتصادية

الاجتماعية، أي دولة الحقوق الثابتة التي لا تستطيع أن تفسدها السلطة الحاكمة، إن فسدت السلطة، لكن المعارضات تتبنى، إلا أقل قليلاً، منذ أول عهدها بالردّة وكلّ لغاية في نفس يعقوب، أن الحريات السياسية، ولا سيما حرية اختيار السلطة، تكفي وحدها حتى «تشيل الذيب من ذيلو وتشبع كل جوعان». وهذه السفسطة تسهم اليوم، إلى جانب قوى الثورة المضادة، في إجهاد أهداف الثورة، التي نجحت بإسقاط السلطة في مصر وتونس، لكن شباب الثورة وأهلها في مصر لم يستسلموا، وهم يدركون يوماً بعد يوم أن المعارضات التي أوقفت الثورة عند استبداد السلطة وعند الدستور وقوانين الانتخاب والأحزاب، هي سلطة «مات الملك عاش الملك». أما في تونس، فقد امتنع أهل الثورة عن تسجيل أسمائهم في انتخابات الجمعية التأسيسية، وخصوصاً في أرياف الثورة بين سيدي بوزيد والقصرين وقفصة، احتجاجاً، وهم ياملون ثورة على الثورة. وفي سوريا، حيث السلطة الحاكمة أقل تعبية في سياستها الخارجية والدفاعية والاقتصادية - الاجتماعية من سلطة مبارك وزين العابدين، فإن مخاطر إجهاد حقوق أهل الثورة أمر وادهي.

في البدء، سعت دول «المجتمع الدولي» إلى نشر الثقافة «الديموقراطية» في مستعمراتها السابقة، إثر إزالة الاستعمار. وأشاعت حينها أن حرية اختيار السلطة، ولا سيما من قبائل وطوائف وإثنيات «السكان الأصليين»، هي غاية «التحول الديموقراطي». والقصد حينها أن تحافظ «الديموقراطيات الفتية» على استمرار تعبية دولها في السياسات الخارجية والدفاعية والاقتصادية - الاجتماعية، كأَنَّ الاستعمار يولد من جديد. فيما بعد، في مرحلة الاستقلال الوطني، عادت دول «المجتمع الدولي» عوداً على بدء في تعميم تلك «الديموقراطية» نموذجاً معمولاً على صورة «البنانكي» الأميركي، لا على صورة النموذج الديموقراطي الأوروبي. فالنموذج الأوروبي له في بلدان المركز جانبان: جانب حرية انتخاب السلطة المتحوّلة، وجانب الدولة الثابتة المستقلة عن السلطة. وديموقراطية تلك

الدولة لم تقم على الحريات، بل على الحقوق. ولم تقم بها السلطة المتحوّلة، بل أدى إليها توازن بين السلطة والسلطة الموازية (النقابات والأحزاب والتيارات الفكرية...) التي تدافع عن حقوق العاملين وصنّاع الحياة. ولم يتحقق في أوروبا أي إنجاز ديموقراطي دون تضحيات المدافعين عن الحقوق في مواجهة سياسات السلطة المنتخبة في صناديق الاقتراع، لكن التحول «الديموقراطي البنانكي»، المعولم من ثقافة الحقوق إلى ثقافة الحريات، هو جرف قاري يقلب التوتة إلى زيتونة، ويدغدغ أحلام الذين يرون عين التمساح تذرّف دمعاً،

الإستبداد في سوريا هو نتيجة قلة الممانعة وتضخم سلطة الأجهزة الأمنية نتيجة «استراتيجية السلام»

يلبي مصالح المنتفضين العمل مع اخوانهم لهدء الفراغ العربي الذي تحتله إسرائيل

ولا يروونه بفترس ضحيته، وما يهمننا منها في هذا المقام ثلاثة أمور: أ - تعزيز السلطة وتهميش الدولة في البلدان التابعة على وجه الخصوص. فالدولة لم يعد لها دور في تنظيم شرايين الحياة، لأنّ أهل «العلم والإدراك» في المؤسسات الدولية ينظمون شرايين الحياة في العالم أجمع على خير ما يرام، كأنّ تحسب الجنة على الأرض. وما على السلطة المحلية إلا أن تصمم و«تتمرتق» بحلاوة حصتها من عائدات أحلام «الازدهار والاستقرار». ب

لم يعد للدولة في البلدان التابعة دور في السياسة الدفاعية والسياسة الخارجية، بل على السلطة المحلية أن تتبنى «استراتيجية السلام» لأنّ الديموقراطيات تحل نزاعاتها حول طاولة المفاوضات على قول ملائكة الديموقراطية «اليانكية»، ولأنّ ثلوث الحريات المقدسة (حرية السوق، والتجارة، والاستثمار الأجنبي المباشر) لا يمكنه إظهار عجائبه السحرية بدون «سلام»، وبدون بركة «الشرعية الدولية». ج - حرية التعبير في قول «المواطن» ما يشاء، وحرية السلطة أن تفعل ما تشاء حتى يحين موعد محاسبتها في صناديق الاقتراع. فالمجتمع المدني (الأحزاب والنقابات والتيارات الفكرية والروحية...) الذي كان سلطة معنوية موازية لسلطة الحكم بين فترتين انتخابيتين، وركناً من أركان ديموقراطية الدولة في المحافظة على الحقوق، بات (إلا أقل قليلاً من المناضلين) يتعهد تهذيب ماسي سياسات هدر الحقوق لتسهيل تسويقها.

وليس صحيحاً ما يدعيه الليبراليون العرب من أنّ دول «المجتمع الدولي» تناصر الثورات تحت تأثير «الرأي العام»، الذي يضغط على حكام الدول «المتحضرة» للتدخل في وقف المجازر. فالصحيح أنّ «الرأي العام» يضغط من أجل عدم التدخل خوفاً من المزيد من التورط في الحروب، وخوفاً من استفحال الأزمات الاقتصادية والسياسية في مجتمعاته. وقد احتاج تدخل تلك الدول في ليبيا إلى «طلب نجدة» على وجه السرعة من الجامعة العربية ودول مجلس التعاون، لنذر الرماد في عيون «الرأي العام». اليوم، تقود دول «المجتمع الدولي» الثورة المضادة في تونس ومصر، وتدخل مع المعارضات المصرية والتونسية الطامعة بالسلطة، لضمان إيقاف الثورة عند الدستور والانتخابات والحريات السياسية. وهي تدخل في ليبيا واليمن للأسباب نفسها، لكن تدخلها في سوريا يصيب ثلاثة عصفير بحجر واحد: 1 - تسعير الصراع على السلطة حول مسألة الحريات السياسية وحدها. وهذا الصراع هو بطبيعته وغاياته احتراق دموي يشمل المنطقة بأسرها حول حرية الجماعات الطائفية والإثنية والعرقية

## الوهابية وإخوان مصر وتاريخ التبعية للغرب

محمد طعيمة\*

في مذكراته، يتباهى ونستون تشرشل بأنّ «العرب مدينون لبريطانيا، وحدها، بوجودهم كدول. نحن من خلقها»، هو تعميم خاطئ، ويتجاهل، كمثال، أنّ أعرق خرائط الدول على الإطلاق هي عربية، أي مصر. لكن أشهر رؤساء وزراء الإمبراطورية، التي لم تكن تغرب عنها الشمس، كان محقاً نسبياً في ما يتعلق بعرب الخليج. في ذاكرة تشرشل، ومن سبقوه في رسم «خرائطنا»، لعبة شعبية بريطانية يتقاتل فيها «الأسقف» و«الشيخ/ رجل الدين» محمد علي، مؤسس مصر المدنية الحديثة، الذي لم يكن شيخاً بالطبع، لكنّه لعب بالدين.

في كتابه «الإفريقية الآسيوية»، الصادر في 1936، يُؤمن المفكر الجزائري الإسلامي مالك بن نبي «تفادي ثورة يوليو المصرية ما أراد الغرب أن يسجن فيه العالم الإسلامي، باستدراجه للتركيز على قضايا جانبية وإدارة الظاهر للقضايا الأساسية وللتوجهات الكبرى، ليعطل أو حتى يوقف تطور المسلمين». ويتهم بن نبي

جماعة الإخوان بالغرق في «الاستدراج» لنظّل بين فكّي الاستعمار والقابلية للاستعمار. كانت دولة عبدالناصر نموذجاً متطوراً نسبياً لتجربة محمد علي.

بقي نموذج محمد علي «عفريتاً» يخشى الغرب تكراره، عبر بناء دولة مدنية قادرة على حماية ثروات شعوبها، فكان «الاستدراج» هو الوجه الثاني لـ«تدين» صراعه مع الشرق العربي. وهو، وإن حافظ على «صليبية» خطابه المحلي في صراعه مع العرب، حتى في لعب الأطفال، طور توظيفه للدين عربياً ليحوّله إلى «سوس» داخلي» ينخر أية فرص لتقدم العرب/ المسلم. من أجل ذلك، استحضّر عدواً تاريخياً مدنية محمد علي، أي تحالف آل سعود والوهابيين، الذين قضى والي مصر على دولتهم الثانية، وأذلهم ابنه إبراهيم باشا بإجبارهم على سماع الموسيقى!

كانت الوهابية هي «السوس» التي رأى «خالق الخرائط» أنّها ستستدرج الشرق العربي إلى نمط فكري ديني، يلهي شعوبه عن أي تقدم. قبل الربيع العربي، ومنذ عقود، يعايرنا الغرب

بـ«واحة الديموقراطية الوحيدة» في المنطقة، إسرائيل. وقبل سنوات، دشّن حملة ابتزاز لنظم حكمنا، شعارها الديمقراطية، بالتزامن مع حربه ضد «الإرهاب الإسلامي». قد يرد بعضنا على الغرب بأنّ إرهاب «القاعدة» صنّع في مطابخ استخباراته تحت شعار الجهاد ضد الشيوعية. وقتها كان المسؤولان عن الملف إقليمياً هما نائب رئيس مصر حسني مبارك، وولي العهد الملكة العربية السعودية عبدالله آل سعود. لكن الرعاية الغربية لـ«سوس» الإسلام أقدم تاريخياً من القاعدة.

من «أشيك» شعارات الديمقراطية الغربية هي

انحاز الغرب لبقاء المشروع السعودي الوهابي الأكثر عدواة له لكنه يستدرج المسلمين نحو التخلف

«تمكين المرأة». ونحن العرب لدينا امرأة عربية هي فاطمة الزمائل السبهان القويحي، التي كانت «ممكنة» فعلاً قبل مائة عام، في قلب البداية، وقبل أن تمنح دول أوروبية عديدة حق التصويت لنسائها. حكمت فاطمة إمارة حائل في 1911، كوصية على حفيدها سعود الرشيد، الذي كان طفلاً حين قتل الأمير سعود الحمود الرشيد، تاسع حكام الإمارة في 1908. كان الطفل منقياً لدى أحواله، لكن «نظام» توارث العرش حماه، ليُستدعى ويتولى الحكم تحت وصاية خاله، ثم جده. وبعد وفاتهما بالتوالي، اختار شيوخ الإمارة جدته فاطمة وصية وحاكمة.

كانت مثقفة وذات وعي سياسي متطور، ملأت الخزائن ودعمت الأمن الداخلي والعلاقات الخارجية، وتميزت كـ«قائدة للجيش النظامي ومُطورة لخطط تسليحه». أثناء وصايتها الرسمية، لم تخض أي حرب، فال سعود، العدو الأول لحائل، وقعوا اتفاقية ترسيم الحدود مع الإمارة في 1907. لكن سياسة فاطمة مهدت لأكثر انتصار لحائل على آل سعود، في صراعهما الذي يعود للقرن الثامن عشر. هكذا، بعد سنة واحدة من تسليمها الحكم نظرياً لحفيدها وعمره 15 عاماً، كانت تُلحق بالسعوديين هزيمة افتقدوها منذ 1902، عُرفت بـ«معركة جراب»، لتسترد إمارة الجوف وتوابعها. قالت المندوبة السامية البريطانية غرترود بيل بأنه «لا أحد يكره الوهابيين والسعوديين كما فاطمة السبهان». حين قتل الحفيد، بعد وفاة الجدة، ترك ضمن زوجاته الأميرة الفهدة، ليتزوجها في ما بعد عبد العزيز، مؤسس دولة آل سعود الثالثة، وتنجب له عبدالله، الملك الحالي، والأميرتين صيته ونوف. واغتيل أشهر أحفاد سعود الرشيد، عبد العزيز، في الجزائر في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 2003.

كانت لإمارة حائل عاصمة ولغة وديانة رسمية، ودستور عُرفي يصف نظام حكمها بالملكي وينظم توارثه. بعد إرهابات امتدت لأكثر من قرن، تأسست رسمياً في 1834، على يد عبدالله وأخيه عبيد العلي الرشيد. وفي عصرها الذهبي 1873 - 1897، لم يخف حاكمها محمد عبدالله الرشيد إعجابها بتجربة محمد علي. لا نتحدث عن كيان عابر، بل عن دولة توسعت لتضم بين 1850 و1902، المناطق ما بين جنوب دمشق وشمال نجران قرب اليمن، وما بين حدود الحجاز حتى نجد. انتهت إمارة حائل في 1920 على مذبح «الإخوان»، الاسم الرسمي لعصابات آل سعود المقاتلة، التي تزخر الوثائق

**الزخار**  
تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سلامة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسج الحاج

رئيس التحرير إبراهيم المينب ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ محبياً للتحرير  
إيلي شلهوب، بيار ابي صعب ■ سكرتير التحرير وقيف فاضوه ■ العالم  
بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة  
المدير الفني إميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم المينب  
المكاتب بيروت - فندان - شارع دونات - سنتر كونورد - الطابق  
السادس ■ تليفون: 01759597 01759500 ■ ص.ب. 113/5963 ■  
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115  
التوزيع شركة اللواتك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15



## الحمل والولادة الطبيعيان

فلم يكن غالباً، يقع في موقعه الصحيح إطلاقاً: فمواجهة العدو الخارجي، الطامع والمتربص بالثروة والدور والوجود، تتطلب تحصين الداخل لا شرذمته وتفقيته، وتتطلب المشاركة في السلطة، لا الجنوح بها نحو التسلط والتفرد والاستبداد...

وسط هذه المعادلة الأليمة واللئيمة، التي لا ينبغي أبداً إضفاء المشروعية من ضمنها، على أحد طرفيها، تتجه الآن الأنظار إلى الوضع السوري. ما بعد انهيار نظام العقيد القذافي سيكون ذاك الوضع أصعب وأكثر توتراً. ذهنية الحذر من تكرار النموذج العراقي في سوريا، ستتراجع لمصلحة نقل النموذج الليبي إليها. القوى الغربية الأطلسية نفسها، بدأت تعد العدة لهذا الأمر، فضلاً عن الأنظمة التي جمعت على نحو «حكيم» ما بين التبعية والاحتلال من جهة، والتفرد والاستبداد، من جهة ثانية. لأسباب عديدة، ورغم المشتركات الكثيرة، لكل بلد ظروفه الخاصة. سوريا ذات دور حقيقي في صراعات المنطقة. ورغم الكثير من الملاحظات الجوهرية على السياسات السورية، فهذا الدور مرشح للاستمرار.

للميركيين والغرب الاستعماري. لكن الشعب السوري الذي احتضن أو ابتكر أو تبنى كل أشكال الممانعة والمقاومة، كما أشار الرئيس السوري عن حق في خطابه الأخير، يحتاج أيضاً، إلى مساحة كافية وحقيقية من العمل بحرية وفي مناخ مشاركة وديموقراطية. وإنه لما بيعت بالفعل على الارتياح، بل على الفخر القومي، ما تتسم به مواقف الأثريين الساحقة من المعارضين (إلا بعض اليساريين والمرتزقة) من رفض للتدخل الأجنبي بكل صوره وأشكاله. لكن للأسف، حتى الآن، لا يزال الفارق كبيراً، بين ما يطالب به المعارضون، وما يستطيع النظام السوري القبول به.

ومن هذه الفجوة، وهذا الفارق، يحاول المتربصون أصحاب مشاريع السيطرة والهيمنة الأجنبية، النفاذ إلى الداخل السوري، متسلحين هذه المرة بما حصل في ليبيا لإزالة الكابوس العراقي من العقول والأذهان. إنها فترة مفصلية تلك التي تمرّ بها سوريا ويمرّ بها الوضع العربي عموماً. لقد أتت الأزمة في سوريا إلى تعطيل دورها الإقليمي. وسلطاتها مطالبة من جانب الولايات المتحدة خصوصاً، بالتخلي عن كل السياسات التي جعلتها في موقع التناقض مع المشروع الأميركي أو الاعتراض عليه، مقابل تخفيف الضغط عليها! ولرّد على هذا الاستهداف، لم يعد جائزاً ولا مقبولاً ولا حتى ممكناً، دون المبادرة إلى تبني ما هو مطلوب شعبياً من إقرار الإصلاحات التي أساسها إقامة دولة قانون ومؤسسات تتيح للشعب السوري حق الاختيار وتحفظ له وحدته الوطنية وتعزز موقعه الوطني والقومي والتحرري.

إن بناء استنتاجات صحيحة استناداً إلى الوقائع المتحركة الراهنة، هو ما يجب أن يوجه سلوك القيادة السورية اليوم قبل الغد. إن استنزاف سوريا وقدراتها ومقوماتها عافيتها، يحصل اليوم على نحو مقلق. وهذا الاستنزاف هو هدف قائم بذاته حتى لو لم يكن يهدف لهدف أكبر هو إسقاط النظام، وبطريقة يجري التخطيط لها كي تصبح تكراراً سريعاً أو مؤجلاً لما حدث في ليبيا.

إن النظام السوري على نحو عام، والرئيس بشار الأسد على نحو خاص، يستطيعان فعلاً أن يقدموا نموذجاً إيجابياً، إذا جرى إطلاق عملية إصلاحية سريعة وحقيقية تقطع الطريق على التدخل والاستغلال الأجنبي وتفتح الوضع السوري، عبر الحوار الجدي، على تحوّل نوعي يعيد الأمور إلى الطرفين الطبيعيين في المعادلة السورية: السلطة من جهة، والمعارضة من جهة ثانية. ومسؤوليات القيادة السورية، تتخطى الوضع السوري إلى الوضع العربي عموماً، وإلى الوضع في لبنان وفلسطين والعراق على نحو خاص. ومن هنا أهمية الحل السياسي الذي هو الأساس في كل معالجة، وبالذات لأن أساس الأزمة في الداخل سياسي، ولأن النتائج ستكون أيضاً ذات أبعاد سياسية استراتيجية على المستوى العربي، وحتى الدولي، وصولاً إلى فنزويلا!

بجاهر قادة أميركيون الآن بأنهم قد انتقلوا إلى مرحلة جديدة من التفقيت والشرذمة على مستوى المنطقة العربية ككل، لكن بمقدور القيادة السورية أن تعيد الأزمة إلى نطاقها الداخلي، وأن تضع الحلول وفقاً لذلك، لكي تكون الولادة طبيعية، ولكي تجري محاصرة كل المؤامرات المشبوهة التي لن تتردّد في مجرى أهوائها ومصالحها، أن تجعل تدخلها «إنقاذياً» حتى لو أتى إلى قتل الوالدة والمولود معاً!

\* كاتب سياسي لبناني

### سعد الله مزرعاني\*

تشير التطورات الدراماتيكية في ليبيا، في جزء أساسي منها، إلى تنامي الدور الأجنبي في تحديد نتائج الاحتجاجات والانتفاضات والثورات العربية. تملك الدول الغربية، ذات التاريخ الاستعماري التقليدي القديم، والولايات المتحدة الأميركية (التي أضافت إلى الوسائل الاستعمارية القديمة وسائل جديدة)، تملك فائض قوة يمكنها من التأثير في تطورات الكوكب، على كل صعيد. لقد فاجأت الأحداث في كل من تونس ومصر، الولايات المتحدة والغرب، لكن هذين سرعان ما صاغا خطة للتعامل مع التحرك الشعبي، تقضي في مرحلتها الراهنة، بالانتقال من احتوائه إلى محاولة توظيفه. في المشهد الليبي الآن، تكاد المبادرة تصبح في متناول التحالف الأطلسي على نحو يتزايد باستمرار: يحصل ذلك على نحو «طبيعي»، فقوى الاستعمار والهيمنة الغربية أدت دوراً فعلاً في إسقاط حكم «القائد» العقيد معمر، الذي يواظب حتى لحظاته الأخيرة على أن يملئ دروسه على التاريخ، عوض أن يتعلم شيئاً من بعض عبره وخلاصاته. ورغم أن المعارضة الليبية، في ظل رعاية غربية وأميركية واضحة، قد تمكنت من التشكل في إطار قيادي وتعبوي وتنظيمي موحد، إلا أن ما يطرح عليها الآن من مهام جديدة ومعقدة، سياسية وأمنية واقتصادية وإدارية... سوف يجعلها بحاجة أكبر إلى المرجعية الغربية والأميركية، على نحو متزايد، وكما لم يقصر الحلف الأطلسي منذ اندلاع الأزمة في خلق وقائع تفرض دوره المرجعي في أثناء النزاع، فهو يضاعف الآن، من امتلاك عوامل القوة لكي يصبح المقرر الأساسي في الشأن الليبي، في مرحلة ما بعد انهيار سلطة العقيد معمر القذافي. في تتبع مسار الوضع الليبي ومسار أوضاع مشابهة، يمكن ملاحظة أن عملية الاحتجاج لم تنشأ ولم تتطور، على

## هواجهة العدو الخارجي تتطلب تحصين الداخل لا شرذمته والمشاركة في السلطة لا الجنوح بها نحو الاستبداد

نحو طبيعي، في الرحم الليبي. أما السبب، فهو المنع والقمع والاستئثار وغياب الحياة السياسية التي خصرت، كالعادة، في جهة واحدة، أو في فرد قائد، أو حزب، أو عائلة، أو أجهزة أو مافيات. وهذا أو تلك، يقزق ويقفد، دون حسيب ورقيب وراع، من الأرض أو من السماء! لقد نشأت المعاناة في الداخل، لكنها لم تتفاعل فيه على نحو طبيعي: فكانت الهجرة الطوعية أو القسرية، وكان الكبت، وكان الخضوع والصمت والخوف والرفض... وقد تبلور في امتداد تلك المعاناة الطويلة، التطلع إلى الخارج سبيلاً للدعم أو للإنقاذ: على مستوى الأفراد، في مرحلة، وعلى مستوى الجماعات في مرحلة لاحقة. لقد بلغت الأزمة مستوى متقدماً من التفاقم، واستنفذ ضحاياها كل قدراتهم على الصبر والتحمل. وحين، نشأت حوافز ومشجعات قريبة أو بعيدة، وحين تبلورت لدى القوى الخارجية خطة محكمة للتحريض والتحرك والتدخل والتأثر، اندلعت الانتفاضة وتوسعت، لكن الولادة، لم تكن طبيعية ولا حتى قيصرية، ذلك أن الحمل قد حصل تقريباً، خارج بيت الرحم. تلك هي المشكلة الكبيرة التي تضفي على معظم الواقع العربي، بعداً بالغ التشوّه والتعقيد والغرابة. لقد مضى الرئيس الراحل صدام حسين بتجربته إلى حيث وضع معظم شعبه وكل معارضيه، أمام معادلة شديدة الخطورة: الاختيار بين الدكتاتورية والاحتلال، ووظفت الموارد والقدرات الأساسية للدولة في خدمة استمرار النظام، وفي قمع مفرد القسوة ضد كل تلمل أو احتجاج حتى في الصدور. نجمت عن ذلك أضرار هائلة على الوحدة الوطنية وعلى حقوق المواطن والجماعات حتى في مجرد البقاء في وطنهم. لقد هاجر الملايين وأصبح العراق، تلك الأرض الشاسعة والكريمة والعريقة، ضيقاً أمام معظم العراقيين، من بقي ومن هاجر وما بدّلوا تديلاً...

من هنا نشأ الأساس «الداخلي» لـ«الدور الخارجي». أما ما يتصل بتبرير ذلك بمقاومة الهيمنة الاستعمارية والمشروع الصهيوني،

والأعمال، وليست امتداداً لظاهرة الأجهزة الأمنية «الشمولية» التي مزجت سلطان الأمن بسلطان السياسة. وفي السياسة الخارجية، فإن قلة الممانعة حالت دون توحيد مصالح الشعبين السوري واللبناني على الرغم من وصاية ثلاثين سنة، والأوضح تعبيراً عن قلة الممانعة في الاستبداد السوري هو «مدرسة» عبد الله الدردي في السياسة الاقتصادية - الاجتماعية التي نهلت من وصايا البنك الدولي وصندوق النقد و«الشراكة» الأوروبية، لا من رامي مخلوف وأمثاله. فقد تبنت تلك المدرسة تحت إشراف خبراء البنك الدولي و«الشراكة» مآثر «المعجزة التونسية»، وأخذت بـ«فلسفة» الانفتاح الاقتصادي وزيادة معدلات النمو، واهتدت إلى حرية السوق في الربيع العقاري، وإلى السياحة وتصدير الخضار وهجرة اليد العاملة... إلخ. وقد أفضت تلك المآثر، خلال عقد من الزمن، إلى هجرة حوالي مليون مزارع من الريف إلى ضفاف البؤس، وأفضت إلى استيلاء كبار تجار الغذاء على الأرض الزراعية وإلى توقيع اتفاقيات تجارة حرة جائرة مع تركيا وبعض الشركات الأوروبية والمصارف. وفي هذا الأمر، خضعت السلطة لضغوط دولية، لا عد لها ولا حصر، من أجل المزيد من هذه «الإصلاحات الاقتصادية». ولم تبلغ بها الممانعة أن تأخذ بممانعة عصام الزعيم، أو بممانعة الخبير الاقتصادي المرموق فضل النقيب وغيرهما.

ما يلبي مصالح وطموح شباب وبسطاء الناس المتضررين من الاستبداد، ليس زيادة الشيء من الشيء نفسه، على ما تسعى إليه دول «المجتمع الدولي» والمعارضات والنخب الثقافية، إلا أقل قليلها، بل إن ما يلبي مصالحهم وطموحهم هو القفز أبعد من قلة الممانعة في السياسات الدفاعية والخارجية والاقتصادية - الاجتماعية، وما يلبي مصالحهم وطموحهم أيضاً هو العمل مع إخوانهم في الثورات العربية على تفكيك نموذج التبعية في تلك السياسات، وعلى ملء الفراغ العربي الذي تحتله إسرائيل. وفي هذا السبيل ليست الحريات وحدها هدف الثورات، بل بعضها هدف الثورات المضادة.

\* كاتب لبناني

في إنشاء «كياناتها» السياسية. والهدف منه تعميم الصراع العصبي حول نفوذ وحصص كل «كيان» من عائدات إدارة سياسات التبعية، والقضاء على أي مقاومة تطمح إلى تفكيك سياسات التبعية، وملء الفراغ العربي الذي تحتله إسرائيل. 2 - تعزيز ثقافة الحريات بدلاً من ثقافة الحقوق. وهذا الأمر ذو صلة عضوية بثالوث الحريات النيوليبرالية المقدسة (حرية السوق، حرية التجارة، حرية استثمار الرأسمال الأجنبي). فحقوق الإنسان مثلاً، لم تعد حقوقاً إنسانية تشمل حق العمل والمأوى والصحة والتعليم والغذاء والمياه... لأن تلك الحقوق تحولت إلى سلع تجارية في السوق الحرة. والهدف من تعزيز ثقافة الحريات بدلاً من ثقافة الحقوق في بلد مثل سوريا لا يزال «شبه مغلق»، ليس تعزيز مصالح دول وشركات «المجتمع الدولي» فحسب، بل أيضاً تعزيز مصالح السوريين المستفيدين من «الانفتاح الاقتصادي» في تبعية مصالحهم الخاصة لاستراتيجيات وسياسات دول «المجتمع الدولي». 3 - توظيف ثورة الشباب وبسطاء الناس في استراتيجيات وسياسات دول «المجتمع الدولي» في ترويج «ثقافة السلام» مع إسرائيل، وفي أهمية اهتمام سوريا بشؤونها الداخلية «أولاً»، وفي ضرورة انضوائها في جهود «الشرعية الدولية» الحميدة ضد محور الشر... إلخ. فهي تعمل على توظيف ثورة الشباب وبسطاء الناس في طاحونة استراتيجيات وسياسات القضاء على المقاومة وإرادة الممانعة، وتوظيفها في توطيد أواصر التبعية بدعوى أن الممانعة استبداد «شمولي» وبؤس وإذلال، وأن المطاوعة حرية «ديموقراطية» ونعيم ورخاء.

والحقيقة أن الاستبداد في سوريا هو نتيجة قلة الممانعة، لا نتيجة زيادتها. فتضخم سلطة الأجهزة الأمنية وتسلطها على رقاب الناس وكراماتهم هي نتيجة تبنى «استراتيجية السلام». ونتيجة ما يسمى «الواقعية» في السياسات الدفاعية والخارجية والاقتصادية - الاجتماعية، وهي امتداد لمآثر الانقلابات العسكرية الأميركية في القارة الجنوبية التي مزجت سلطان الأمن بسلطان المال

البريطانية بقصص وحشيتها ضد مخالفي مشروعها الديني، الوهابية، الذي تتزاحم في خطابه، ظاهرياً، شعارات عداوة الغرب وديانته. كانت لندن ممول «إخوان» آل سعود ومصدر تسليحهم. في 1927، حل بن سعود عصابات الإخوان وذبح قادتها، وبعد شهر عداة كانت جماعة أخرى «مشوهة» للإسلام تولد بالاسم نفسه، وبشعار مُقارب، في الإسماعيلية المصرية. كان مؤسس تلك الجماعة الجديدة، حسن البنا، صيفاً سنوياً على آل سعود.

في كتابه «حسب البنا الذي لا يعرفه أحد» الصادر بالقاهرة في حزيران/ يونيو الماضي، يورد الباحث المصري حلمي النمنم شهادة للمفكر محمد حسين هيكل (1888 - 1956) الذي تصادف سفره إلى السعودية مع حسن البنا على الباخرة نفسها «عن حفاوة الاستقبال الذي حظي به البنا». كما يورد شهادة لسفير أميركا بجدة، حينئذ، هيرمان أيلتس، عن اجتماعه بالبنا مرات عدة. هكذا، عاد لنا البنا بـ«ستايل» مختلف للإخوان، ليلتقي أول دعم مالي عربي علني من شركة قناة السويس. وسيثبت لنا الباحث البريطاني مارك كيرتس في كتابه «العلاقات السرية: تواطؤ بريطانيا مع الإسلام المتشدد» (حزيران/ يونيو 2010) كيف مولت لندن إخوان البنا، «ربما» حتى الآن. هكذا كان مناهضو الاستعمار ينشغلون بقضايا التحرر الوطني والاجتماعي، فيفجر البنا قضايا تطبيق الحدود ومنع عمل المرأة وحجابها. وهكذا، كما يستند كيرتس لوثائق الإمبراطورية، ظل الإخوان، بالتوازي مع آل سعود، شوكة في ظهر الدولة المصرية الثانية، دولة عبدالناصر. حتى أثناء العدوان الثلاثي على وطنهم. كانوا وجهاً آخر لـ«الاستدراج»، يلائم بيئة حضرية كمصر.

خلال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر

\* مدير عام تحرير يومية «الحرية» المصرية (قيد الصدور)

# ليبيا نهائية عهد

## طرابلس من دون القذافي: أسئلة الأيام الآتية

سقطت طرابلس بعد ظهر الثلاثاء في أيدي قوات المعارضة. سيظل تاريخ 23 آب مطبوعاً في ذاكرة الليبيين كيوم للخلاص من الطغيان. فرحة عارمة وفاتحة مرحلة جديدة في حياة شعب عاش 42 سنة في ظل حكم الرجل الواحد. ورغم تشابه الحال الليبية مع ما حصل في تونس ومصر، فإن الدروس أكثر بلاغة وأبعد في الجغرافيا

### بشير البكر

حريتها، وراحت بفرح مرثي تؤدي طقوس الحب والطاعة العمياء للاح القائد الذي تنازل وزهد في الحكم وصار واحداً من الشعب. لا سلطة له، ولو كان رئيساً لرمي الاستقالة في وجوه الليبيين منذ اليوم الأول لانتفاضة الشعب. الحكم للشعب، ولكن القذافي طمس شخصية شعب لم يعرفه العالم ولم يتعزف إليه إلا حين بدأت انتفاضة 17 شباط. اكتشف العالم أن ليس كل الليبيين على شاكله القذافي، وليبيا ليست صحراء وأبار نطف. يختلف فرح الليبيين عن المشاعر التي عاشها قبلهم التونسيون والمصريون، الذين احتفلوا على التوالي بسقوط زين العابدين بن علي وحسني مبارك. ومن أبرز التمايزات أن الشعبين التونسي والمصري أنجزا التغيير بأقل قدر من الأضرار وفي زمن قياسي، هو أقل من شهر. فالخسائر البشرية والفترة الزمنية التي استغرقها رحيل النظامين في تونس ومصر لا تقاسان بما حصل في ليبيا خلال سبعة أشهر. ورغم شراسة

ليبيا حرة من دون العقيد معمر القذافي. يقف رجل ليبي كهل أمام كاميرا أحد التلفزيونات ليقول صباح الثاني والعشرين من آب «هذا أول يوم في حياتي تشرق فيه الشمس منذ 42 عاماً، وليبيا من دون القذافي. كنت أستيقظ كل يوم وأعرف أنه هنا، لكني بعد اليوم لن أفكر فيه، سأنسأه كلياً». وأضاف «ربما لن أعيش طويلاً، ولكن أيام حياتي المقبلة ستكون ذات معنى، لأنني لن أفكر بعد اليوم وأنا أخذ في حسابي أن هناك من يراقب أفكارني ويتجسس عليها».

شهادة بالغة التأثير. عفوية ولكنها معبرة. مباشرة لكن عميقة وذات مضامين، لأنها ذهبت إلى القواسم المشتركة بين أبناء بلد ظلوا ينامون ويستيقظون على الخوف. صورة الأخ العقيد ورجاله في كل مكان، وجمهورية «جورج ارويل» في لباس الجماهيرية التي لا سلطة فيها سوى سلطة الجماهير التي تخلت طواعية عن

استدعى إعادة الاعتبار على نحو كاريكاتيري إلى كل من الرئيسين التونسي والمصري، وراحت بعض الأوساط على صفحات التواصل الاجتماعي تضيف قدراً كبيراً من الحكمة على سلوك بن علي ومبارك اللذين انحنا أمام الموجة، وكان في وسعهما أن يظلا حتى يغرقا بلديهما في الدماء. ولأن سيف الإسلام القذافي معروف أكثر من بقية أفراد عائلته، فقد نال النصب الأكبر من الاستغراب والأسئلة.

من يظن نفسه من الحكام العرب محصناً من العارض الليبي فهو على خطأ

لماذا تحول هذا الشاب ذو التربية الغربية إلى مقاتل شرس، ومهرج من الطراز الرديء، فيما كان يقدم نفسه زاهداً في خلافة والده، ويشيع عن نفسه أنه سيكون صاحب مشروع ليبيا الجديدة، التعددية الحزبية والحريات الإعلامية والاقتصادية، والانفتاح على المعارضة؟ أسئلة التقت كلها عند جنون السلطة، وما يمكن أن يؤدي إليه من دمار يلحق بالبلد وأهل البلد. كان في وسع سيف الإسلام أن ينشق عن والده ويتبنى مطالب الناس ويصبح بطلاً ومصلحاً، ويجنب بلاده الحرب، ولكنه اختار شرعية والده المطعون في مصدرها، وانتهى هارباً ومطارداً، تاركاً خلفه بلداً تنزف، وتدفع فاتورة كبيرة من

نظام بن علي وسطوة أجهزة مبارك وهيمنتها على حياة المصريين، لا تكاد معاناة الليبيين المديدة تقارن بما عاشه التوانسة والمصريون، ومن هنا يمكن فهم قوة الفرع الليبي، وحتى تلغمه. وربما لاحظ المراقبون في الحالة الليبية مفارقات لم يشاهدوها في حالتي تونس ومصر، أولاها أن الفرع الليبي بارد إلى حد كبير، وحتى الثوار الذين دخلوا طرابلس بعد ظهر الثلاثاء، لم يجيدوا التعبير عن فرحتهم بالقدر ذاته من الحرارة الذي يليق بأهمية الحدث. ولولا تعبير القذافي الفادح عن الخسارة، لما كان يمكن الإحساس بعمق الانتصار الشعبي الليبي.

مرارة القذافي وإصراره على البقاء كانا الوجه الآخر للمرآة الليبية، وأوصلا رسالة ذات مغزى رمزي عميق قدم نفسه في انهيار استراتيجي التحكم والحكم عبر الإكراه والطاعة المفروضة بالقوة. هناك من فسّر ارتباك الليبيين بأنه نابع من أن النصر جاءهم على طبق الحلف الأطلسي، ولكن أغلب الظن أنهم كانوا في ذهول من حجم المفاجأة. فهم لم يكونوا يعتقدون أن لحظة سقوط القذافي ستكون ممكنة. وعدا ذلك فإنهم كادوا يياسون من هزيمة الطاغية الذي أبدى تشبهاً بالحكم لا حدود له، وعبر عن عناد استغنى كل الأسئلة. وذهبت الأسئلة إلى آفاق بعيدة تبحث عن سر عناد العقيد وأبنائه وتشبثهم المستميت بالسلطة، واتباعهم الاستراتيجية كل شيء أو لا شيء. عناد

## موسكو وبكين حذرتان في التعاطي مع «الانتقالي»

انضمت كل من موسكو وبكين إلى مجموعة الدول التي تدعم المجلس الوطني الانتقالي الليبي في تسلم زمام الأمور في البلاد، رغم حذرهما الذي رافق مواقفهما على مدى الأزمنة

حثت بكين على «انتقال مستقر للسلطة» في ليبيا، مؤكدة أنها على اتصال بالمجلس الانتقالي، فيما دعت موسكو الزعيم المخلوع العقيد معمر القذافي والمعارضة الليبية إلى وقف القتال وإجراء محادثات. وفي موقف لافت، طالب عضو البرلمان الأميركي، دنيس كوسينيتش، بمحاكمة قادة حلف شمالي الأطلسي أمام المحكمة الجنائية الدولية، بسبب الغارات التي شنها الحلف وأدت إلى مقتل مدنيين. وقال الرئيس الروسي ديمتري مدفيدوف من سيديريا، في أول تصريح له بشأن ليبيا منذ أن فر القذافي من معقله في باب العزيزية بطرابلس «نريد (القتال) أن يتوقف بأسرع ما يمكن وأن جلسوا على مائدة التفاوض ويتوصلوا إلى اتفاق بشأن مستقبل ليبيا». وذكر الرئيس الروسي أيضاً أنه «إذا كان المعارضون يتمتعون بالقدر الكافي من القوة والإمكانات لتوحيد البلاد من أجل بداية ديموقراطية جديدة، فمن الطبيعي أن نفكر في إقامة علاقات معهم».

بدوره، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو تشاو شو، في بيان نقله الموقع الإلكتروني للوزارة إن الصين «تحتزم اختيار الشعب الليبي، وتامل في انتقال

مستقر للسلطة»، وأضاف «لقد علنا دائماً أهمية على الدور المهم للمجلس الوطني الانتقالي في حل مشكلات ليبيا والحفاظ على الاتصالات معه». وتابع «نأمل أن تتبنى الحكومة الجديدة المقبلة إجراءات فعالة وتعمل على تجميع قوى مختلف الفئات وإعادة النظام الاجتماعي في أقرب وقت ممكن». من جهته، قال وزير الخارجية

نائب أميركي يتهم الأطلسي بخرق قرارات الأمم المتحدة وبالتحول إلى شرطي دولي

الصيني، يانغ جيه تشي، للأمن العام للأمم المتحدة، بأن كي مون، خلال مكالمته هاتفية، إن بكين تريد أن تقوم هيئات مثل الأمم المتحدة لا الحكومات الغربية وحدها بتنسيق المشاركة الدولية في ليبيا بعد الحرب، مضيفاً إن الصين «مستعدة للمضي جنياً إلى جنب مع الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في ليبيا سريعاً واتباع مسار سريع نحو المصالحة وإعادة الإعمار». بدوره، قال المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية، شن دنانيانج، إن

استقلالها ومواردها. الليبيون في قاموس القذافي ونجله سيف الإسلام جردان وعملاء للحلف للأطلسي، تنعدم فيهم صفات المواطنة والوطنية. هم ولدوا في الجاريز، وقرروا أن يتحولوا إلى أدوات لاستدراج الأطلسي إلى أرض بلادهم. معادلة كانت لتستقيم لو أن حكم القذافي كان ممانعاً على الأصول التي تقتضيها الممانعة. لو لم يسلم القذافي أسلحته وبرنامجه النووي، ويعتذر عن تاريخه

الصين تأمل القيام بدور نشط في إعادة بناء ليبيا. وأضاف، خلال تصريح صحفي، إن من يتولى الحكم في ليبيا يجب أن يأخذ في الحسبان المصالح الاقتصادية واحتياجات السوق.

من جهة ثانية، أصدر النائب الديموقراطي الأميركي عن أوهايو، كوسينيتش، بياناً اتهم فيه الأطلسي بانتهاك قرار الأمم المتحدة 1970 و1973 و«السعى على نحو غير مشروع إلى تغيير النظام»، وقال إنه «تحتج وتدخّل في حرب أهلية». وقال «إن كان سيحتمل أعضاء في نظام القذافي مسؤولياتهم، فيجب أن يحتمل قياديون في الأطلسي مسؤولياتهم أيضاً من خلال المحكمة الجنائية الدولية، عن كل القتل المدني الذي سقطوا نتيجة القصف، وإلا سنشهد انتصاراً لعصابة دولية جديدة»، معتبراً أن تدخل الحلف الدولي يشكل سابقة في تحويله إلى «شرطي دولي». وطرح كوسينيتش أسئلة عن أداء وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية دوراً في التخطيط لتغيير النظام في ليبيا قبل أحداث شباط، وما إذا كانت واشنطن تسعى من خلال المساهمة في إسقاط النظام الليبي إلى دعم شركات النفط الكبرى. (أ ف ب، رويترز، يو بي أي)



مقاتلون أمام منزل القذافي في باب العزيزية بطرابلس أمس (فلوران مارسيه - أ ف ب)

# العقيد

مقاتلان من النوار يشتبكان مع فئاص تابع للقذافي قرب باب العزيزية أمس (زهرة بن سمرة - رويترز)



مذموم ومرفوض، وهو أن استدعاء التدخل الأجنبي لم يعد من المحرمات، بل إن هذا التدخل حين تقترب ساعته لن يكون في وسع أحد مواجهته، لا الشارع ولا الحكم، فهو يجد اليوم المبررات باسم حماية المدنيين، وليس مصادفة أن الملف الليبي بدأ من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وهذا هو الملف السوري يأخذ الطريق نفسه، والجديد في الأمر هو أن الأمم المتحدة تحولت إلى مظلة لشرعة التدخلات، ولكن ما يقدم المبرر هو القمع ولغة الرصاص التي علت على صوت أي حوار.

ليبيا بلد تحرر من القذافي، ولكن الغد غير الأمس، وما كان حلاً يمكن أن يصبح كابوساً. ومن يظن نفسه من الحكام العرب محضاً من العارض الليبي فهو على خطأ. فلم يشفع للعقيد، لا تاريخه الإرهابي، ولا الانحناء أمام الضغوط الغربية، فمصلحة بلدان الأطلسي اليوم هي في دخول المنطقة من بوابة الاحتجاجات الداخلية. هي تدرك اليوم أن المهمة أسهل والكلفة أقل من الاحتفاظ بالحلفاء القدامى، ولعل المثال المصري ينفع أكثر من غيره، حيث تكشف برقيات «ويكيليكس» عن نقاش في صفوف الإدارة الأميركية عمره عدة سنوات، وكان يدور حول مخاطر توريث الحكم في مصر، وكان الاستنتاج الأساسي هو أن الجيش هو الذي سيحول دون تولي جمال مبارك الحكم، وهذا ما حصل فعلاً، ولكن من خلال انتفاضة ميدان التحرير.

والدروس. وأول ما يذهب إليه الحدث يعني الليبيين قبل غيرهم. فالיום تنتظرهم تحديات كثيرة، فهم تحت المجهر، وينظر إليهم باهتمام شديد. وأهم ما يمكن التوقف أمامه هو سيادة ليبيا. والخطر في الأمر هو أن الإشارات الأولية لا توحى بأن هذه النقطة مطروحة بحدة من قبل القادة الجدد. صحيح أن الأطلسي لم يضع كل ثقله من أجل إسقاط القذافي خدمة لسواد عيونهم،

## حالة القذافي تطرح اليوم سؤالاً كبيراً بشأن الاستنجاد بالأجنبي ومشروعيته

ولكن الاستسلام لاقتناع بأن إشاعة الديمقراطية هي سبب تدخل الأطلسي سيقود إلى الاحتلال مهما كانت المسميات والمبررات. معركة ليبيا بدأت اليوم. فرجال الحكم القادمون مجبرون في جميع الأحوال على تسديد فاتورة إسقاط القذافي، الأمر الذي يترك أمامهم هامشاً ضيقاً للمناورة. ولكن عدم التضارب أجنداتهم يهددان بزراعات داخلية لا حصر لها.

وينتظر الحكام العرب درساً بالغاً بأن يستفيدوا من أخطاء القذافي القاتلة. فالتنازل للشعب، وإجراء الإصلاحات، هما السبيل الوحيد لتجنيب البلاد الكوارث التي حلت بالعراق، والدمار الذي لحق بليبيا. ويسمح الحدث الليبي باستنتاج

في ما عاشه العراق سوى التخلص من الطاغية. ولم يكن ذلك ممكناً لو لم يقيم الأميركيون العملية. فالعراقيون لم يوفروا وسيلة إلا جربوها للخلاص من صدام حسين، ولم ينجحوا في زحزحة الحاكم الذي أوصلهم خلال عشرين سنة إلى مستوى معيشي أقل من شعب بنغلادش، وكانوا يعيشون قبل وصوله بمستوى الفرنسيين. والحالة الليبية طرية وحالة أوجه، وتطرح أسئلة كثيرة وحافلة بالعبر

حالة القذافي تطرح اليوم سؤالاً كبيراً بشأن الاستنجاد بالأجنبي ومشروعيته في ظل انعدام ميزان القوى بين شارع يتعرض لقمع بالحديد والنار، وحكام يرفضون إعطاء شعوبهم أبسط حقوقهم، ويعتبرونهم بالعمالة إن هم حاولوا أن يكفوا شرهم عنهم. ويحضر هنا الدرس العراقي الذي لم يستفد منه الحكام العرب. ورغم أن العراق غرق في الدم لعدة سنوات، هناك قطاع واسع من الشارع العربي لا يرى

الأسود والعبثي في الإرهاب ويقدم تعويضات بالمليارات للغيريين مقابل بقاءه في الحكم وتنظيف سجله الأسود، لكان من حقه أن يزايد على خصومه الذين استعانوا بالأطلسي للتخلص منه. وزيادة على ذلك، فهو منذ اليوم الأول للحركة الاحتجاجية ضده شرع في تحذير الغرب من خطر خصومه، واصفاً إياهم بالمتطرفين وتنظيم القاعدة، حتى إنه استنجد بإسرائيل من أجل بقاءه في السلطة.

## مؤتمر لمساعدة ليبيا مطلع أيلول... ومشروع قرار للإفراج عن الأرصدة

الطبي لمن فقدوا بعض أطرافهم، ودعا إلى الإفراج عن الأموال الليبية التي جُمّدت أثناء الانتفاضة على القذافي، قائلاً إن «الإفراج عن الأموال سيكون أولوية للحكومة الانتقالية». وذهب إلى تقدير أنه يوجد ما بين 160 مليار دولار و170 ملياراً من الأموال المجمدة، مضيفاً أنه «ما زلنا نكتشف حقائق جديدة».

وأوضح جبريل أن المجلس الانتقالي سيركز جهده على استئناف العمل في مرافئ النفط وموانئه بأسرع وقت ممكن، حيث كانت ليبيا تنتج نحو 1,6 مليون برميل يومياً من النفط قبل بدء الحرب.

وكانت بريطانيا قد جمّدت 12 مليار جنيه إسترليني من أصول القذافي، أما الولايات المتحدة فجمّدت 37 مليار دولار، فيما جمّدت فرنسا 7,3 مليارات يورو.

وعن مشروع القرار الدولي للإفراج عن الأرصدة المجمّدة، أكد مصدر فرنسي أن القرار لا يزال في مراحله الأولية، وسيكون محل بحث في الأيام المقبلة خلال محادثات في قطر وتركيا ونيويورك. وأضاف: «من الصعب التحدث بدقة عن تفاصيل القرار»، مشيراً إلى أنه سيتناول مسألة العقوبات والإفراج عن الأرصدة.

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)

ونمارس القتل والقنص»، شدّد جبريل على أن «الأمن والاستقرار والعدالة والمصالحة على رأس أولوياتنا ولا إقصاء لأحد بعد اليوم». ونفى أن يكون لديه أي معلومات بخصوص مكان القذافي منذ هربه من معقله في طرابلس.

وكان جبريل قد عقد مؤتمراً صحافياً صباح أمس في العاصمة القطرية الدوحة، حيث قال إن المجلس سيطلب

## ساركوزي: من حق الشعب السوري أن ينعم بالحرية، لكن لن نتدخل من دون تفويض دولي

2,5 مليار دولار مساعدة دولية في نهاية الشهر، لمساعدة ليبيا على التعافي من آثار الحرب التي استمرت ستة أشهر. وتحدث عن اجتماع عقد في الدوحة أمس لأعضاء في المجلس مع ممثلين من الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا وتركيا وقطر والإمارات، لبحث المسألة.

وقال جبريل: «يجب علينا الآن أن نركز على إعادة البناء ولأم جراحنا»، معرباً عن أمهه بالحصول على المعونات «قبل نهاية شهر رمضان حتى يمكن دفع رواتب الليبيين وتوفير العلاج

عسكري في سوريا غير متوافرة»، مبرراً قرار فرنسا «استخدام قواتها في الكوت ديفوار وليبيا (بأنه) كان بناءً على طلب مجلس الأمن؛ وفرنسا لا تتدخل من دون قرار دولي، وهذا هو الأساس». لكنه شدّد على «أن هذا لا يعني أننا نترك الشعب السوري يتعرض للإبادة على يد نظام يقف شرعته يوماً بعد يوم». مضيفاً أنه «لا يمكن التساهل بعد اليوم مع ما يحصل في سوريا». وقال: «نحن نضع إمكاناتنا في تصرف أبناء الشعب السوري، ونحن وجّهنا نداءً لرحيل بشار الأسد»، مشدداً على أنه «يقع للشعب السوري أن ينعم بالحرية، ويسعدني أن أسمع تصريحات العرب بالتضامن مع الشعب وأنهم إلى جانب الديمقراطية».

من جهته، ثمن رئيس المجلس التنفيذي للمعارضة موقف فرنسا تجاه الليبيين، قائلاً: «نتعهد العمل من أجل مجتمع ليبي حر، وجئنا نطلب مساعدة فرنسا في المعركة الأكبر، وهي معركة البناء، وشكركم على الدعوة للمؤتمر في أيلول المقبل». وكشف عن أنه ناقش «مع الرئيس ساركوزي موضوع العام الدراسي ومسألة الجرحى الليبيين». وإذ أكد أن «المعركة لم تنته بعد؛ لأن قوات القذافي ما زالت تقصف في الجنوب

صحافي مشترك مع المسؤول الليبي، أن «كل دول العالم ساعدت ليبيا من أجل أن تنحدر»، مشيداً «بما قام به سكان مصراتة وبنغازي وكل المدن الليبية». وقال إن فرنسا على «استعداد لوقف العمليات العسكرية في إطار القرار 1973 إذا طلب منا صداقاًنا الليبيين ذلك وبالتنسيق مع الأمم المتحدة». ولفت إلى أنه قرّر «مع رئيس الوزراء البريطاني دايفيد كامبرون الاتفاق على عقد مؤتمر لمساعدة ليبيا في باريس مطلع أيلول»، نافياً أن يكون «هناك أي قوات خاصة فرنسية في ليبيا على الأرض». وعن مؤتمر «اصدقاء ليبيا»، أوضح ساركوزي للصحافيين أن روسيا والصين والهند والبرازيل مدعوة إلى المؤتمر، فيما أشارت المعلومات إلى إمكان حضور هذا المؤتمر أكثر من 30 من الزعماء الأجانب والمنظمات الدولية للمساعدة على إعادة الإعمار والتحول إلى الديمقراطية. وأكد أن ما حصل في ليبيا سيؤثر على الوضع في سوريا، وقال: «بطبيعة الحال، الأوضاع لا تتشابه، ولا تدخل عسكرياً في سوريا. لكن يقبح لأبناء الشعب السوري أن ينعموا بالديموقراطية وأن لا يبقوا تحت قمع نظام لم يدرك أنه وصلنا إلى الديمقراطية». وأكد أن «شروط تدخل

قضية الأرصدة المجمّدة المستحقة للشعب الليبي من الدول، كانت أمس محل مباحثات مكثّفة بين الدوحة ونيويورك وباريس، فيما طلب المجلس الوطني الانتقالي مساعدة دولية تصل إلى 2,5 مليار دولار لدفع رواتب ومصاريف علاج قبل نهاية رمضان

قبيل بدء اجتماع في مجلس الأمن الدولي، مساء أمس، لبحث مشروع قرار يتيح الإفراج عن الأرصدة الليبية المجمّدة ورفع العقوبات عن ليبيا، التقى الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، في باريس برئيس اللجنة التنفيذية في المجلس الوطني الانتقالي الليبي المعارض، محمود جبريل، حيث بحثا عملية الانتقال السياسي بعد سقوط نظام العقيد معمر القذافي. وأكد الرئيس الفرنسي، في مؤتمر

# لسانها نهائية عهد

## قوات الأطلسي تقاتل على الأرض

**فيما كان متحدث عسكري باسم المعارضة الليبية يتحدث عن السيطرة على 95 في المئة من بلاده، بقيت العديد من المناطق تعيش فرحاً بالنصر مشوباً بالحدر، وذلك بسبب بقاء بعض الجيوب التابعة للزعيم المخلوخ معمر القذافي**

أعلنت وسائل الإعلام. وقال مقاتلون إنهم يناورون بهدف مباغته مقاتلي القذافي في الحي القريب من فندق ريكسوس، بينما خلا العديد من الطرق في وسط طرابلس بسبب انتشار «عشرات» القناصة الموالين للقذافي. وأكد المتحدث باسم اللجنة العسكرية لتوحيد جبهات القتال، العقيد عبد الله أبو عقارة، لقناة «الجزيرة» الفضائية إنه «في عموم ليبيا نسبة 90 أو 95 في المئة تحت سيطرة الثوار». كذلك، واجه الثوار مقاومة غير متوقعة من القوات الموالية للقذافي في بن جواد (شرق)، ما عرقل زحفهم نحو سرت، معقل قبيلة القذافي. وواصل الثوار تضيق الخناق على سرت، حيث بدأت محادثات مع القبائل المحلية للاتفاق على دخول المدينة سلماً. وفي حديث لقناة «العربية»، دعا ابن عم العقيد الليبي، المنشق أحمد قذاف الدم، أبناء قبيلة القذافة لتأييد المعارضة. في هذه الأثناء، أكد مسؤول في حلف شمالي الأطلسي أن قوات خاصة من كل من بريطانيا وفرنسا والأردن وقطر موجودة على الأرض في ليبيا، وقد ساعدت قوات المعارضة في عمليات في طرابلس والمدن الأخرى. وقال المسؤول لشبكة «سي إن إن» الأميركية إن «القوات البريطانية على وجه الخصوص» ساعدت وحدات المقاتلين الليبيين في «تنظيم أنفسهم بنحو أفضل للقيام بعمليات»، بينما ساعدت القوات القطرية والفرنسية في عملية «التسلح». وكشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن أن قادة الجيش البريطاني وقوات الأطلسي يخططون لشن الهجوم النهائي على قوات القذافي. ونسبت الصحيفة إلى ممثل المجلس الوطني الانتقالي لدى لندن، جمعة القماطي، قوله إن «تعزيزات من 2000 مقاتل من قوات المعارضة دخلت

إلى طرابلس بعد أن اخترقت الخطوط الدفاعية لقوات القذافي، وستحدث تغييراً على الأرض». وفي خطاب يوضح بعض ملامح المرحلة المقبلة التي ستشهد لها ليبيا، أكد رئيس المجلس الوطني الانتقالي، مصطفى عبد الجليل، أن الانتخابات ستعقد في البلاد بعد ثمانية أشهر. وقال، في مقابلة نشرتها صحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية أمس: «سنجري الانتخابات التشريعية... والرئاسية في غضون ثمانية أشهر. نريد حكومة ديمقراطية ودستوراً عادلاً. كذلك لا نريد الانعزال عن العالم كما كنا قبل الآن». وتابع: «ينبغي أن تكون ليبيا الجديدة بلداً مختلفاً عن السابق يستند إلى أسس الحرية والمساواة والأخوة». ورداً على سؤال عن موقف المجلس من الدول الأخرى، قال عبد الجليل: «أريد التأكيد أن ليبيا الجديدة ستقيم علاقات وثيقة مع الدول الأخرى على أساس الاحترام المتبادل والتعاون. سنكون عنصراً فاعلاً في المجتمع الدولي وسنحترم جميع الاتفاقيات التي وقعتها في السابق». وأضاف: «كما سنضمن احترام البلاد لحقوق الإنسان ودولة القانون، وأن نساهم في ترسيخ السلام والأمن الدوليين». وتابع: «سنكون لليبيا ما بعد القذافي علاقات خاصة مع الدول التي دعمت نضالنا من أجل التحرير منذ البداية. وإيطاليا بالطبع من بين تلك الدول». وأشار إلى أن المعارك أدت إلى مقتل أكثر من 400 شخص وجرح ألفين منذ بدء هجوم الثوار على طرابلس السبت، حيث ألقى القبض على 600 من جنود القذافي. في المقابل، أعلن المتحدث باسم النظام الليبي، موسى إبراهيم، لمحنة «العروبة» التابعة للنظام، أن أكثر من 6500 متطوع وصلوا في الساعات

الماضية إلى طرابلس، واعداداً بمد المتطوعين بالذخيرة والسلاح. وادعى أنه مستعد لمقاومة قوات المعارضة لمدة شهور أو حتى سنوات، مهدداً بجعل ليبيا «بركاناً وحمم نار» تحت أقدام «الغزاة وعملائهم الخونة». من جهة أخرى، نسبت صحيفة «هارتس» إلى من وصفته بأنه أحد قادة المعارضة الليبية، أحمد شباني، قوله «إننا بحاجة إلى أية مساعدة من أية جهة في المجتمع الدولي وبضمنها إسرائيل». وأضاف شباني، الذي ذكرت الصحيفة أنه مؤسس الحزب الديمقراطي الليبي ونجل وزير سابق

**مقتله أكثر من 400 شخص بمعركة طرابلس وخطف 4 صحافيين إيطاليين في الزاوية**

في العهد الملكي ويعيش في لندن، «إننا نطلب من إسرائيل أن تمارس تأثيرها في إطار المجتمع الدولي لوضع نهاية لحكم القذافي وعائلته الاستبدادي وللسنا بحاجة إلى أكثر من ذلك في هذه المرحلة». ولم يسلم الجسم الصحافي من آثار الحرب؛ إذ خطف 4 صحافيين إيطاليين قرب مدينة الزاوية مساءً، على يد مجموعة من مقاتلي القذافي بدوره، أعرب وزير الخارجية الليبي عبد العاطي العبيدي، الذي ظل يحتل هذا المنصب حتى سقوط نظام القذافي، عن اعتقاله، في مقابلة مع تلفزيون «تشانل فور نيوز» البريطاني، أن الحرب الأهلية في ليبيا انتهت فعلياً. وسئل العبيدي عما إن كان الصراع قد انتهى، فقال: «نعم، هذا ما أراه»، متابعا: «لو كنت المسؤول عن مقاتلي العقيد، لقلت لهم: القوا السلاح». (أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

صحافيون احتجزوا في فندق «ريكسوس» بطرابلس أمس (بول هاكيت - رويترز)

## العقيد يراهن على نهاية «مختارية»: تحالفات داخلية وأسرار خارجية

**رغم سيطرة قوات المعارضة الليبية على العاصمة طرابلس، لا تزال الاتصالات بالقبائل والمدن الكبرى مثل سبها المعروفة بولائها لمعمر القذافي ضعيفة، ما يمنح العقيد فرصة إضافية للمناورة، يعززها ما يملكه من أسرار**

**نزار عبود**

أخطاء كثيرة ارتكبها «فاتحو» طرابلس وهم يزحفون من الشرق والغرب نحو ما قد يعتقدون أنه المعقل الأخير للعقيد معمر القذافي. منذ البداية كانت مشاكلهم تتركز على القيادة والتنظيم والتدريب والتسلح، وكذلك القراءة الثورية الاستراتيجية الواضحة لمستقبل ليبيا ما بعد القذافي. عناصر قد يدفعون ثمنها غالباً بعد انهيار نظام العقيد في طرابلس، ليبقى النظام العرفي الذي تعرفه القبائل عقبه في وجه بناء نظام ديمقراطي في دولة بحجم قارة. وقد يكون من الصعب تصور انتهاء مقاومة العقيد بدون انتقال حلفائه التقليديين إلى صفوف خصومه، ولا

1980، إلا أن الطائرات الفرنسية أخطأتها لتسقط طائرة ركاب إيطالية. الإيطاليون يتساءلون عن السر الذي جعل حكوماتهم تفضل التعامل مع القذافي. لكن ستيفانو فكارا، المراسل الإيطالي في نيويورك المتابع للعلاقة الإيطالية بالقذافي، قال لـ«الأخبار» إن الزعيم الليبي دخل في صفقات سرية مع زعماء إيطاليين، و«ربما مع زعماء في المافيا، إلى درجة أنه عندما غضب من خطة إيطالية لإقامة معاهدة دفاع مشترك بينها وبين مالطا، فجر محطة قطارات ميلانو وقتل العشرات». لكن إيطاليا فضلت عدم مواجهة القذافي رغم علمها القطعي بأنه وراء الحادث، بل تخلت عن خطة المعاهدة. فكارا يفسر ذلك بأن القذافي وظف ثروته الهائلة في إيطاليا، وساعد عصابات إيطالية في تطهير أموالها عبر ليبيا، ولذلك فإنه يمتلك أسراراً كثيرة توظف زعماء، وسيستغلها حتى بعد انهيار نظامه.

أغلب الأحيان تمنح على أسس قبلية وعرقية. يقول الدبلوماسي الليبي، إبراهيم الباشي، الذي قاد الانشقاق عن القذافي في بعثة الأمم المتحدة، لـ«الأخبار»: حاول القذافي أن يعتمد على ثلاث من أبرز قبائل ليبيا. «وهي قبيلة القذافة وقبيلة الورفلة وقبيلة المقارحة. حاول أن يبلغ القبائل الثلاث أن الحكم في أيديها، وأنها هي شريكة معمر القذافي في الحكم، وأنه إذا

**تحالف زعماء القبائل مع المجلس الانتقالي رهن بتوليهم مناصب تشعرهم بأنهم لن يتعرضوا للآثار**

انتهى معمر القذافي فسيذبحهم الليبيون». هذه السياسة التي قامت على تمييز قبائل عن أخرى ستوضع على المحك في الأيام والأسابيع المقبلة. كثير من زعماء هذه القبائل أعلنوا انشقاقهم عن النظام، لكن مسألة دخولهم في التحالف مع المجلس الانتقالي تبقى خاضعة لتوليهم مناصب تشعرهم

بأنهم لن يتعرضوا للآثار في النظام الجديد. والانتخابات الديمقراطية قد لا تكون أفضل صيغة لكسب تأييد تلك القبائل على المدى البعيد. القذافي شق الكثير من الطرق السرية والاتفاق من أجل الهرب عند الشعور بالخطر. ولجأ في السابق إلى نقل ثروات طائلة إلى الجنوب. ثروات من المرجح أن يوظفها في تنظيم تحالفات متمردة في الجنوب، ولا سيما من مدينة سبها الكبيرة التي بقيت معقلاً رئيسياً لأنصاره حتى الآن وحشدت تعزيزات له. ويخشى سكان هذه المدينة، أسوة بسكان سرت، من الزاحفين الذين يعتبرونهم «غزاة»، ولن يكون من السهل طمأنتهم إلى دور كبير يؤديه في الصيغة الليبية المقبلة. وهناك أيضاً قبائل الطوارق في الجنوب وامتداداتها الأفريقية في الجزائر ومالي والنيجر. صلات القذافي بها كانت وطيدة؛ منح الجنسية لعشرات الآلاف منهم، وسخر الكثير منهم في مغامراته العسكرية في الخارج، ولا سيما في تشاد. وفكر ذات يوم في إقامة إمبراطورية

# العقيد

## رسالة صوتية للقذافي: انسحابنا تكتيكي

في حكومة القذافي، على أن حسم المعركة في العاصمة لن يتم إلا عند القبض على العقيد وأبنائه. وقال إن «عهد القذافي ولى، حتى وإن كانت النهاية الحقيقية في إلقاء القبض عليه وإدانته بالجرائم التي ارتكبها». وأضاف «لذلك نريد القبض عليهم (القذافي وعائلته وأعوانه) أحياناً ومعاملتهم بغير ما كان العقيد يعامل خصمه. فما سيبقى في الذكرة منه سيقصر على الجرائم والتوقيفات والاعتقالات السياسية التي ارتكبها».

وانقسمت الآراء بشأن مكان القذافي. فمن جهته، رأى المتحدث العسكري باسم الثوار، العقيد أحمد باني، في حديث إلى قناة «العربية»، أن المعارضين يعتقدون أن القذافي قد يكون في أحد المخابئ الكثيرة في طرابلس، مشدداً على أن العثور عليه سيتطلب وقتاً طويلاً.

وفي واشنطن، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، الكولونيل ديف لابان، إن الولايات المتحدة تعتقد أن الزعيم الليبي ما زال في ليبيا. وفي ساحات القتال، قال عبد الحكيم بلحاج، وهو قيادي في صفوف الثوار، إنه لا يعلم مكان وجود القذافي أو أبنائه.

إلى ذلك، أكد أحد مستشاري رئيس نيكاراغوا، دانيال أورتيغا، أن بلاده مستعدة لتوفير اللجوء السياسي للعقيد الليبي، رغم عدم تلقي أي طلب في هذا الخصوص. وقال مستشار الشؤون الاقتصادية لدى رئيس نيكاراغوا، باياردو أرسى، «إذا تقدم أحد بطلب لجوء فعلياً (من الرّد بالإيجاب، لأن مواطنين (من نيكاراغوا) مُنحوا اللجوء عندما كانوا يتعرضون للقتل في ظل الديكتاتورية».

(أ ف ب، رويترز)

إذ يظن أن بمقدوره أن يختفي في ليبيا، وعندما يرحل حلف شمالي الأطلسي يجمع أنصاره». وقال جلود الذي كان نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة بعد انقلاب عام 1969 الذي أتى بالقذافي إلى السلطة، إنه يعتقد أن القذافي ما زال في طرابلس، مضيفاً أنه ينبغي لمقاتلي المعارضة أن يفتحوا الطرق، فبعد فتحها قد يخفى القذافي في زي امرأة ويغادر طرابلس إلى الحدود الجزائرية أو إلى تشاد.

في هذا الوقت، أعلن الثوار الليبيون عن مكافأة مالية من 1.6 مليون دولار (مليوناً ديناراً ليبيا) لمن يأتي

### مكافأة لاعتقاله أو قتله القذافي ونيكاراغوا تعرض استضافته

برأس القذافي حياً أو ميتاً. وفيما أعلن المجلس الانتقالي أنه يعرض العفو عن أي فرد من دائرة العقيد القذافي القريبة بسلّمه حياً أو ميتاً، قال رئيس المجلس، مصطفى عبد الجليل، في مؤتمر صحفي، إن رجل أعمال من بنغازي رصد مكافأة قدرها مليوناً ديناراً ليبيا (1.6 مليون دولار) لمن يمسك بالقذافي.

وكان عبد الجليل قد أجاب عن سؤال لقناة «فرانس 24» بشأن المواقع التي يمكن أن يكون القذافي فيها، قائلاً «العلم عند الله... أتوقع أنه غادر طرابلس».

وأوضح في ما يتعلق بمصير القذافي أن «الراي السائد بين أعضاء المجلس الوطني الانتقالي هو محاكمة القذافي وأعوانه في ليبيا».

وشدد رئيس المجلس الانتقالي، الذي كان حتى شباط الماضي وزيراً للعدل

رغم الغموض الذي لا يزال يكتنف مكان الزعيم الليبي المخلوع معمر القذافي، ظهرت أمس رسالة بصوته بثتها قناة «الرأي» التي تتخذ من العاصمة السورية مقراً لها، قال فيها إنه تجول متخفياً في طرابلس، فيما أعلن المجلس الوطني الانتقالي الذي يمثل المعارضة الليبية أن رجل أعمال من بنغازي رصد مكافأة قدرها مليوناً ديناراً ليبيا (1.6 مليون دولار) لمن يجده. وقال القذافي في رسالته «أحسب الشباب الثوريين الذين التقيت بهم في طرابلس»، داعياً «كل القبائل الليبية إلى تطهير طرابلس من الجردان». وأضاف «أنا خرجت قليباً في مدينة طرابلس من غير أن يراني أحد متخفياً... ولم أحس أن طرابلس في خطر».

وكان القذافي الذي حكم ليبيا منذ انتصار الثورة التي قام بها ضباط من الجيش بقيادته في أيلول 1969، قد أكد في كلمة صوتية بثت سابقاً أن سيطرة الثوار على مقره العام في باب العزيزية لم تكن سوى «انسحاب تكتيكي»، قائلاً في تصريح لمحطة تلفزيون «العربية» وبثه الموقع الإلكتروني لمحطة الليبية التابعة لنجمله سيف الإسلام إن «باب العزيزية لم يبق منه إلا الحجارة والطوب، وذلك بسبب قصفه من قبل قوات الأطلسي بـ64 صاروخاً، وانسحابنا منه كان تكتيكيًا».

أما الرجل الثاني السابق في النظام الليبي، عبد السلام جلود، فتحدث إلى التلفزيون «الجزيرة» قائلاً: «إن الزعيم الهارب ما زال يعتقد أن بإمكانه أن يعود إلى السلطة عندما تتوقف حملة القصف الجوي التي ينفذها حلف شمالي الأطلسي».

وأضاف جلود الذي فرّ إلى صفوف المعارضة قبل دخولهم العاصمة طرابلس، إن «القذافي نتابه أوها،



## تحذير من «قنابل قدرة»

وذكر هاينونن بأن أعمال نهب لمخزون مواد نووية ومشعة في مركز التويحة للأبحاث النووية القريب من بغداد وقعت بعد سقوط الرئيس العراقي الراحل صدام حسين عام 2003. وأضاف «لأسباب أهمها الحظ المحض لم يسفر الأمر عن كارثة إشعاعية»، مضيفاً إن المجلس الوطني الانتقالي الليبي يجب أن يكون على دراية بالمواد المخبأة حول

مخزونات اليورانيوم لم تعد في ليبيا و«البنّاغون» يطمئن إلى أن غاز الخردل بمكان آمن

### مخزونات اليورانيوم لم تعد في ليبيا و«البنّاغون» يطمئن إلى أن غاز الخردل بمكان آمن

تاجوراء. وقال «يجب أن يؤكد للعالم أنه يقبل مسؤوليته، وأنه سيتخذ الخطوات الضرورية لتأمين هذه المصادر التي قد تكون مصادر مشعة خطيرة» بمجرد انتقال السلطة في ليبيا.

ويمكن أن تجمع القنابل القدرة بين المتفجرات التقليدية مثل

كان يُستخدم لتزويد مركز «تاجوراء» للأبحاث، في ضواحي طرابلس، بالوقود وقتاً أطول. لكن آخر شحنات الوقود المُستنفذ خرجت من ليبيا في أواخر عام 2009.

غير أن هاينونن الذي كان نائباً سابقاً للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا قال إنه «ما زالت هناك مخاوف أمنية نووية». وأضاف المفتش الذي عمل لفترة في مراقبة البرنامج النووي الإيراني، إنه ما زالت هناك في تاجوراء مخزونات بكميات كبيرة من النظائر والنفايات المشعة ووقود اليورانيوم المنخفض التخصيب، بعد ثلاثة عقود من الأبحاث النووية وإنتاج النظائر المشعة.

وقال «يمكن أن نشعر بالامتنان لأن مخزونات اليورانيوم العالي التخصيب لم تعد موجودة في ليبيا، إلا أن المواد الباقية في تاجوراء يمكن إذا وقعت في الأيدي الخطأ أن تستخدم كمكونات لصنع قنابل قدرة. الوضع في تاجوراء اليوم غير واضح».

كشف المفتش النووي الدولي السابق لدى الأمم المتحدة، أولي هاينونن، أمس أن مخزونات من اليورانيوم ومواد أخرى موجودة في مركز أبحاث بالقرب من العاصمة الليبية طرابلس يمكن استخدامها لصناعة «قنبلة قدرة»، مشدداً أن على المعارضين الليبيين، الذين سيطروا على غالبية أراضي بلادهم، تأمين هذا المركز.

وقال هاينونن، الذي تولى منصب رئيس عمليات التفتيش النووي في العالم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة حتى منتصف عام 2010 ويُدرّس الآن في جامعة «هارفارد» الأميركية، إن برنامج ليبيا لتخصيب اليورانيوم جرى تفكيكه في وقت لاحق. وأضاف، في تعليق على الإنترنت، إن المعلومات والوثائق الحساسة التي تتراوح بين معلومات عن تصميم الأسلحة النووية إلى مكونات أجهزة الطرد المركزي جرت مصادرتها أيضاً. واستغرق التخلص من اليورانيوم الليبي العالي التخصيب والذي

خاصة بالطوارق المنتشرين بالملايين في الصحراء الكبرى حتى موريتانيا وجعلهم من بطانته العسكرية المقرّبة. وهو يستطيع مواصلة الاعتماد على ولائهم إذا حافظ على مستوى من المقاومة في المناطق الجنوبية الممتدة من سبها في الوسط إلى حدود النيجر وتشاد في الجنوب. فهو يتمتع بقواعد عسكرية عديدة في المنطقة، ويستطيع التنقل بمجرد اختراق حصار طرابلس ليصل إلى بلدان أفريقية مجاورة. فالحدود بين الدول مفتوحة في كل الاتجاهات، ومن المستحيل فرض حصار حقيقي على أي طرف منذ القدم. كانت حماية الحدود تعتمد منذ زمن الرومان على شيوخ القبائل، وهؤلاء يحدّدون عادة الحلفاء من الأعداء. لذا لا يمكن ضمان ولائهم عبر صناديق الاقتراع على أسس الوطن الواحد أو الدائرة الانتخابية النسبية الموحدة. وقد تثبت الأيام أن القذافي لن يتمكن من أن يكون عمر مختار، لكنه قد يتحول إلى أسامة بن لادن آخر، يستطيع التخفي والمقاومة إلى حين، قبل أن يسقط في أيدي أعدائه.

(رويترز، أ ف ب)

سوريا

## أردوغان يحذر المتسلطين» من الفرقة في الدم

عادت أرقام القتلى، أمس، لتنافس الحدث السياسي المهيمن على المشهد السوري، مع تسارع وتيرة العقوبات الدولية، وموقف تركي جديد ناري استوجب ردّاً إيرانياً لافتاً ضد أنقرة، بالتزامن مع دخول الجامعة العربية خط الأزمة

## سوريا أمام الجامعة العربية السبت

وعدها بوقف جميع العمليات العسكرية والأمنية». كلام يندرج في خانة الموقف التركي العام الذي نال انتقاداً إيرانياً هو الأبرز منذ بداية الأحداث السورية، عبر عنه المرجع الديني الإيراني البارز آية الله ناصر مكارم شيرازي الذي اتهم تركيا «بالارتقاء في أحضان الغرب ضد سوريا»، بحسب ما نقلته عنه صحيفة «طهران تايمز» الإيرانية. وتساءل شيرازي «هل من الصواب أن تتحالف تركيا مع القوى الغربية المتغترسة ضد سوريا؟ لم تكن إيران تتوقع أن ترتدي تركيا في أحضان القوى المتغترسة وأن تكون في خدمتهم بشكل كامل».

على صعيد آخر، كشف مسؤول في جامعة الدول العربية أن لجنة متابعة السلام ستعقد اجتماعاً طارئاً في القاهرة يوم السبت المقبل لبحث الوضع في سوريا، مشيراً إلى أن الأمانة العامة للجامعة تواصل مشاوراتها واتصالاتها لمعرفة عدد الدول وأسماء الوزراء الذين سوف يحضرون الاجتماع. ولفت المسؤول إلى أن الاجتماع سيناقش مقترحات عربية لمطالبة سوريا بوضع جدول زمني للإصلاح و«مطالبة جميع الأطراف بوقف حمام الدم في سوريا». واستبعد مندوب

يوم سوري جديد من، أمس، بحصيلة أمنية مرتفعة بحسب أرقام المعارضة، مع توزيع مشروع قرار دولي جديد يتضمن عقوبات جديدة على النظام السوري وأركانها، في مقدمتهم الرئيس بشار الأسد وأبرز معاونيه، بينما سُجّلت أول هجمة دبلوماسية إيرانية على تركيا التي أصدرت تحذيراً جديداً نارياً لحكام دمشق.

وأكدت «الجان التنسيق المحلي» التي تضم ناشطين ميدانيين مقتل سبعة أشخاص برصاص الأجهزة الأمنية التي قامت بحملة دهم واسعة أدت إلى اعتقال 37 شخصاً في حرستا بريف دمشق، حيث استمرت التظاهرات المطالبة بإسقاط النظام. وذكر بيان «الجان» أن «عدد الشهداء في سوريا يوم الأربعاء بلغ سبعة أشخاص، بينهم أربعة في حمص واثنتان في تلبسة وواحد في خان شيخون الواقعة في ريف إدلب». وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن «جنازة فتى في سن الـ15 بمدينة تدمر في ريف حمص تحولت إلى تظاهرة عارضة هي الأكبر في المدينة، شارك فيها عشرات الآلاف، بينهم نساء وأطفال، وطالبوا بإسقاط النظام». وأكد «المرصد» أنه في ريف دمشق أيضاً، خرجت «تظاهرات بعد صلاة التراويح مطالبة بإسقاط النظام في دوما وداريا وحرستا وكنّاكر والزبداني والكسوة ومضايا»، لافتاً إلى أن «أحياء بابا عمرو والميدان وباب سباع في مدينة حمص شهدت إطلاق رصاص بكثافة».

من جهة أخرى، أوضحت وكالة الأنباء السورية الحكومية «سانا» أن 14 مواطناً قد استشهدوا في محافظة حمص على «أيدي المجموعات الإرهابية المسلحة التي اختطفتهم ومارست بحقهم أشنع أنواع التعذيب ثم قتلهم ومثلت بجثثهم». ونقلت «سانا» عن الطبيب الشرعي محمد شاهين تأكيد أن «14 جثة لمواطنين وصلت إلى المستشفى الوطني بحمص، وقد قتلوا بطرق وحشية، ومنهم من قتل بعدة طلقات نارية في الرأس والصدر، ومنهم من وجدت جثته متفحمة، كذلك وجدنا آثاراً لطعنات بالسكاكين والسواطير وتكنيكاً بالجنث وحالات شتى». إضافة إلى ذلك، نقل التلفزيون الرسمي مراسم تشييع «أربعة شهداء من الجيش والقوى الأمنية استشهدتهم المجموعات الإرهابية المسلحة في مناطق متفرقة من حمص وحماه، وذلك في مستشفى حمص العسكري».

أما سياسياً، فقد سجّل رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان موقفاً نارياً جديداً إزاء النظام السوري، إذ دعا مسؤولي النظام إلى وقف إراقة الدماء فوراً، محذراً إياهم من أن «من يبني سعاده على التسلط، فإنه سيغرق في برك الدماء التي يسيلها»، وذلك في كلمة ألقاها في افتتاح شبكة القطر السريع الذي يصل بين أنقرة ومحافظة قونيا. أما وزير خارجيته أحمد داوود أوغلو، فقد كشف بدوره أن جميع الاتصالات السياسية انقطعت بين أنقرة ودمشق منذ «فشلت القيادة السورية في تنفيذ



من ضمن حملة «سوريا بخير» في دمشق (جوزف عيد - أ ف ب)

وإسبانيا. وعلى ضوء ذلك، سارعت شركة النفط البريطانية (غولف ساندز بتروليوم) إلى توضيح علاقتها بنظام الرئيس بشار الأسد، وذلك بهدف تهدئة تكهنات إعلامية وانتقادات من جماعة ضغط بشأن أنشطتها في سوريا. وقالت الشركة، في بيان، إنها «ممتثلة للعقوبات ضد سوريا»، موضحة أن علاقاتها مع رجل الأعمال السوري، ابن خال الأسد،

نهاية الأسبوع المقبل، «إذا مضى كل شيء وفقاً للخطة». بعدما جرت جولة محادثات في بروكسل يوم الإثنين الماضي «ولم تعترض عواصم الاتحاد الأوروبي على فرض هذا النوع من العقوبات»، علماً بأن سوريا تنتج نحو 400 ألف برميل يومياً من النفط، وتصدر 150 ألف برميل يومياً منه، يتجه معظمها إلى دول أوروبية، خصوصاً إلى هولندا وإيطاليا وفرنسا

دائم لإحدى الدول العربية، «اتخاذ قرار بحظر جوي أو تدخل عسكري في سوريا على غرار ما حدث في ليبيا لأن هناك محاذير كثيرة في سوريا، ما يجعل الموقف في سوريا يختلف عن ليبيا». أما على صعيد الضغوط الدولية على دمشق، فقد كشف دبلوماسي أوروبي أن حكومات الاتحاد الأوروبي ستفرض على الأرجح حظراً على واردات النفط السوري

## المعارضة تأمل «تقريراً منصفاً وغير مسيس» من بعث

الدولية إن توخت الموضوعية وعدم التسييس، ستكون مهمة لكشف كل الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري». وأضاف: «الشعب السوري لا ينتظر من الخارج إلا موقفاً أخلاقياً بعيداً عن لعبة المصالح».

كذلك، حذرت الكاتبة السورية المجتمع الدولي جزءاً كبيراً من مسؤولية عدم الخروج بقرارات واضحة ومحددة تجاه الأحداث السورية، مشيرة إلى أن «المجتمع الدولي أصابنا بالدوار منذ بداية الثورة في سوريا؛ لأنه ببذل مواقفه على مدار الساعة، وفقد بهذا الأداء كل صدقية مهما كان حجمها أمام السوريين. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن لجنة التحقيق الدولية، والقرار الصادر عن مجلس الأمن وكل التحركات الدبلوماسية بخصوص سوريا، قد جلبها أمام النظام القمعي، لا الشعب السوري».

ورفضت فليحان جميع احتمالات التدخل العسكري على الأراضي السورية، وجميع هذه السيناريوات مرفوضة تماماً من المتظاهرين السلميين في الشارع، مشيرة إلى أن «هناك نقطة مهمة يجب الإشارة إليها، هي أن الشعب السوري أكد دائماً أنه لا يريد تدخلاً أجنبياً في بلاده، وخاصة العسكري منها، ويجب التوضيح هنا أن التدخل المرفوض لا يشمل طبعاً هنا الجانب الحقوقي، في ما يتعلق بحقوق الإنسان ورسد الانتهاكات». وطالبت المعارضة السورية المجتمع الدولي بعدم المساس بسيادة الشعب السوري واستقلاله، مؤكدة أن «من المهم أن يفهم العالم بأسره، أن السوريين لن يكونوا أتباعاً لأحد، وأنهم أصحاب سيادة ولا

بالتأكيد قضية شعبنا السوري، من أجل نيل حريته وكرامته».

كذلك، رأى المعارض السوري أن هذه المبادرة الدولية، وجميع المبادرات المشابهة التي من الممكن أن تأتي لاحقاً، لن توقف القتل، أو تحد من الممارسات الأمنية التعسفية، مشدداً على أنه «لن يوقف القتل إلا بالتهديد الجدي والحازم لهذا النظام، وهذا لم يأت من أحد بعد». وعن احتمال تطور الأحداث في سوريا، وصولا إلى التدخل العسكري، أوضح اللاذقاني أنه «لن يتحرك أي شيء قبل صدور قرار من مجلس الأمن تحت ما يسمى البند السابع».

وفي رده على الاتهامات الموجهة إلى مجمل المعارضين السوريين في الخارج، بشأن دعمهم وتأييدهم الواضح للتدخل العسكري على الأراضي السورية، أكد اللاذقاني أن «لا أحد من أسماء المعارضة الخارجية أو حتى الداخلية المعترف بوزنها وصدقيتها، طالب بالتدخل العسكري الخارجي». ولفت إلى أن «الحقيقة باتت واضحة الآن، والعبارة الشائعة أن النظام يستدعي الفوضى والتدخل العسكري، ليذهب بالأحداث نحو حرب أهلية بدل سلمية التظاهرات والاحتجاجات في الشارع».

من جهتها، رفضت الكاتبة والسيناريست السورية المعارضة ريماء فيلحان، جميع أشكال المساعدة الخارجية، إلا ما كان يتمتع منها بالموضوعية والشفافية. وأعربت عن اعتقادها بأن «الشارع السوري لا يمكنه التعويل على أي شيء يقدم من الخارج، لكن لا بد من القول إن لجنة التحقيق

دمشق - محمد الشلبي

في ظل تمسك النظام السوري بالجدار الحديدي الذي فرضه مع بداية الأحداث في سوريا على مجمل الوسائل الإعلامية العربية والعالمية، تعددت الروايات والسيناريوات بشأن تداعيات الأحداث المستمرة في البلاد، حتى بات إرسال الأمم المتحدة لبعثة تفتيش، مسألة ضرورية قبل صدور قرار الإدانة أو البراءة بحق الحكم السوري.

ومع دخول بعثة تفتيش وتقصى حقائق للاطلاع عن كثب على الأحداث السورية، إلى مدينة حمص، خرجت تظاهرات مناهضة للنظام السوري، معلنة استنكارها للجاهل الدولي لما يتعرض له أبناء المدينة من عنف وقتل واعتقال يومي، في الوقت نفسه الذي حاول فيه الحكم السوري التعطيم وتبرير ممارساته الأمنية والعسكرية، أمام اللجنة التي سرعان ما طالبها بمغادرة بعض المناطق المتوترة.

وقدمت أسماء معارضة وموالية للنظام السوري قراءات مختلفة لهذه المبادرة الدولية. الكاتب المعارض محيي الدين اللاذقاني المقيم في بريطانيا، فضل التريث كثيراً في قراءة هذه المبادرة، ونتائج بعثة التفتيش قائلاً لـ«الأخبار»: «أفضل دراسة هذه المبادرة ونتائجها، قبل الخروج بأحكام نهائية. على العموم، من وجهة نظري الشخصية، جميع هذه المبادرات التي تندرج تحت خانة الضغوط الدولية على النظام السوري وأجهزته الأمنية المختلفة، تساعد



# باء .. وطهران تهاجم أنقرة

رامي مخلوف الذي يملك 5,7 في المئة من أسهم الشركة المذكورة من خلال شركته الاستثمارية (المشرق)، علاقة «تجارية خالصة»، وفي إطار العقوبات أيضاً، دعت الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمم المتحدة إلى فرض عقوبات على الرئيس الأسد والمحيطين به، وخلال جلسة للمشاورة، قدمت بريطانيا وفرنسا وألمانيا والبرتغال مشروع قرار جديداً إلى مجلس الأمن، دعا إلى فرض حظر على تسليم سوريا أسلحة، وينص مشروع القرار الجديد، الذي يرجح أن يلاقي مصير ما سبقه بفضل الفيتو الروسي والصيني، على تجميد ممتلكات الأسد و23 شخصية وشركة، وكان لافتاً عدم إيراد اسم الأسد على لائحة تضم أسماء 22 شخصية ممنوعين من السفر بموجب القرار. وتوقع دبلوماسيون أن تعبر البرازيل والهند وجنوب أفريقيا عن تحفظات كبيرة على المشروع، إضافة إلى الفيتو الروسي والصيني، بدليل أن المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أوضح قبل اجتماع المجلس أن «الوقت ليس ملائماً لفرض عقوبات على سوريا»، وهو ما اتفقت عليه الصين أيضاً من خلال تشديدها على ضرورة إجراء المزيد من الحوار. وأدرج شقيق الرئيس السوري، ماهر الأسد، على اللائحة المقترحة بتهمة أداء دور مركزي في قمع الاحتجاجات، إضافة إلى ابن خاله رامي مخلوف، وتضم اللائحة أيضاً نائب الرئيس فاروق الشرع ووزير الدفاع داوود راجحة وعدداً من كبار المسؤولين في الحكومة وأجهزة الاستخبارات، كذلك تشمل إدارة الاستخبارات العامة وثلاث شركات بينها مؤسسة الإسكان العسكرية التي تسيطر عليها جزئياً وزارة الدفاع وشركتي البناء العقارية والمشرق للاستثمار اللتين يسيطر عليهما رامي مخلوف، من دون أن يتضمن مشروع القرار أي تهديد بعمل عسكري.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

## الأهم المتحدثة

يريدون من العالم سوى موقف أخلاقي واضح، بعيداً عن ألعاب السياسة، وخاصة لعبة المصالح التي تلهو بدماء السوريين». وأضافت: «اللجنة انتقلت بين المحافظات، ولا بد من أنها استطاعت التواصل مع الحقيقة بشكل من الأشكال، ونرجو أن يكون تقريرها منصفاً وعادلاً وبعيداً عن أي تسييس».

أما أستاذ العلاقات الدولية في جامعة دمشق، بسام أبو عبد الله، فاعترض في بداية حديثه مع «الأخبار»، على تضخيم الحدث، وتقديمه بتسميات كبيرة، تمس بالسيادة الدولية السورية، قائلاً: «إنها ليست لجنة تقصي حقائق، أو تفتيش دولية، بل هي لجنة خرجت من مكتب المساعدات والشؤون الإنسانية التابعة لمكتب لأمين العام للأمم المتحدة، وما حدث يمكن تسميته تضخيماً إعلامياً ومبالغاً في التعاطي مع الموضوع، نتيجة تحريض إعلامي خارجي اعتدناه منذ بداية الأحداث السورية».

وأكد أبو عبد الله، أن مهمة اللجنة كانت إنسانية لم تتعد مراقبة الأحوال الإنسانية في بعض المناطق السورية التي شهدت اضطرابات. وبعد أن أشار إلى أنه «سمح للجنة المذكورة أن تتحول وتُسجل ملاحظاتها على الواقع الإنساني للمناطق والمدن التي طلبت زيارتها»، قال إن المسألة برمتها لا تتعد عن الخطة المبنية على معلومات استخباراتية مسبقة ومعدة سلفاً، للخروج بنتائج معروفة وتساءل: «كيف لهذه اللجنة، أن تأتي من نيويورك، لتزور مناطق وبيوت محددة بدقة؟ هذا يؤكد تماماً حقيقة الغاية من قدوم هذه اللجنة».

## التحقيق، في 1500 قضية تطال مدنيين وعسكريين

خرج أول الأنباء عن اللجنة القضائية الخاصة بالجرائم التي ارتكبت منذ بدء حركة التظاهرات السورية، إذ كشف أنها تنظر حتى الآن في 1500 دعوى قضائية جرمية توڑط فيها مدنيون وعسكريون

المقطن، أن «عدد القضايا التي ننظر فيها تجاوز 1500 قضية، علماً بأن هناك قضايا بحق 10 أو 15 شخصاً، وموزعة على كل المحافظات التي



اللجنة القضائية الخاصة تالفت أساساً لدرعا واللاذقية قبل أن توسع مهماتها إلى كافة المحافظات



أعلنت اللجنة القضائية الخاصة بالأحداث الأخيرة في سوريا أن عدداً من المدنيين والعسكريين الذين ارتكبوا أفعالاً جرمية أُحيلوا على القضاء المختص، مشيرة إلى أن التحقيق جارٍ في 1500 قضية. ونقلت صحيفة «البيعت» الحكومية عن عضو اللجنة، قاضي التحقيق الأول في دمشق، أحمد السيد، قوله إنه «أحيل عدد من المدنيين والعسكريين إلى القضاء المختص عندما وجدنا في بعض القضايا أن هناك أشخاصاً أقدموا على ارتكاب فعل جرمي وأن الأدلة بحقهم ترجح قيامهم بارتكاب هذا الجرم، فأحيلوا على القضاء، ونحن الآن في طور بعض الإجراءات التي سنتخذها اللجنة في القريب العاجل لإحالة عدد من الأشخاص على القضاء، حيث إنه لا أحد في منأى عن المحاسبة، فاللجنة تملك الصلاحيات وفق القانون والأصول».

وتنظر اللجنة القضائية الخاصة بالأحداث الأخيرة في قضايا متعددة، ومنها القتل والإصابات والخسائر الناجمة عن تلك الأحداث، من حرق سيارات ومنازل وغيرها، وأضاف السيد أنه «في حال إسقاط المدعي حقه الشخصي في قضية ما، فهناك الحق العام، لأن من سبب ضرراً، سواء أكان مدنياً أم عسكرياً، لأي شخص آخر، فإنه يمس المجتمع لا هذا الشخص فقط، وللمجتمع حق عليه، ويجب أن يحاسب أياً كان».

وفي السياق، أعلن رئيس اللجنة القضائية، القاضي محمد ديب

وقعت فيها الأحداث، ومن بينها حماه ودير الزور وبانياس ودرعا ودوما وريف دمشق»، مشيراً إلى أن اللجنة «حوّلت بعض القضايا الجاهزة إلى القضاء لمتابعة أعمال التحقيق فيها أمام قاضي التحقيق الذي يقوم بإحالة المتهم على قاضي الإحالة بعد إدانته، وهو الذي يحيله بدوره على المحكمة المختصة».

ولفت المقطن إلى أن «عمل كل من قاضي التحقيق وقاضي الإحالة يستند في الاتهام إلى ترجيح الأدلة. أما بالنسبة إلى المحكمة، فلا بد من أن يكون الدليل دامغاً ويقينياً حتى يحاكم المتهم على ما اقترفه من فعل جرمي معاقب عليه بنص القانون، إضافة إلى الحكم بالتعويضات الشخصية لذوي المغدورين أو المصابين».

وكان نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى، وزير العدل القاضي تيسير قلا عواد، قد أصدر قراراً يقضي بتعديل المادة الثالثة من القرار رقم 905 تاريخ 31/3/2011 الخاص بتأليف لجنة قضائية خاصة لإجراء تحقيقات فورية في جميع القضايا التي أودت بحياة عدد من المواطنين المدنيين والعسكريين في محافظتي درعا واللاذقية، وكانت اللجنة القضائية قد أنشئت لمحافظة درعا واللاذقية، إلا أنه صدر قرار آخر في ما بعد قضى بأن تتولى أعمالها ومهامها في كافة محافظات سوريا، فبدأت التنقل بين المحافظات وباشرت أعمالها فيها، والتقت بالمواطنين وسمعت أقوالهم وأقوال الشهود وذوي المغدورين، وما زالت تتابع أعمالها في كل محافظة. وتتالف اللجنة القضائية الخاصة من أربعة قضاة، ولجان فرعية في كل المحافظات، ومن المحامي العام، وقاضي التحقيق الأول وأقدم رئيس نيابة في المحافظة.

(الأخبار)

### «فيزا» خارج الخدمة

كشف مسؤولون في مصارف سورية أن بطاقات الاعتماد التابعة لشركة «فيزا»، والتابعة لمصارف سورية أو مصارف لها فروع في سوريا، توقفت عن العمل ابتداءً من يوم أمس. وقال مدير فرع أبو رمانة لبنك «بيبيلوس» اللبناني، وسام أبو غزالة، إنه «تم إعلام الزبائن مساء الثلاثاء عبر رسائل نصية بأنهم لم يعودوا قادرين على استخدام بطاقاتهم من نوع فيزا لا في سوريا ولا في الخارج في حال صدورهما من مصارف في سوريا».

(أ ف ب)

### مناشدة الملك السعودي الإفراج عن سوريين

ناشد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز (الصورة) التدخل لإخلاء سبيل مواطنين سوريين، قال إن الأجهزة الأمنية السعودية اعتقلتهم حين خرجوا للتظاهر ترحيباً بالموقف الذي اتخذته حيال الأوضاع في بلادهم. وجاء في بيان لـ«المرصد» أن «164 مواطناً سورياً يعملون منذ سنوات بالسعودية، نظموا



تظاهرة في العاصمة الرياض في 12 آب الجاري، عقب إعلان الملك عبد الله استدعاء السفير السعودي من الرياض، ودعوته إلى الابتعاد عن العنف واستخدام الحكمة لحل الأزمة في سوريا». وتابع إن هؤلاء «يستحقون معاملة أفضل من الاعتقال حتى لو أنهم خالفوا القوانين حيال التظاهر السلمي، وذنبهم الوحيد كان تحمسهم لكلمة الملك».

(يو بي أي)

### سوريون مقيمون في بريطانيا يحذرون لندن

حذرت مجموعة من المغتربين السوريين تقيم في بريطانيا، وزير الخارجية وليام هيج، برسالة، من أن سياسة العقوبات والضغوط التي تنتهجها حكومته حيال بلاهم ستؤدي إلى المزيد من التشدد وإراقة الدماء». وقال المتحدث باسم «النادي الاجتماعي السوري في بريطانيا»، عمار وقاف، إن «السياسة الحالية للحكومة البريطانية تدعم المسلحين المتشددين من حيث لا تدري».

(يو بي أي)

## الاقتصاد السوري يقاوم... إلى الآن

إحصاءات معهد التمويل الدولي، ومقره واشنطن، إلى أن كل المؤشرات الاقتصادية السورية باتت حمراء، مع توقع انخفاض النمو بنسبة لا تقل عن 3 في المئة في عام 2011. أما قطاع السياحة، فيعاني بدوره وضعاً صعباً بعدما شكلت عائداته عام 2010 نسبة 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مع عائدات قدرها 6,5 مليارات دولار. كما تراجع الاستثمارات بنسبة 47,84 في المئة في النصف الأول من عام 2011 مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2010 بحسب الأرقام الرسمية.

وعن هذا الموضوع، قال رجل الأعمال ناجي الشاوي إن «الاقتصاد لا يزال متماسكاً، ولكن إذا استمرت الأزمة لأكثر من ستة أشهر فسنواجه مشكلات». ولفتت وكالة «فرانس برس» في تحقيق لها إلى أن سوق الأوراق المالية تراجعت بنسبة 40 في المئة، كما أن الاستهلاك شبه معدوم حيث تخلو متاجر الملابس

رأى خبراء ورجال أعمال سوريون أن الاقتصاد السوري، الذي يعاني منذ خمسة أشهر بسبب الاحتجاجات ضد النظام، قد يتعرض لتدهور خطير بحلول العام المقبل إذا استمر الوضع على ما هو عليه.

ويقول نائب رئيس «مجموعة عطار»، التي تنشط في القطاع الفندقي والمنتجات الصيدلانية والمعدات المكتبية والتأمين والخدمات المصرفية، عبد الغني العطار، إن «كل شيء توقف خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الاحتجاجات حيث أصيب المستهلكون بالشلل، إلا أن الحركة الاقتصادية استؤنفت منذ حزيران مع انخفاض بنسبة 40 في المئة مقارنة مع العام الماضي». ويضيف إن «القطاع الخاص الذي يمثل 70 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لا يزال يقاوم في الوقت الراهن، لكن إن لم يتحسن الوضع في بداية العام المقبل، فإن الاقتصاد سيعاني فعلاً، وقد يتم صرف بعض الموظفين»، وتشير

(أ ف ب)

# تحقيق إسرائيلي: خلية إيلات مصرية - فلسطين

## الاحتلال يخرق هدنة غزة ويغتيال قيادياً في سرايا القدس... والمقاومة ترد بص



### فراس خطيب

لم تمض 24 ساعة على الهدنة في قطاع غزة حتى خرقتها قوات الاحتلال بغارات متفرقة أدت في إحداها إلى مقتل قيادي في سرايا القدس، ما استدعى رداً من الأخيرة بقذائف الهاون، فيما تعمل إسرائيل على التنصل من مسؤولية قتل مصريين خلال عملية إيلات بالادعاء أن الخلية المهاجمة مصرية - فلسطينية



تبادلت الحكومة والمعارضة في إسرائيل الاتهامات على خلفية التصعيد في غزة في أعقاب هجمات إيلات، فيما عقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اجتماعاً للمجلس الوزاري المصغر لبحث الأوضاع استمر لأكثر من 6 ساعات. وقالت رئيسة حزب «كديما» زعيمة المعارضة، تسيبي ليفني (الصورة) إن «إسرائيل خرجت بصورة سيئة من جولة المواجهة الأخيرة في الجنوب، وعليها أن تعيد ردها». وحذرت من أن عزلة إسرائيل السياسية تقيد قدرتها على شن عملية عسكرية على غزة. لكن الوزير بيني بيغن رفض أقوال ليفني، وقال إنه «عندما تكون لدى الدولة قوة فإنها مطالبة باستخدامها بتعقل ونسبية ووفقاً لما هو مطلوب فقط». وأضاف أن «حماس بنفسها اهتمت بأن توقف الفصائل الأخرى إطلاق النار، لا لأن إسرائيل استخدمت القوة، بل لأنها مارست قوة نسبية».

(أ ف ب)

الأسمر. وذكرت السرايا أن مجموعة أخرى من ناشطيها نجت من غارة استهدفتها في دير البلح وسط قطاع غزة. لكن الجيش والشرطة الإسرائيليين قالا إن قذيفتي هاون على الأقل سقطتا في قطاع أشكول جنوب إسرائيل من دون أن يؤدي ذلك إلى إصابات. كذلك، استهدفت غارة إسرائيلية دراجة نارية في دير البلح وسط القطاع، ما أدى إلى إصابة فلسطينيين بجروح. وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية إن صاروخاً أطلق من قطاع

على سيارة وأصابها بصاروخين، ما أدى إلى مقتل قيادي بارز من سرايا القدس، الذراع المسلحة لحركة الجهاد الإسلامي، هو إسماعيل الأسمر (34 عاماً)، وإصابة اثنين آخرين بجروح. وعرفت الجهاد الشهيد بأنه زعيم الحركة في رفح، متوغداً بالرد. وفي إطار هذا الرد، أطلقت سرايا القدس 6 قذائف هاون على إسرائيل. وقالت في بيان إنها قصفت مواقع كيسوفيم والاستخبارات والكاميرا المحاذية لقطاع غزة بست قذائف هاون، رداً على اغتيال

أن عملية عسكرية واسعة ضد غزة ستمثل خطراً على السلام بين الدولتين، وستؤدي إلى قطع العلاقات بينهما. ولفتت الصحيفة إلى أن مسؤولاً إسرائيلياً رفيع المستوى قال لمسؤول مصري خلال محادثة بينهما الأسبوع الحالي: «أوقفنا التصعيد في غزة من أجلكم». في هذا الوقت، جرت القوات الإسرائيلية الهدنة التي اتفق عليها بين فصائل المقاومة الفلسطينية ودولة الاحتلال يوم الاثنين بعد 5 أيام من القصف، وشنت طائرة إسرائيلية من دون طيار هجوماً

## الدعوة إلى مليونية لطرده السفير الإسرائيلي من القاهرة غداً

إسرائيل بوضع سقف زمني لانتهاه من التحقيقات. وحتى ذلك الحين، تبقى كل الخيارات الدبلوماسية مفتوحة أمامنا». وأضاف إن «كلمة ناسف، التي قالها وزير الدفاع الإسرائيلي، اعتذار ضعيف، ولا تكفي لإرضاء الشعب المصري. لكن اعتذار شيمون بيريز كان مقبولاً شوية». ورأى أن هناك مكسبين «خرجنا بهما من هذه الأحداث، الأول هو إدراكنا لأهمية سيناء، ما جعلنا نعيد التفكير في مشروع تعميمها، والمكسب الآخر هو إرسال رسالة واضحة لإسرائيل، بأن الشعب والحكومة المصرية في خندق واحد، وعلى قلب رجل واحد». بذلت جهود كثيرة، كشف عنها السلمي، بذلت «لمنع مجلس الأمن من إصدار بيان يعزي فيه إسرائيل عن ضحاياها، من دون تعزية شهداء مصر». وهنا رد أبو إسماعيل، قائلاً «لا يجب أن نفرح بأن المجلس لم يخرج ببيان عزاء لإسرائيل... دي فضيحة».

أجل مصر»، وكان طرفاها نائب رئيس الوزراء الدكتور علي السلمي، والمرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية حازم أبو إسماعيل، ما دعا السلمي إلى مغادرة المؤتمر احتجاجاً على قول أحد الحضور إن الشباب المصري «لا يزال مضروباً بالجزمة». أبو إسماعيل، علق على أحداث سيناء، في المؤتمر الذي عقد مساء أول من أمس في إحدى الجامعات الخاصة، معتبراً أن هناك «من يسعى إلى خلق حالة توتر، حتى يمكن فرض حراسات أمنية لتأمين إمدادات الغاز لإسرائيل». مطالباً بضرورة «تعديل اتفاقية كامب ديفيد، ما دامت إسرائيل لم تراعه». ورأى أنه يمكن دفع إسرائيل إلى طلب التعديل، عن طريق «تعمير سيناء، ونقل الشباب المصري إليها، بما يشكل ضغطاً على إسرائيل». حديث المرشح، دفع السلمي إلى الرد بقوله «الحكومة المصرية طالبت

وكل هذا عن طريق الخطأ». كما حملوا لافته عليها صور للأسرى المصريين في حرب 67 ووحدة شاكيد الإسرائيلية، التي كانت تقوم بدفن الأسرى المصريين أحياء، وكتب عليها «لن ننسى». وعلى غرار مليونيات التحرير، دعا المتظاهرون إلى مليونية غداً الجمعة، أمام السفارة الإسرائيلية والحشد لها، بعد حادث انتهاك الجيش الإسرائيلي للحدود المصرية، وسيكون المطلب الأساسي للمليونية، كما قال المتظاهرون، هو «طرده السفير الإسرائيلي من القاهرة» واستعادة حق الشهداء التي فرطت بها الحكومة من وجهة نظر المتظاهرين. ما حدث على الحدود وأمام السفارة الإسرائيلية فرض نفسه خلال الأيام الماضية في المناقشات والمؤتمرات، حيث نشب خلاف كلامي، أو مواجهة، خلال مؤتمر «التحالف الديمقراطي من

### القاهرة - الاخبار

أربعة أيام قضاها المعتصمون أمام السفارة الإسرائيلية، وعندما أطلقت شمس اليوم الخامس، أمس، انفض معظمهم. رحل ما يقرب من ثلاثة آلاف شخص كانوا يفتشون الأرض فوق جسر الجامعة المواجهة لمبنى السفارة ويتناولون طعام الإفطار ويؤدون الصلاة ويرفضون التنازل عن مطلبهم الأساسي، وهو طرد السفير الإسرائيلي من القاهرة. الدعوة إلى إطالة أمد الاعتصام أمام مبنى السفارة لم تلق تجاوباً كبيراً بين النشطاء، حيث ظهرت دعوات كثيرة تطالب بسرعة فض الاعتصام والتحصير للمليونية «طرده السفير» غداً الجمعة. من بقي من المتظاهرين علقوا لافتات عدة، إحداها كتب عليها «المسلسل الإسرائيلي الممل عن طريق الخطأ قتل أكثر من 120 جندياً مصرية على الحدود وأسر 10 آلاف فلسطيني وحاصر غزة

### مصر

ما الذي بقي من اعتصام الثوار أمام مقر السفارة الإسرائيلية في القاهرة؟ ما يقرب من عشرين شخصاً. الإجابة مؤلمة، لكنها كاشفة للخطأ الذي وقع فيه المتظاهرون عندما قرروا الدخول في اعتصام مفتوح حتى طرد السفير. إصرار المعتصمين فرّق الناس من حولهم مع مرور الأيام



# بينية واريخ

أقارب الأسمر يكونه في رفح أمس (أباد بابا - أ ب)



غزة سقط في ميدان النافورة برفح المصرية وأدى إلى إصابة امرأة نقلت إلى المستشفى للعلاج.  
من جهتها، أدانت الحكومة الفلسطينية المقالة التي تديرها حركة «حماس» الحرق المتعمد للقوات الإسرائيلية لحالة الهدوء القائمة وتنفيذ عمليات اغتيال وقتل مواطنين في غزة. وقالت إن (مثل هذه الإجراءات العدوانية تؤكد أن دولة الاحتلال ليست لديها نيات صادقة للحفاظ على التهدئة، وتصر على استمرار حالة التصعيد والتوتر).

## ما قل ودل

**قتل شرطيان جزائريان**  
واصيب مدني بجروح باعداء مسلح شرق الجزائر. ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «الوطن» الجزائرية، عن مصدر «موثوق» قوله إن «مجموعة مسلحة هاجمت ليل أمس الثلاثاء شرطيين اثنين كانا يقومان بتنظيم المرور في قرية حسناوة في ولاية برج بوعريش (250 كلم شرق العاصمة) وأطلقت النار عليهما فقتلتهما، فيما أصابت شخصا بطلقة في رجليه.»  
(يو بي أي)

## جدار الجولان:

# إسرائيل تخشى اختراق الخط الفاصل

**تستكمل السلطات الإسرائيلية بناء جدار أمني في هضبة الجولان المحتلة، فضلاً عن مضاعفة أعداد الألغام الأرضية، بعدما استغلت التظاهرات التي شهدتها المنطقة في ذكرى النكبة والنكسة**

محمد شمس - فادي أبو سعد

«الجولان ليس خمس قرى كما يحاولون إشاعته، بل هو 164 قرية مهجرة، وعدد المقيمين فيه ليس 20 ألف مقيم كما يريدون للعالم الاعتقاد، بل عدده يناهز نصف مليون شخص، في دمشق وضواحيها، وريفها، حتى القنيطرة». هكذا اختار الناشط السياسي سلمان فخر الدين الذي التقته «الأخبار» في بلدة مجدل شمس، في الجولان السوري الذي تحتله إسرائيل، افتتاح الحديث قبل الانتقال لتناول السياج الجديد الذي تنبئه إسرائيل في المنطقة، وشارفت على الانتهاء منه.

فبعد الاختراق المفاجئ للحدود من سوريا باتجاه الجولان، لم تعرف إسرائيل كيفية التصرف، لكن العقيدة العسكرية التي تعيش بها منذ وجدت، دفعتها لزراعة مزيد من الألغام على الحدود، والشروع ببناء سياج من الحديد المرئيقي اللامع، بارتفاع ثمانية أمتار، وبطول 4 كيلومترات من جهة مجدل شمس، وكيلومترات أخرى من جهة القنيطرة.

المصادر الإسرائيلية تتحدث عن مشاركة حكومة الاحتلال على الانتهاء من إقامة هذا السياج في هضبة الجولان، في محاولة لإحباط أي اختراق للخط الفاصل مع اقتراب التمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، لمناقشة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ولعدم تكرار سيناريوات التظاهرات التي جرت في ذكرى النكبة والنكسة قبل أشهر وأدت إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى من الفلسطينيين والسوريين الذين اختاروا التوجه إلى الحدود لتأكيد التمسك بحق العودة. وفسر فخر الدين الإجراءات الإسرائيلية

الجديد بأنه جاء لسببين رئيسيين: أولهما، أن الإسرائيليين يشعرون في الغربية في هذه البلاد، فهم لا يعرفون «الزعر» ولا حتى أسماء الحجارة في بلدنا «أو بلدهم كما يزعمون».

والسبب الثاني، هو أن الإسرائيليين يمارسون حياتهم هنا كما «للصوص» وبطريقة عدائية جداً، وهذا أمر بات معروفاً على مر السنوات السابقة.

كذلك انتقد فخر الدين لجوء السلطات الإسرائيلية إلى بناء الجدار وزراعة الألغام في المنطقة، مشيراً إلى أن من يفعل ذلك يعود على أصحابه بالويل، معتقداً أن هذا المشروع الاستعماري وصل إلى نهاية مطافه، لكن بقي أن «نتقن التعامل معه»، لأننا نحن العرب معروفين بأننا نتقن البحث عن مخارج لأزمات الاحتلال، لا العكس. وذكر فخر الدين بأن الحركة الصهيونية تقسم العالم إلى قسمين



**أعلنت إسرائيل  
زرع مزيد من الألغام  
على طول الحدود  
مع سوريا**



اثنين فقط: الأول هم اليهود، بينما البقية تسميهم «الغوييم» وتعني بالعبرية «الغرباء» أو كل من هم ليسوا يهوداً، وبالتالي ليست غريبة الطريقة التي يتصرفون بها تجاه أهل الجولان السوري المحتل. ويضيف: «اليهود يميلون إلى العزلة»، وهذا أمر بحاجة إلى علم نفس، لا إلى سياسة؛ لأنهم لا يشعرون بالأمان إلا داخل «الغيتو» المغلق، ولأنهم متأكدون من أن هناك شيئاً ما في المكان ليس لهم. أما المتحدث باسم قوات الاحتلال بولي مردخاي، فببر إنشاء الجدار بالقول: «لقد استخلصنا العبرة من أحداث النكبة والنكسة، وحسناً البنية التحتية بغية منع اختراق الحدود من أناس يحاولون الاقترب في اتجاه الهضبة»، حتى لا يمضوا «بالسيادة الإسرائيلية»، كما وصفها هو.

وكان البدء في بناء السياج قد أعلن في حزيران الماضي، بعدما نجح فلسطينيون وسوريون في عبور «خط وقف إطلاق النار»، فأطلق الاحتلال عليهم النار وقتل 35 منهم على الأقل. اتهمت إسرائيل ومعها دول غربية كالولايات المتحدة وفرنسا في حينها السلطات السورية بالتحريض على عبور الخط للتغطية على حملتها الأمنية ضد المحتجين على النظام.

ويقع السياج قرب منطقة يتبادل فيها أهالي الجولان المحتل الحديث عبر مكبرات الصوت مع أقربائهم داخل الأراضي السورية. وبالإضافة إلى السياج، أعلنت إسرائيل وضع مزيد من الألغام بدأ زرعها على طول الحدود مع سوريا لمنع مرور المحتجين، ونقلت مجلة «باماهانيه» التي تنوع لجيش الاحتلال عن ضابط في سلاح الهندسة قوله إن الهدف تعزيز خط الألغام القديم والعوائق الموجودة في المكان.

لكن الصحيفة لم تذكر كم من الألغام سيُزرع، وقالت إن القرار جاء بعدما لوحظ أن الغماماً زرعت سابقاً لم تنفجر عندما عبر سوريون «خط وقف إطلاق النار» في حزيران الماضي، وتحدثت عن إجراءات أخرى ككسر قناصة وحفر خنادق.

يذكر أن إسرائيل احتلت هضبة الجولان السوري في 1967، وضمتهما إليها رسمياً في عام 1981، لكن المجتمع الدولي لم يعترف بضم هذه المنطقة الاستراتيجية التي تراقب وقف إطلاق النار فيها قوة أممية قوامها 1040 جندياً، حتى اليوم.

## عربيات دوليات

**البحرين: انتهاء مهلة  
الترشح للانتخابات**

أعلنت جمعية «الوفاق» الوطني الإسلامية المعارضة في البحرين أنها تتجاهل المهلة التي انتهت أمس لتسجيل مرشحيها في الانتخابات التكميلية التي تجري لشغل 18 مقعداً احتجاجاً على الحملة الحكومية ضد المتظاهرين. وقال النائب الوفاقي السابق، خليل المرزوق (الصورة) إن «القضية الأساسية هي أن السلطة التشريعية لم تعد قائمة الآن». وبدأ الملك حمد بن عيسى آل خليفة حواراً وطنياً في تموز



للتعامل مع القضايا التي أدت إلى الاضطرابات في شباط وأذار، لكن «الوفاق» انسحبت بسبب تهميش المعارضة فيه، وأعلنت مقاطعة الانتخابات التكميلية، فيما توعدت تيارات المعارضة بفعاليات احتجاجية في أيلول ضد هذه الانتخابات. (رويترز)

**السودان ينفي وجود  
مقابر جماعية**

نفي مبعوث السودان في الأمم المتحدة، دفع الله الحاج علي عثمان، ما قاله مشروع «سنينال» للأقمار الصناعية، ومقره واشنطن، عن عثوره على ثمانين مقابر جماعية في ولاية جنوب كردفان. وقال «سنينال»

أسس أنه اكتشف مقبرتين أخريين أو أكثر في ولاية جنوب كردفان الغنية بالنفط إلى جانب المقابر الست التي كانت قد أعلنت قبل ذلك. وأشار إلى أن الهلال الأحمر السوداني يحفر مقابر جماعية ويدفن الجثث. ورد عثمان بأنه ليس هناك دليل على وجود مقابر جماعية في الولاية. وأضاف أنه ما من شك، هناك العديد من الضحايا في المنطقة، لكنه قال إن جيش جنوب السودان الذي انفصل عن الخرطوم الشهر الماضي يتحمل المسؤولية.

(أ ف ب)

**تظاهرات ضد قصف  
كردستان العراق**

تظاهر مئات من أهالي محافظتي أربيل ودهوك في شمال العراق، أمس، للتخديد بالقصف الجوي والمدفعي التركي الإيراني على مواقع حدودية عراقية في إقليم كردستان، والمطالبة بوقفه. وشارك في التظاهرتين أعضاء من منظمات المجتمع المدني وطلبة وفعاليات اجتماعية أخرى.

(يو بي أي)

## حسين الأحمر يطلب دعماً مالياً إيرانياً!

مدينة زنجبار مركز محافظة أبين، وذلك بغارة جوية نفذها سلاح الطيران اليمني على مواقعهم. وقال مصدر أمني يمني إن «الطيران الحربي نفذ غارة طالت تجمعات لعناصر تنظيم القاعدة الإرهابي أدت إلى مقتل 40 منهم، وجرح العشرات عقب تنفيذ التنظيم هجوماً أمس طال مسكراً قريباً من منطقة دوفس أدى إلى مقتل 20 جندياً، بينهم ضابط برتبة عقيد».

وتدور مواجهات بين الجيش اليمني بمساندة ما يعرف بـ«الصحوات» من رجال القبائل اليمنية ضد مجموعات من عناصر يرحب انتمائهم إلى تنظيم القاعدة عقب سيطرتها على محافظة أبين منتصف أيار الماضي، حيث تسببت بنزوح نحو 100 ألف من سكان محافظة أبين إلى محافظتي عدن ولحج المجاورتين.

(يو بي أي)

الاساسيين الذين يمكنها الاعتماد عليهم في المنطقة، وخصوصاً أنه على علاقة طيبة بالنظام القطري المتحالف مع إيران».

وكانت السلطات اليمنية قد اتهمت الأحمر، الذي كان من قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، قبل أن ينشق عنه، بأنه حصل على نحو 5 ملايين دولار من نظام العقيد القذافي بغرض تكوين حزب سياسي مناوئ لنظام الرئيس علي عبد الله صالح.

في هذه الأثناء، تعهد الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام سلطان البركاني بعدم «التسامح» مع المعارضة، بعدما جدد اتهامها بالضلوع في حادث تفجير المسجد الرئاسي الذي أسفر عن إصابة الرئيس اليمني وكبار المسؤولين. من جهة ثانية، قتل 40 عنصراً من عناصر يرحب انتمائهم إلى تنظيم القاعدة بمنطقة دوفس على مشارف

اتهمت شبكة «أخبار اليمن» المقربة من الحكومة اليمنية، أمس، الزعيم القبلي النافذ الشيخ حسين الأحمر بأنه يسعى إلى الحصول على دعم إيراني عقب سقوط نظام العقيد معمر القذافي، الذي «سبق أن دعمه بملايين الدولارات».

ونقلت الشبكة عن مصادر «وثيقة الإطلاع» قولها إن الأحمر قام أخيراً بزيارة إلى العاصمة السورية دمشق، التقى خلالها السفير الإيراني في سوريا حجة الإسلام أحمد موسوي، وجرى بحث جوانب الدعم المالي الذي يمكن أن يحصل عليه من الحكومة الإيرانية «بعدما فقد واحداً من مصادر التمويل الرئيسية وهو نظام العقيد معمر القذافي».

وأضافت إن الأحمر أكد للسفير الإيراني أنه «سيحرص على تعزيز علاقته مع إيران، وسيتعاون معها على نحو إيجابي كواحد من حلفائها

## تقرير

## بيونغ يانغ باعت طهران برنامج كمبيوتر نووياً

ذكرت صحيفة «سود دويتشه» (سود دويتشه) تسايونج» الألمانية، أمس، نقلاً عن مصادر استخبارات غربية قولها إن كوريا الشمالية كثفت تعاونها مع إيران هذا العام، وأمدتها ببرامج كمبيوتر قد يساعدها على تصنيع أسلحة نووية، وذلك مقابل 100 مليون دولار. وقالت الصحيفة إن بيونغ يانغ سلمت إيران في الربيع برنامج كمبيوتر طور أساساً في الولايات المتحدة، يمكنه محاكاة تدفقات النيوترون. وأضافت أن إيران يمكنها بمساعدة هذا البرنامج أن تحصل على معلومات مهمة عن طريقة صنع أسلحة نووية.

اكتفاء ذاتي من الوقود، نافعاً بذلك ما قاله برلمانى إيراني عن أن طهران قررت استئناف وارداتها من الوقود قبل أن يعود عن تصريحه. وأوضح أن إيران «ليست بحاجة حالياً إلى استيراد الوقود، لكن قد تكون بحاجة إلى استيراد بعض المكونات لإنتاجه»، من دون مزيد من التوضيحات بشأن طبيعة هذه المكونات.

بسدوره، قال نائب رئيس لجنة الطاقة في مجلس الشورى، ناصر

سوداني «لا تؤكد المعلومات بشأن استئناف إيران استيراد الوقود»، قبل أن يضيف للتلفزيون الرسمي أن تصريحاته «أساءت وسائل الإعلام فهمها». وكان قد أعلن قبل يومين لوكالة «مهر» للأنباء أن إيران ستستورد الوقود مؤقتاً لتلبية حاجات الاستهلاك اليومي ولتعويض النوعية الرديئة للوقود الذي تنتجه. وقال إن «الوقود الذي يُنتج محلياً يفتقر إلى النوعية الجيدة بسبب



نجاد والمفاوض النووي الإيراني سعيد جليلي خلال اجتماع في طهران الأسبوع الماضي (مرتضى نيكوبازي - رويترز)

نسبة الأوكتان المتدنية فيه، وينبغي خلطه بالوقود المستورد». من جهة ثانية، انتقدت فرنسا قيام السلطات الإيرانية بتركيب أجهزة طرد مركزي جديدة في منشأة «فوردو» في قم لتخصيب اليورانيوم، واعتبرت ذلك استفزازاً جديداً للمجتمع الدولي وانتهاكاً للقرارات الدولية. وذكر بيان لوزارة الخارجية الفرنسية أن القرار «استفزاز جدي للمجتمع الدولي وانتهاك لقرارات مجلس الأمن التي تطلب (من إيران) تعليق أنشطة تخصيب اليورانيوم». وأضاف البيان أن «لا شيء يبرر استمرار هذه الأنشطة أو حتى نقلها إلى منشأة جديدة مخبأة عن أعين المجتمع الدولي». وطالبت الخارجية الفرنسية إيران بوقف هذه الانتهاكات والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكان رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية فريدون عباسي قد أعلن، الإثنين الماضي، أن إيران بدأت بنقل أجهزة الطرد المركزي من منشأة «ناتنز» في وسط البلاد إلى منشأة «فوردو» الجديدة تحت الأرض، جنوب طهران. كذلك كان قد أشار في حزيران الماضي إلى أن إيران ستنتج اليورانيوم المخضب بنسبة 20 في المئة في موقع «فوردو» الجديد، وستزيد بالتالي قدرتها الإنتاجية ثلاثة أضعاف.

ويجري حالياً تخصيب اليورانيوم في منشأة «ناتنز» التي يزورها مفتشو الوكالة الذرية دورياً.

(يو بي أي، رويترز، أ ف ب)

## كوريا الشمالية مستعدة لاستئناف المفاوضات

في اليوم الرابع من زيارته المحاطة بالسرية، التقى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج ايل الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف قرب اولان أوديه، وقال له إنه مستعد لحظر التجارب النووية

الشمال يدعم مشروع الأنوب المعد لنقل الغاز الروسي إلى الجنوب



كيم ومدفيديف في اولان أوديه امس (ريا نوفوستي - أ ب)

بحث القمة ديون بيونغ يانغ للاتحاد السوفياتي التي تبلغ 11 مليار دولار

بالروبلات السوفياتية. أما المسألة الثالثة، فهي وضع آلية مشتركة لتسوية قضية الديون». ولفت إلى أن المرحلة الثانية من المحادثات ستشمل سبل دفع الديون.

ووصل كيم يوم السبت إلى الشرق الأقصى الروسي بقطاره المصّفح، في ثالث زيارة يقوم بها إلى روسيا بعد رحلته في 2002. وزار أول من أمس بحيرة بايكال في سيبيريا، وهي أكبر بحيرة في العالم، ومصنعاً لإنتاج المروحيات. وقال للصحافيين إن رحلته في الشرق الأقصى الروسي وفي سيبيريا لطيفة.

ولدواع أمنية، لم يصدر أي إعلان رسمي عن زيارته مسبقاً، كما لم يفصح الكرملن عن برنامج الزيارة التي تستغرق أسبوعاً في روسيا. ولم يعلن الكرملن أو كيم موعد القمة حتى اللحظات الأخيرة. ويسعى كيم خلال زيارته إلى الحصول على مساعدة اقتصادية من حلفائه لمواجهة نقص في المواد الغذائية والسيول المدمرة التي شهدتها كوريا الشمالية في تموز.

وكانت روسيا قد أعلنت، الأسبوع الماضي، تخصيص مساعدة من 50 ألف طن من القمح لكوريا الشمالية. وسبق أن وصلت الدفعة الأولى من المساعدة، ومن المقرر تسليم الباقي قبل نهاية أيلول المقبل.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

أعرب الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج ايل، أمس، للرئيس الروسي ديمتري مدفيديف عن استعداده لوقف تجاربه النووية في حال استئناف المفاوضات السداسية بشأن برنامج بلاده النووي. وعقد الزعيمان محادثات المغلقة في قاعدة «سوسنوفي بور» العسكرية في جمهورية بورياتيا قرب اولان أوديه في سيبيريا. وقالت المتحدثة باسم مدفيديف، نتاليا تيموكوفا، بعد القمة، إن «كوريا الشمالية مستعدة للعودة إلى طاولة مفاوضات الدول الست (الكوريان، روسيا، الصين، الولايات المتحدة، اليابان) المتوقفة منذ كانون الأول 2008». وأضافت «من دون شروط مسبقة في إطار المفاوضات، أعرب الكوريون الشماليون عن الاستعداد لحل المشكلة عبر وقف تجارب الوقود النووي وإنتاجه». وسبق أن دعت بيونغ يانغ إلى استئناف مفاوضات الدول الست من دون شروط مسبقة، لكن كوريا الجنوبية أصرت على أن تعتمد جارتها أولاً إلى وقف أنشطتها النووية.

من جهة ثانية، أعلن مدفيديف أن كوريا الشمالية تدعم مشروع الأنوب المعد لنقل الغاز الروسي إلى كوريا الجنوبية، مؤكداً أن المحادثات مع كيم جونج ايل كانت صريحة وشاملة. وأضاف «بحسب ما فهمت، فإن كوريا الشمالية مهتمة بإنجاز هذا النوع من المشاريع الثلاثية الأطراف بمشاركة روسيا

## وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً

صدق الله العظيم

لمناسبة مرور سنتين على ارتحال

الشهيد المظلوم الحاج

محمود احمد حمود

تتقبل عائلته التعازي حيث ستلقى أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة وذلك بين الساعة الثالثة والنصف والسادسة من عصر يوم الجمعة الموافق فيه 26 آب 2011 م.

في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء - قرب أمن الدولة.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الأسفون: آل الفقيد.

زوجة الفقيد: مارغريت أمين الأشقر (في المهجر)

أولاده: العميد المتقاعد فؤاد الأشقر

زوجته أوليفيا فايز صليبا وعائلته

جهد الأشقر زوجته ناهية لطفى

وعائلته (في المهجر)

بناته: دعد زوجة متري الرحباني

وعائلتها

نزيهة

ماري أرملة المرحوم جان السمراني

وعائلتها

سامية

نجوى زوجة كابي كوتيا وعائلتها

وفاء وعائلتها

ليلي زوجة خليل قرقرش وعائلتها (في المهجر)

عائلة شقيقه المرحوم إبراهيم إسكندر

الأشقر

عائلة شقيقته المرحومة ليديا زوجة

المرحوم نصري الجوزي

وأنسابهم يعنون فقيدهم المرحوم

آفي إسكندر الأشقر

(معاون أول متقاعد من الجيش)

المتوفى في كندا

تقبل التعازي يومي السبت والأحد 27

و28 آب 2011 في صالون كنيسة الصعود

- الضبييه من الساعة العاشرة صباحاً

حتى الساعة مساءً.

يقام قداس لراحة نفسه في كنيسة

الصعود - الضبييه نهار الأحد 28 آب

الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

الحزب السوري القومي الاجتماعي

زوجة الفقيد: سلام نقولا كاكوس

ابناؤه: الرفيق نبيل وزوجته امال ميشال

الدرزي والعائلة

الرفيق عبد الله وزوجته ليال سمير

رفعت والعائلة

الرفيقة مي زوجة الامين جورج سعد الله

دبب والعائلة

الخورية هلا زوجة الاب الياس نصار

والعائلة

الرفيقة سلام سعادة

أشقاؤه: عائلات المرحومين سعادة،

الامين الدكتور عبد الله سعادة، نجبية

زوجة المرحوم نجيب منصور، فكتوريا

زوجة المرحوم جرجس غنطوس،

جنيفاف زوجة المرحوم سليم سعادة

ينعون اليكم على رجاء القيامة والحياة

الأبدية فقيدهم الغالي المرحوم

الرفيق ابراهيم الخوري نقولا سعادة

(الحائز وسام الثبات)

المنتقل إلى رحمة الله تعالى نهار الإثنين

22 آب

تقام الصلاة لاجل راحة نفسه اليوم

الخميس 25 آب وذلك في تمام الساعة

الخامسة بعد الظهر في كاتدرائية

القديس جاورجيوس الاثرية. اميون

ملاحظة: يصل الجثمان الى ساحة

الرامية. اميون اليوم الخميس عند

الساعة الرابعة قبل الجنائز

تقبل التعازي في قاعة الكاتدرائية.

اميون اليوم الخميس 25 منه من العاشرة

صباحاً لغاية الثامنة مساءً والجمعة

والسبت 26 و27 منه من الرابعة بعد

الظهر لغاية الثامنة مساءً. والاحد 28

منه من العاشرة والنصف صباحاً لغاية

الثامنة مساءً.

## إعلانات رسمية

خمسة ايام، الى متابعة التنفيذ بحكم  
اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.  
مأمور تنفيذ بيروت  
حسني عاكوم

## تبليغ مجهول المقام

محكمة اجارات بيروت برئاسة  
القاضي فاطمة جوني تدعو المدعى  
عليها جويل جوزف نادر لحضور  
جلسة 2011/11/1 واستلام اوراق  
الدعوى رقم 2011/535 المقامة من  
المدعية انطونات ميشال عيسى  
وموضوعها الزام المدعى عليها وكل  
من يسكن معها باخلاء المأجور الكائن  
في القسم 14/B من البناء القائم  
على العقار رقم 1649/الرميل لعدم  
استفادتها من حق التمديد القانوني  
واشغالها دون مسوغ شرعي.

رئيس القلم  
سامر طه

الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع  
والحصول عليه من مصلحة الديوان  
في وزارة الزراعة . الكائنة في منطقة  
بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب.  
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة  
المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة  
التزيم.

عن المديرية العامة  
لادارة المناقصات بالإنابة  
المفتش العام فوزي نعمه  
التكليف 1322

## اعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً  
من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/9/20  
تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل  
لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف  
المختوم عائدة لـ «إنشاء محطة ضخ  
ومعالجة مياه الشفة في منطقة بيت  
مري الديشونية» وفقاً لدقتر الشروط  
الخاص المعدل الموضوع لهذه الغاية  
وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في  
شارع سامي الصلح . ملك الشدراوي .  
بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه  
المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر  
الشروط الخاص في الطابق الثالث .  
المكتب الرئيسي . شارع سامي الصلح .  
ملك الشدراوي لقاء مبلغ /500,000/ل.ل.  
يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال  
يضم الى العروض.  
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة  
الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة  
الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق  
موعد اجراء المناقصة ويرفض كل  
عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 1324

## اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة  
الرئيس فيصل مكي  
يبلغ الى المنفذ عليها تعيش علي طراف  
بيضون  
عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات  
مدنية، تذبكم دائرة تنفيذ بيروت  
بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم  
2011/499 اذاراً تنفيدياً موجهاً اليكم  
من طالب التنفيذ محمد سميح غندور،  
وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر  
عن المحكمة الشرعية السنية ببيروت،  
قرار رقم /163/ سجل 2011/413،  
تاريخ 2011/5/2 وعليه تدعوكم هذه  
الدائرة للحضور اليها شخصياً او  
بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار  
التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً  
بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة  
عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان،  
وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار  
المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة  
تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه  
المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة

## اعلان بيع بالمعاملة 2010/1068

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت

برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في  
2011/9/5 الساعة الواحدة والنصف  
سيارة المنفذ عليه محمد حسين قصير  
ماركة مرسيدس SLK 230 موديل 1999  
رقم /367255/ب الخصوصية تحصيلاً  
لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته  
جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي  
انطون الحوييس البالغ /\$13,736,24/  
عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$8286/  
والمطروحة بسعر /\$6500/ او ما  
يعادلها بالعملة الوطنية. وان رسوم  
الميكانيك المتوجبة قد بلغت حوالي  
/696000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد إلى مرأب الصحنواوي في بيروت  
الكرنتينا مصحوباً بالضمن نقداً أو  
شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## اعلان رقم 2/78

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة  
للزراعة، عن إجراء استدرج عروض  
لتزيم تأمين سيارات وزارة الزراعة  
المديرية العامة للزراعة والمسؤولية  
المدنية عن الاضرار المادية والجسدية  
لعام 2011، وذلك في مبناها الكائن في  
بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب،  
بتاريخ 2011/9/19 الساعة العاشرة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض هذا، الاطلاع على دفتر  
الشروط الخاص العائد لهذا التزيم  
والحصول على نسخة عنه من مصلحة  
الديوان، المديرية العامة للزراعة، الكائنة  
في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،  
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل  
او باليد مباشرة، على ان تصل الى  
قلم مصلحة الديوان، المديرية العامة  
للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً  
من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد  
لاجراء استدرج العروض.

بيروت في 2011/8/22  
مدير عام الزراعة بالإنابة  
المهندس سمير الشامي  
التكليف 1319

## اعلان تلزيم

شراء معدات لمراقبة الغرف المبردة في  
مستودعات التبريد لعام 2011.  
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع  
فيه الثالث عشر من شهر أيلول 2011  
تجري ادارة المناقصات في مركزها  
الكائن في بناية بيضون . شارع بوردو  
. الصنابع . بيروت، لحساب وزارة  
الزراعة . مناقصة تلزيم شراء معدات  
لمراقبة الغرف المبردة في مستودعات  
التبريد لعام 2011.  
. التامين المؤقت: خمسمائة الف ليرة  
لبنانية لكامل الاصناف.  
. طريقة التلزيم: تقديم أسعار.  
تقدم العروض وفق نصوص دفتر

## Needed For Iraq

Al Taher Group has  
the following openings for  
operations in South Iraq:

- 1) Civil Engineer  
5-10 tears experience .
- 2) General foeman  
10-15 years experience.
- 3) Accountant  
5-10 years experience.

those who are interested  
may e-mail their detailed  
C.V with copies of  
credentials to:

Mr. Fawzi Mushantaf  
Email:  
headoffice@altaher.com

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

مطلوب مندوبو اشتراكات لجريدة الأخبار  
في كافة المناطق اللبنانية راتب + عمولة  
للاغبين، يُرجى إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني:  
hr@al-akhbar.com

## ذكره اربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة  
الماسوف عليه المرحوم

## سمعان الياس عطوي

يقام قداس وحنان لراحة نفسه الساعة  
الحادية عشرة من قبل ظهر يوم السبت  
27 آب 2011 في كنيسة مار يوحنا  
الحبيب للروم الكاثوليك - الحازمية.  
عائلة الفقيد وأنساباؤهم يدعون الأهل  
والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة  
نفسه.

## محبوب

## مطلوب

موظفات وموظفون للعمل في صالات  
عرض للمفروشات  
منطقة بيروت الكبرى  
إرسال CV على:  
recruitment\_ind@hotmail.com

A leading company based in Jiyeh is  
hiring a lady for the position of a sales  
marketing coordinator, fluent in English and  
French, BA in marketing, 5 years of  
experience preferable with schools  
CV: 841302/01.

مطلوب معلم طباعة FLEXPY يرجى  
إرسال السيرة الذاتية بالفاكس  
01/841302.

Telecom co needs for Jal El Dib and da-  
hieh branches a western union operator,  
accounting background is a plus . Send  
CVs to: info@talaco.net

للعمل فوراً في فندق بالعراق  
1 . شيف مطبخ رئيسي مع خبرة لا تقل  
عن 3 سنوات في مجال الفنادق  
2 . شيف عادي مع خبرة لا تقل عن 5  
سنوات في المطعم الشرقي. معاش مغر.  
إرسال السيرة الذاتية:  
info@hodahotels.com

شركة لبنانية بحاجة إلى شيف مطبخ  
«Chef de partie»، مساعد شيف مطبخ  
«Demi- chef de partie»، وكومي مطبخ  
«Kitchen Commis»، نادل/ة «Writers»،  
مسؤول مطعم «Catering Manager»  
لغروعتها في الأشرفية، نهر إبراهيم  
والمكلس، وعامل تنظيفات لبناني عدد 2  
لفرع نهر إبراهيم.  
للاغبين، إرسال السيرة الذاتية إلى  
الفاكس 01/491777، أو الى البريد  
الإلكتروني  
recruitment@usmholding.com

## مفقود

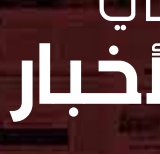
فقد جواز سفر باسم عبد الهادي أحمد  
عطوي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 71/510316

فقدت جوازات سفر باسم وسيم محمد  
علي نور الدين وزوجته ميليا احمد  
طالب وولديه محمد وتيما نور الدين،  
لبنانيو الجنسية. الرجاء ممن يجدها  
الاتصال على الرقم 07/762492

فقد جواز سفر باسم يسرة نعيم بزي،  
لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 76/846304

فقد جواز سفر باسم ووداد محمد خير  
العرب، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 03/029336

فقد جواز سفر باسم خديجة جهاد  
جلول لبنانية الجنسية، الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 03/293159

في  
المكتباتجوزف سماحة  
خط أحمرخط  
أحمرمقالات  
جوزف  
سماحة  
في  
الأخبار

## الخطيب: بين التهديد بالإيقاف والعودة المشروطة إلى المنتخب



فادي الخطيب يتعهد عن المنتخب طلباً للراحة (سيرجيو بيريز - رويترز)

قد يكون منتخب كرة السلة غريباً من دون فادي الخطيب، لكن الأغرب سيكون قرار وقف اللاعب النجم في حال عدم تلبية الدعوة الموجهة إليه. سجال واسع بشأن هذه المسألة ينتظر حسمه في الجلسة المقبلة للاتحاد اللبناني

### شريك كريم

عندما سيجتمع الاتحاد اللبناني لكرة السلة في الأسبوع المقبل سيكون على رأس المناقشات حسم مسألة مشاركة فادي الخطيب من عدمها مع المنتخب في بطولة الأمم الآسيوية الـ 26 التي ستقام في مدينة ووهان الصينية من 15 إلى 25 أيلول المقبل.

مصادر الاتحاد تؤكد أن فكرة إقرار وقف الخطيب عن اللعب في حال عدم تلبية الدعوة الموجهة إليه، والتي جرى تداولها أخيراً، هي واقعية، وتأتي في سياق تطبيق القانون. إلا أن إقرار هذا الأمر يستند على أجوبة تفرزها أسئلة معينة، أهمها يتمحور حول الهدف المتوقع من المشاركة في البطولة القارية، إذ في حال وجد القيمين أن لبنان يملك أملاً للمنافسة على البطاقة المؤهلة إلى الألعاب الأولمبية في لندن السنة المقبلة، فإن الخطيب يفترض أن يلبى الدعوة الموجهة إليه والانخراط في التحضيرات الجارية، حاله حال كل اللاعبين الذين يحتاج إليهم المنتخب. واستخلاص ضرورة وجود الخطيب في المنتخب سيكون استناداً إلى خلاصة فنية توضح إذا ما كان المجنّس سامويل هوسكين سيكون إضافة كبيرة من شأنها رفع المستوى العام، وبالتالي في حال كان وجود الخطيب إلى جانبه سيعزّز من أمل المنتخب للمنافسة على المركز الأول، فإن الإصرار سيكون على استدعاء نجم الشانفيل، وفي حال رفضه فإن قرار الإيقاف سيكون بانتظاره.



### الاتحاد ملزم بتطبيق النظام

يؤكد نائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة الدكتور روبري أبو عبد الله أن الاتحاد ملزم بتطبيق النظام في ما يخص قضية فادي الخطيب، وذلك في حال رفضه الالتحاق بالمنتخب، لكنه يدي ثقته بأن الخطيب لن يوصل الأمور إلى هذه المرحلة، إضافة إلى ثقة عالية بالإمكانات الموجودة حالياً في التشكيلة التي اختارها المدرب، إذ إنه يتوقع شخصياً أن تأتي النتائج مميزة.

### لسنا في غابة

في الوقت الذي ينتظر فيه خاتمة السجال الحاصل، فإن الخطيب كان واضحاً بشأن مستقبله مع المنتخب اللبناني، فهو سبق له أن أكد بأنه يريد الخلود إلى الراحة ولن يعتزل دولياً بعدما راودته هذه الفكرة في فترة سابقة، واعداداً بـ «عودة مشروطة» إلى الساحة الدولية بهدف التأهل إلى كأس العالم المقبلة. ويؤكد الخطيب أنه سبق أن تحدث بهذا الأمر مع أعضاء من الاتحاد والرئيس جورج بركات الذي تفهم موقفه، مضيفاً: «لسنا في غابة، إذ إن قرار وقفي لثلاث سنوات بحسب ما يتردد لن يكون منطقياً لأنني لم أهمل يوماً واجباتي مع المنتخب وأعطيت كل ما لدي طوال 15 عاماً. كذلك ليس من المنطقي الطلب من لاعب الالتحاق بالمنتخب وهو ليس قادراً على العطاء بعد موسم طويل، فهو سيلحق الضرر بشخصه وبالمنتخب».

قصة ابتعاد الخطيب عن المنتخب

### فكرة وقف الخطيب ستكون على طاولة الاتحاد اللبناني

لها أبعاد أوسع بالنسبة إليه، فهو سبق له أن أبدى ملاحظات عدة على طريقة إدارة الأمور وطريقة التفكير، إذ بنظره الوضع ليس مثالياً من ناحية التخطيط للتحضيرات وما يرافقها «والأسوأ أنه لم يتم استدعائي يوماً بصفتي قائداً للمنتخب لمدة عشر سنوات للوقوف عند ملاحظاتي». وهذه المسألة تنسحب على التحضيرات للبطولة الآسيوية المقبلة «ويأتون لوضع الضغط علي، بينما المنتخب ذاهب إلى الصين من دون أن تكون



نايلة علم الدين تلتقط إحدى الكرات

أفضل الحلول لأنه دخل في التركيبة اللبنانية ولا يزال بإمكانه العطاء «وهذا ما حاولت تفسيره مراراً للقيمين، لكن أحداً لم يعر أي اهتمام لملاحظتي».

وكشف الخطيب عن اتصال أخير أول من أمس مع المدرب غسان سركيس الذي لا يزال يأمل عودته «لكنني أكدت له أنني لا أستطيع تقديم أكثر من خمسين في المئة من مستواي، وهو أمر لن يفيد المنتخب».

ويختم الخطيب حديثه باشتراط أنه لن يعود إلى المنتخب في المرحلة المقبلة من دون رؤية واضحة، حيث يفترض أن تكون التحضيرات على أعلى مستوى، إضافة إلى معرفة

التصرّف مع اللاعبين وتقديرهم وإعادة النظر بحاجاتهم، وهي مسؤولية الاتحاد والدولة، والأمر يحتاج إلى مجهود وعمل دؤوب، فمصلحة الوطن هي في الاهتمام بالمنتخب، وليست في اعتبار أن غياب لاعب ما عنه لأسباب قسرية ستؤدي إلى وقف البلد.

المنتخب فهذا ليس صحيحاً، إذ إن الدولة والرعاة يتكفلون بهذا الموضوع، بينما هم يتشاطرون في صيغ قرارات التوقيف وغيرها».

أكثر ما يغيب كابتن منتخب لبنان هو تلك الحملات التي تشير إلى أنه يريد المال للمشاركة في بطولة آسيا، متحدياً من يقوم بتسويق هذه الأخبار وداعياً إياهم إلى مواجهته علناً «لقد طلبت من غالبية أعضاء الاتحاد الذين تربطني أصلاً علاقة طيبة بهم إقامة جلسة للاتحاد ودعوتي لشرح موقفي بهدف وقف التداول في كلام غير دقيق».

### لا حاجة إلى المغتربين

«اللاعب اللبناني أحسن بمليون مرّة من نظيره المستقدم من الإغتراب»، بهذه العبارة يعلق الخطيب على الاستعانة باللاعبين المغتربين «باستثناء بول خوري لم يقدم أي من هؤلاء شيئاً للمنتخب اللبناني، أي بمعنى تحقيق إنجاز»، معتبراً أن الاستعانة بخدمات جو فوغل كانت

تحضيراته بالشكل المطلوب، والكلمة يعرف قصة اللاعب المجنّس الذي استقدم على الصورة ومن دون أن يطالع أحد على حقيقة مستواه، وبالتالي فإن المهمة صعبة جداً للمتاهل إلى الألعاب الأولمبية لأن المنافسة هي على بطاقة واحدة، ومنتخبات الصف الأول أمثال الصين وإيران كوريا الجنوبية وحتى الأردن ستكون حاضرة بجهوزية تامة».

ويرى الخطيب أن خطوة وقفه لن تكون جيّدة بحق من سيتخذها لأن لاعباً مثله لم يمرّ مرور الكرام في كرة السلة اللبنانية، بل رفع اسم لبنان في المحافل القارية على صعيد المنتخب والأندية، إذ كانت آخر إنجازاته حصوله على جائزة أفضل لاعب مع النادي الرياضي في بطولة الأندية الآسيوية الأخيرة «يتكلم المسؤولون دائماً على مصلحة الوطن وغيرها من الأمور، لكن السؤال هنا ماذا قدّموا للبلد، وما هي الإنجازات التي حققوها؟ إذا أرادوا الكلام على تامين متطلبات

### لقاء هام لسيدات لبنان مع الهند اليوم في بطولة آسيا

الي الفوز في المباراة لاحتلال المركز الخامس ومواجهة صاحب المركز الثاني في المستوى الثاني، وفي حال الفوز في هذه المباراة، يحافظ لبنان على مقعده في المستوى الأول. أما في حال الخسارة فسيهبط إلى المستوى الثاني. كذلك تلعب اليوم تايوان مع كوريا والصين مع اليابان.

ناتالي سيفاجيان 13 نقطة، وريبيكا عقل 12 نقطة و4 تمريرات حاسمة. كذلك فازت اليابان على الهند 79 - 51، والصين على تايوان 72 - 63، وتبقى المباراة الأهم للبنانيات اليوم حين يواجهن المنتخب الهندي عند الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت بيروت، إذ تسعى اللبنانيات

تعرّضت سيدات لبنان لخسارتهم الرابعة ضمن بطولة آسيا لكرة السلة المقامة في اليابان، وكانت أمام كوريا الجنوبية 75 - 104 (21 - 34، 43 - 59، 62 - 82) في مباراة كانت أفضل مسجلاتها لاعبة المجنّسة بريتي داسون التي سجلت 25 نقطة، وتلقّطت 6 كرات مرتدة، فيما سجلت

### كرة السلة

## متابعة

## ثلاثة مرشحين فقط لانتخابات نادي الحكمة!

## أخبار رياضية

## النجم الساحلي غلب السدّ ودياً

فاز النجم الساحلي التونسي، بطل أفريقيا لكرة اليد، على السد اللبناني بطل آسيا، 29-22 (الشوط الأول 13-11). في المباراة الودية الأولى من سلسلة مبارياتهما، التي جرت بينهما في قاعة جاسم بن خالد آل ثاني. وجاءت المباراة قوية من الطرفين؛ إذ تبادلوا الهجمات وتناوبا على التسجيل، وقد عمد مدرب السدّ الصربي بوزو دوريتش إلى إشراك أكبر عدد من اللاعبين، ولا سيما الشبان، للوقوف على مستوياتهم، وذلك في إطار الاستعدادات للدفاع عن لقب بطولة الأندية الآسيوية التي سينظمها نادي الخليج في مدينة الدمام السعودية بين 14 و24 من شهر تشرين الثاني المقبل. وعانى السد من ضعف مستوى اللياقة البدنية الذي ظهر جلياً في الشوط الثاني، إضافة إلى ضعف الانسجام وبطء الحركة وتراجع مستوى البدلاء، وهي الثغرات التي سيعمل روديتش على تجاوزها في المباراتين المقبلتين مع الفريق التونسي. وسيخوض الفريقان مباراتهما الثانية اليوم الساعة 23,00 في القاعة عينها.

## المركزية يكرّم شبابه

كرّم نادي المركزية - جونهه الجهاز الفني واللاعبين لفريق كرة السلة (مواليد 1993-1994) الذي أحرز لقب بطولة لبنان لهذه الفئة، بحضور رئيس المدرسة الأب وديع السقيّم وأعضاء اللجنة الإدارية ومدير النادي شربل قمر واللاعبين.

## موسم الركبي يونيون ينطلق في 6 أيلول

يطلق الاتحاد اللبناني للركبي يونيون في السادس من أيلول المقبل، موسمه الجديد 2011 - 2012، باستعدادات المنتخب الوطني السابعة من مساء اليوم عينه على أرض ملعب العهد، حيث سيخوض أولى مبارياته التحضيرية مع فريق القوات الفرنسية العاملة ضمن نطاق «اليونيفيل» السبت 10 أيلول على ملعب بلدية صور.

## الإمارات وقطر ودياً اليوم

يلتقي منتخبا الإمارات وقطر اليوم في مباراة دولية ودية في كرة القدم في مدينة العين ضمن استعداداتهما لتصفيات مونديال 2014 في البرازيل. وتلعب الإمارات في الدور الثالث من التصفيات ضمن المجموعة الثانية التي تضم أيضاً الكويت ولبنان وكوريا الجنوبية، وقطر في المجموعة الخامسة إلى جانب البحرين وإيران وإندونيسيا.

## عماد محمد مجدداً مع «أسود الرفادين»

استدعى الاتحاد العراقي لكرة القدم مهاجم سيباهان الإيراني عماد محمد إلى تشكيلة المنتخب التي ستخوض لقاءً ودياً مع أوغندا قبل مواجهة الأردن في تصفيات كأس العالم. وكان المدرب السابق الألماني فولفغانغ سيدكا قد استبعد محمد بسبب خلافات نشبت بينه وبين زميله يونس محمود. وسبق أن وجه الاتحاد العراقي الدعوة مجدداً لعماد محمد للاتحاق بتشكيلة المنتخب إلى كل من اللاعبين مصطفى كريم ونشأت أكرم. ومن المنتظر أن ينهي الاتحاد العراقي إجراءات التعاقد مع البرازيلي زيكو للاشراف على «أسود الرفادين» في المرحلة المقبلة.

ومن يتحمل المسؤولية؟ وخصوصاً أن سيناريو جرى تداوله يتحدث عن وصول مشنثف الى الرئاسة بدعم من الرئيسين السابقين جورج شهبان وطلال مقدسي، الأول بدفعة مالية، والثاني عبر تكفله بمصاريف المدير الصربي طوني فويانيتش ودانيال فارس واللاعب الأجنبي. فلماذا لم يعمل الطرفان على تأمين أربعة مرشحين كي يرتفع العدد الى سبعة وتجرى الانتخابات في موعدها؟ وهل أن نادي الحكمة وصلت به الحال الى أن يبحث عن الأموال... والأشخاص أيضاً؟ مصادر شهبان تؤكد أنه قرر العمل على إنهاء الأزمة سريعاً، وخصوصاً أنه يملك أكثر من 25% من الجمعية العمومية وقادر على تأمين العدد المطلوب لتوقيع العريضة، وحل الأزمة للتأق في مساعيه جهود طلال مقدسي الذي سيكون له دور أيضاً في حلحلة الأمور.

وفي ظل الكلام على الحلول، يبرز اسم الرئيس الأسبق ميشال خوري أيضاً، وخصوصاً على صعيد كرة القدم في النادي، فهو يعد مع زميله سمير نجم عزابي «الفوتبول» في الحكمة وأكثر المدافعين عن بقاء هذه اللعبة في النادي وهو أمر يحسب لهما. فمهما حقق الحكمة من مجد في كرة السلة، يبقى لكرة القدم أهميتها في تاريخ النادي. وتشير المعلومات الى أن خوري ونجم نجحاً في تأمين الدعم المادي (بين 150 و200 ألف دولار) من شخصيات متمولة يهملها أمر نادي الحكمة ومستعدة لدعم النادي على صعيد كرة القدم والعمل على عودة الفريق الى الدرجة الأولى، بشرط أن تستقر أوضاع النادي وتنتخب لجنة إدارية له.

## خوري ونجم نجحاً في تأمين ممولين لفريق كرة القدم بموازنة جيدة

العمومية. وهنا يطرح السؤال: هل يحق للأعضاء غير المسددين اشتراكاتهم التوقيع على العريضة، وإذا أرادوا تسديد اشتراكاتهم فلمن يدفعونها؟

ومسألة وضع القرار في يد الجمعية العمومية كما ينص النظام الداخلي للنادي، قطع الطريق على اللغظ الحاصل بشأن المرحلة المقبلة، وخصوصاً أن المرسوم 213 لا يعالج مثل هذه المسألة بما يتعلق بالجمعيات، في حين أن هناك بنداً في التعديلات الجديدة يعالجها على صعيد الاتحادات عبر تعيين لجنة مهمة التحضير للانتخابات. لكن، لماذا وصلت الأمور الى هنا

عموماً، الوضع الحكماوي أصبح على الشكل الآتي: لا انتخابات للحكمة بعد غد الجمعة نظراً إلى عدم اكتمال العدد المطلوب (سبعة مرشحين) لإجرائها.

ماذا يعني هذا؟ أولاً: لم يعد للجنة الإدارية المستقلة أي دور في الدعوة الى انتخابات جديدة، كما أنه لا يحق لها تمديد مهلة الترشح.

ثانياً: أصبح القرار الآن بعهددة الجمعية العمومية للنادي التي يحق لها الدعوة الى عقد انتخابات وفتح باب الترشح مجدداً، ولكن بعد توقيع عريضة (طلب) موقعة من 25% من عدد أعضاء الجمعية



تبقى عودة حكمة - كرة القدم الى الدرجة الأولى الهدف الأهم (بلال جاويش)

«من الحب ما قتل» عبارة تنطبق على نادي الحكمة، إذ إن محبيه كثر، وقاتليه كثر، والنادي يخرج من أزمة ليدخل في أخرى أكبر منها. هذه هي الحال مع انتهاء مهلة الترشح الى الانتخابات من دون تأمين العدد المطلوب لإجرائها

## عبد القادر سعد

ثلاثة مرشحين فقط تقدموا بطلباتهم لدى أمين سر نادي الحكمة نديم حكيم خلال فترة ما يقارب الشهرين مع انتهاء المهلة أول من أمس.

إيلي مشنثف، مارك بخعازي وجورج شلهوب هم الوحيدون الذين يرغبون في الدخول الى اللجنة الإدارية التي من المفترض أن تتألف من سبعة أشخاص. نادي الحكمة بعظمته وتاريخه لا يجد سبعة مرشحين يرغبون بالعمل فيه وله. فعلاً مهزلة. نادي الحكمة الذي تعدّ المطرانية مرجعته الرئيسية لا يستطيع ولي الحكمة بولس مطر «إلزام» مجموعة من الشخصيات المارونية المتمولة (10 أشخاص فقط) دفع مبلغ بسيط لدعم النادي (40 إلى 50 ألف دولار)، ومن يريد الرئاسة يدفع 200 ألف دولار. فهل أن رئاسة نادٍ مثل الحكمة لا تستحق هذا المبلغ؟ علماً بأن أموال المتمولين لن تكون من دون مقابل، بل يمكن الاستفادة منها إعلانياً.

## سيعمل شهبان على حل الأزمة سريعاً عبر العريضة وأربعة مرشحين

## الكرة اللبنانية

## زكريا شرارة سفيراً جديداً للكرة اللبنانية في أوروبا

## أحمد محيي الدين

قد لا يعني اسم «إرميس أرايبيو» شيئاً لمتابعي كرة القدم في لبنان، لكنه سيكون محط اهتمام من الآن وصاعداً؛ إذ إن هذا الاسم اليوناني هو لنادٍ قبرصي ضمّ إلى صفوفه لاعب النجمة السابق زكريا شرارة بعقد لمدة موسم واحد، بعد أن أجرى الفحوص الطبية الروتينية ليصبح سفيراً جديداً للكرة اللبنانية في الملاعب الأوروبية.

وهذه هي التجربة الاحترافية الثالثة لشرارة بعد أن بدأ مشواره خارج لبنان موسم 2009-2010 مع الكرمم الأردني، ثم تحول إلى الشباب البحريني. وقد أشارت مصادر صحافية قبرصية إلى أن قيمة الصفقة بلغت 100 ألف يورو. وتأسس نادي إرميس عام 1958 وصعد إلى الدرجة الأولى عام 1983، واستمر فيها حتى عام 2002 حيث عاد إلى الدرجة الثانية، ثم صعد مجدداً قبل موسمين، حيث حل سابغاً موسم 2009-2010، وفي المركز



شرارة بقميص النجمة في مباراة ضد التضامن صور موسم 2008 - 2009 (أرشيف)

الحادي عشر في موسم 2010-2011. ورأى شرارة (25 سنة) أن الأمور سارت على ما يرام؛ إذ خضع لتجربة مع الفريق القبرصي ونال إعجاب الجهاز الفني، وهو كان يفاضل بين عدة عقود أوروبية من تشيكيا والنرويج، لكن عرض فريق الجزيرة

المتوسطة القريبة إلى بيروت كان الأفضل. وضم إرميس أكثر من عشرة لاعبين استعداداً للموسم الجديد الذي ينطلق السبت المقبل، من بينهم شرارة، وأبرزهم الإيرلندي روبي غيبسون القادم من نوتنغهام فوريسٲ الإنكليزي، والأوسترالي رستم.

## الرياضة الدولية

وضع المدافع الدولي السابق غاري نيفيل الإصبع على الجرح قبل أيام، بحديثه عن الكرة الإنكليزية ومنتخبها الذي لا يزال أسير الإخفاقات المتتالية منذ عام 1966؛ فمشهد السقوط أصبح متكرراً في المحافل العالمية، على الأقل في السنوات الأخيرة

## تخبّط دائم وخيبات متواصلة منتخب إنكلترا يراوح في الأزمة

وراء الفشل الإنكليزي، نجد أنها كثيرة، وهي تطال الكرة الإنكليزية ومنتخبها الوطني على حدّ سواء. ولعل النقطة الأساسية في هذا المجال تكمن في أسلوب اللعب الذي ينتهجه المنتخب الإنكليزي الذي لم يتبدل حتى مع قدوم كابيللو، وهذا ما رأيناه في المونديال الأخير، وفي تصفيات كأس أوروبا 2012 الحالية؛ إذ إن الإنكليز ما زالوا يعتمدون على الأسلوب الكلاسيكي في اللعب من خلال الاندفاع البدني والتمريرات الهوائية العالية، على عكس ما هو سائد حالياً من خطط تتمحور حول السرعة في الأداء والتمريرات البينية القصيرة وتبادل المراكز. وهذا ما انتهجته منذ فترة قصيرة ألمانيا التي اشتهرت تاريخياً أكثر من إنكلترا، لا بل يمكن اعتبارها مدرسة في اعتماد التمريرات الطويلة والقوة البدنية، وإن كان الحفاظ على هذه الأخيرة يبدو ضرورياً، شرط ألا يُعتمد عليها اعتماداً رئيسياً. ثانياً، ترسخت في الأعوام الأخيرة فكرة أن الدوري الإنكليزي الممتاز، ومن خلال تطوره ومتعنه، بات يمثل عبئاً على المنتخب الوطني، والسبب واضح في هذا المجال،

العالم، وهذا ما كان عليه الوضع في نسختي 1996 و2004 في البطولة الأولى، وفي نسخة 2002 و2006 و2010 في البطولة الثانية. إلا أن الإنكليز كانوا يخرجون بنتيجة عكس ذلك عند إسدال الستار على هذه البطولات، حتى إن الضجة التي يثيرها جمهورهم المشاغب «الهوليجنز» خلال أي بطولة، باتت تعلق في ذاكرة المتابعين أكثر مما يقدّمه منتخب إنكلترا نفسه! وإذا ما أردنا عرض الأسباب الكامنة

لعدم استدعائه إلى تشكيلته التي شاركت في مونديال 2010. وإن قد يرى البعض أن الكلام صادر عن لاعب انتهت مسيرته في الملاعب فلم يعد لرايه أي معنى مؤثّر، إلا أن من يفصل كلمات نيفيل عن الواقع يجد أنها تستحق التوقف عندها، وخصوصاً أنها تبدو أقرب إلى الحقيقة الملموسة. في الأعوام القريبة الماضية، اعتدنا أن يدخل المنتخب الإنكليزي مرشحاً للظفر بلقب كأس أوروبا أو كأس

### حسن زينة الدين

قد ينظر كثيرون إلى التصريح المفاجئ والخطير الذي أدلى به قبل أيام مدافع مانشستر يونايتد والمنتخب الإنكليزي السابق غاري نيفيل، الذي رأى أن بلاده لن تحقق أي لقب في السنوات العشر المقبلة، وأنه نادم لتمثله منتخب «الأسود الثلاثة»، وذلك من منظار تعبير عن نقمة من اللاعب على مدرب المنتخب، الإيطالي فابيو كابيللو،

## سوق الانتقالات

## فورلان سيخلف إيتو في إنتر ميلانو

### برشلونة يتقد ببيكيه ثلاثة أسابيع

عقد الدولي الأوروغوياني الفارو بيريرا مع بورتو البرتغالي، رغم أن سعر اللاعب يبلغ 30 مليون يورو، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا غارديان» المحلية. أما أرسنال فلا يزال مصمماً على التعاقد مع لاعب رين الفرنسي يان مفيلا حيث علمت مجلة «ليكيب» أن مدرب «المدفعية» الفرنسي أرسين فينغر رفع قيمة الصفقة من 20 إلى 25 مليون يورو لحسمها.

وفي إسبانيا، أعلن برشلونة في موقعه الرسمي على شبكة «الإنترنت» إعارة مهاجمه البرازيلي كيريسون إلى صفوف كروزيرو في بلاده حتى نهاية الموسم الحالي. وانضم كيريسون (22 عاماً) إلى صفوف برشلونة في 2009، لكنه لم يشارك في أي مباراة معه، وهو قضى فترات إعارة في بنفيكا البرتغالي وفيرورتينا الإيطالي وسانتوس البرازيلي.

وفي ألمانيا، بات المدافع الدولي الصربي سلوبودان راكوفيتش خامس لاعب ينتقل إلى هامبورغ من صفوف تشلسي الإنكليزي، بعد توقيعه عقداً لمدة أربعة أعوام.

باريزيان»، حيث أعرب ميليتو عن رغبته في البقاء مع النادي اللومباردي.

وفي إنكلترا، أكمل مانشستر سيتي تعاقد مع الدولي الفرنسي سمير نصري من مواطنه أرسنال مقابل 24 مليون جنيه إسترليني وبعقد يمتد لأربعة أعوام. وأفاد سيتي في بيان له «انضم نصري إلى النادي من أرسنال وسيرتدي القميص الرقم 19».

بدوره، سينتقل الفرنسي الآخر لاسانا ديارا إلى توتنهام هوتسبر، أتياً من ريال مدريد الإسباني، بعد أن توصل الطرفان إلى اتفاق على الصفقة، بحسب ما ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية، التي أضافت أن النادي الإنكليزي سيدفع 12 مليون يورو لنظيره الإسباني ثمناً للاعب الوسيط الدفاعي.

من جهته، أنهى تشلسي إجراءات انتقال جناح فالنسيا الإسباني خوان ماتا إلى صفوفه بعقد يمتد لخمس أعوام، من دون أن يكشف عن القيمة المالية للصفقة.

كذلك، يبدو تشلسي مستعداً لدفع 19 مليون يورو ثمناً لفسخ

موناكو غداً. وقد يعتمد مدرب برشلونة جوسيب غوارديولا على الفرنسي إريك أبيدال وأندرو فونناس والأرجنتيني خافيير ماسكيانو وسيرجيو بوسكينس في ظل غياب بيكيه عن خط الدفاع.

وستكون مشاركة بيكيه مع منتخب بلاده الشهر المقبل في مباراة ودية ضد تشيلي، ثم ضد ليشنتشتابن في تصفيات كأس أوروبا 2012 موضع شك.

سيفتقد برشلونة بطل الدوري الإسباني مدافعه الدولي جيرار بيكيه، الذي تعرّض لتمزق عضلي في رولة ساقه اليسرى خلال تمرين فريقة أول من أمس، وهو سيبتعد عن الملاعب لمدة ثلاثة أسابيع، بحسب ما ذكر النادي الكتالوني.



### لن تكون

### مشاركة

### بيكيه مع

### منتخب إسبانيا

### الشهر المقبل

### مضمونة

دانيال باتشيكو (20 عاماً) مهاجم ليفربول، بحسب ما أعلن النادي الإنكليزي.

من جهة أخرى، رد الأرجنتيني ديفغو ميليتو مهاجم إنتر ميلانو بالرفض على اقتراح البرازيلي ليوناردو المدير الرياضي لباريس سان جيرمان الفرنسي بضمه، بحسب ما ذكرت صحيفة «لو

وسيبغ بيكيه (24 عاماً) عن لقاء برشلونة بطل أوروبا مع بورتو البرتغالي، يطل مسابقة «يوروبا ليغ»، في مباراة الكأس السوبر الأوروبية المقررة في

100% في المباريات».

وبحسب الصحيفة، في حال تعرّض الصفقة، سيكون خيار فورلان الثاني الانتقال إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، وذلك بعد أن التقى مدير أعماله دانيال بولوتنيكوف مسؤولي نادي العاصمة الفرنسية.

في المقابل، استعار أتلتيكو مواطنه

لن تطول خيبة مشجعي إنتر ميلانو الإيطالي بعد رحيل المهاجم الكامبروني سامويل إيتو إذ إن انتقال نجم أتلتيكو مدريد الإسباني ومنتخب الأوروغوي ديفغو فورلان إلى «نيراتزوري» بات وشيكاً، بحسب ما أكدت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الإيطالية، مشيرة إلى أن قيمة الصفقة ستبلغ 5 ملايين يورو. ويזור المدير الرياضي لإنتر ميلانو، ماركو برانكا، العاصمة الإسبانية لإتمام الصفقة، ليصبح فورلان الأوروغوياني السابع عشر الذي يحمل ألوان النادي.

وما يعزّز خبر انتقال فورلان، ما ذكره ناديه أتلتيكو مدريد على مدونة «تويتتر» بأن أفضل لاعب في مونديال 2010 طلب من مديره غريغوريو مانزانو عدم الالتحاق ببعثة الفريق التي ستواجه فينتوريا غيمارايش البرتغالي في مسابقة «يوروبا ليغ» اليوم، «لأنه يدرس عملية التعاقد مع فريق آخر، وقد سمح له النادي بالبقاء في مدريد؛ لأنه يريد لاعبين جاهزين

## إيكليستون يرى شوماخر رئيساً لأحد الفرق بعد اعتزاله

شعبية شوماخر لم تعد بالحجم نفسه».

من جانبها، ردت سابين كيم، المسؤولة عن إدارة أعمال النجم الألماني، على مطالبة الإيرلندي إدي جوردان، الذي يعمل حالياً محلاً في محطة «بي بي سي» التلفزيونية، شوماخر بالاعتزال «من أجل خير الرياضة» بقولها بطريقة ساخرة «إنه أمر جيد أن يواصل إدي المحافظة على ظهوره من خلال وسائل الإعلام».

مرات، بقوله «إذا استطعنا أن نوفر له سيارة قادرة على المنافسة، أنا متأكد بأننا سنجدّه في موقع المنافسة على لقب ثامن».

من جهة أخرى، تواصلت ردود الفعل المطالبة بأن يعتزل شوماخر السباقات مجدداً، إذ رأت مارلين سيبورغ عمدة مدينة كيربين الألمانية، مسقط رأس «شومي»، أن شعبية ميكائيل في هبوط، قائلة «لقد لاحظنا أن

يمكنه أن يصبح رئيساً لفريق من الدرجة الأولى».

ووافق رئيس فريق «مرسيدس جي بي» البريطاني روس براون على رأي إيكليستون حول قدرات «شومي» خارج الحلبة، بقوله «ميكائيل سائق كبير».

لكن ما جعل منه بطلاً للعالم والذي لا يمكن رؤيته من الخارج، هو عمله في الكواليس، رغم أن براون لا يزال يؤمن بالقدرات القيادية لبطل العالم سبع

وجد البريطاني بيرني إيكليستون، مالك الحقوق التجارية في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، وظيفة للألماني ميكائيل شوماخر، سائق «مرسيدس جي بي» بعد تقاعده من السباقات، إذ رأى الأول في «الأسطورة» شخصاً مثالياً ليكون رئيساً لأحد الفرق. وقال إيكليستون في هذا الصدد: «يستطيع (شوماخر) قيادة فريق. من خلال خبرته وموهبته،



ميكائيل شوماخر (تانايس ستافراكييس - أ ب)

طغت العناوين الحزينة على الصحف الإنكليزية في كل مشاركة عالمية لمنتخبها (أرشيف)



إن الأمور لا تبدو ضبابية بالمطلق مع ظهور بعض المواهب كاشلي يونغ وداني بيلديك وأندي كارول وطوم كليفرلي، إلا أن طريقها إلى النجومية لا تزال طويلة. أضف أن هذه الأسماء لن تأخذ فرصتها كاملة في الوقت الحالي، بعكس ما هو متبع في منتخب ألمانيا أو إيطاليا مثلاً، وخصوصاً أن صاحب أهم موهبة حالياً في إنكلترا، ثيو والكوت، لم تتح له الفرصة لإظهار مقدراته للعالم في حدث كبير كمونديال 2010. والسبب يكمن في استمرار اعتماد كابيللو على رجيل من اللاعبين الذين أثبتوا أنهم لن يحملوا إنكلترا إلى الألقاب.

رابعاً، لا شك في أن هذه الإخفاقات المتتالية لكرة الإنكليزية على صعيد المنتخب طوال الأعوام الماضية أسهمت على نحو رئيسي في خلق أزمة ثقة لدى اللاعب الإنكليزي وهاجساً من أنه لن يصل إلى تحقيق النصر في البطولات، وهذه مشكلة حقيقية تتطلب معالجة، وهي توازي في أهميتها المشاكل المذكورة سابقاً، وذلك حتى تسترجع إنكلترا مجدداً غابراً يعود إلى كأس العالم في عام 1966 تاريخ تنويعها الأول والأخير بلقب كبير.

وهو الاعتماد على نجوم من خارج إنكلترا، وهذا ما يبدو جلياً من خلال تشكيلات الأندية، بحيث إننا في بعض الأحيان نشاهد فرقاً إنكليزية لا تحوي على أرض الملعب لاعباً إنكليزياً واحداً، وهذا ما يحدث مع تشلسي مثلاً عند إصابة فرانك لامبارد وجون تيري. ثالثاً، لا يبدو مبالغة القول إن إنكلترا تعاني حالياً من مشكلة نجوم على مستوى عالمي، من شأن ذكر أسمائهم أن يدخل الرعب في نفوس الخصوم ويشغل بال المدربين، وذلك بعد تقدم ستيفن جيرارد وفرانك لامبارد وريو فرديناند في السن. ويمكن الاستدلال على هذا الأمر من خلال سوق الانتقالات؛ إذ إننا لم نسمع أن نادياً أوروبياً دفع مبلغاً كبيراً لشراء لاعب إنكليزي، بعكس ما كان يحصل مع لامبارد وجيرارد وجون تيري وأشلي كول، من دون أن تترجم تلك الأنباء إلى واقع. وقد يقال هنا إن لاعبي إنكلترا لا يغادرون بطولتهم الأقوى عالمياً، إلا أن هذا السبب يبدو غير صحيح، حيث إن مايكل أوين وديفيد بيكام ارتديا قميص ريال مدريد الإسباني، رغم أنه ينبغي القول

## استراحة

### 915 sudoku

3	9			6				5
			5	2	7			
						7	1	6
		1	9	3				
	4	8				2	3	
				7	8	5		
2	6	9						
			7	5	1			
1			6				8	4

### حل الشبكة 914

3	6	4	5	9	1	8	2	7
2	1	7	6	8	4	5	3	9
5	8	9	7	2	3	4	6	1
1	4	5	2	3	6	9	7	8
6	9	2	1	7	8	3	4	5
8	7	3	4	5	9	6	1	2
9	2	1	3	4	5	7	8	6
7	3	8	9	6	2	1	5	4
4	5	6	8	1	7	2	9	3

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 915

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أحد أكبر نجوم السينما الأميركية (1899-1957). كان ينتمي إلى عائلة مثقفة وميسورة الحال. مثل وشخص العديد من الأدوار أثبت فيما بعد تفوقه فيها 4+2+9+1 = 16 = 6+7+10+8 = 25  
شروق ■ 11+9+5+3 = 28 = 6+7+10+8 = 34  
حل الشبكة الماضية: طهاسب، الولك

إعداد  
نور  
مسعود

### 915 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفصيا

1- قبائل جرمانية استوطنت فرنسا في القرن الخامس وأسست فيها الممالك الأولى - سهل إيطالي - 2- أول جبار في الأرض ذكر في سفر التكوين - عاصمة كوريا الجنوبية - 3- أعمى من الألوان - 4- إضطرم وتلهب - إسم كانون الثاني في بعض البلدان العربية - 5- أحرف متشابهة - حكيم هندي أسس مذهباً عرف به - 6- مدينة فلسطينية من أقدم المدن التاريخية - مصباح - 7- من علماء اللغة العرب اشتهر بمعجمته تهذيب اللغة - جمع وضئ - 8- رفيق الكتاب في المدرسة - من الحيوانات الأليفة - 9- من القرآن الكريم - بحر - من الحشرات تلتصق الإنسان وتغتذي بدمه وتعيش عادة في شعر رأسه - 10- لعن وشتم - من أكبر المرافئ في العالم

### عموديا

1- مرفا تركي على المتوسط - أصل البناء - 2- حرف جزم - بلدة لبنانية بقضاء المتن الشمالي - 3- كرة سيطرة نحن عليها - سيطرة من التبغ - 4- عفوي وسريع بدون إبطاء - غلت وصوتت القدر - 5- إمراة في التاريخ اشتهرت بتقويم الرماح - عائلة سياسي وأديب فرنسي راحل - 6- جرد بالأجنبية - برد - اتصل بقرابة - 7- مس بيده - يعمره ويشيده - 8- مصيف سوري في قضاء النيك بسفح القلمون - نام - 9- مدينة ألمانية كانت عاصمة الاتحادية سابقاً - نذب الفرس - إسم موصول - 10- وزير خارجية عربي

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

1- بقدونس - دكا - 2- واحد - الشام - 3- صنم - بن - نبي - 4- لا - فريتاون - 5- مايوت - لا - 6- كريت - تف - 7- طن - نوح - روج - 8- رمس - رماح - 9- بايار - قد - 10- بشير الثاني

### عموديا

1- بوصلة - طروب - 2- قانا - كرم - 3- دحم - مر - سبي - 4- ود - فاين - آر - 5- بريتوريا - 6- سانيو - حمال - 7- ت ت ت - 8- دشنا - فرح - 9- كابول - فن - 10- أمين الجندي

## أصداء عالمية

### هولندا أولى تصنيف «اليفا»

ارتقت هولندا للمرة الأولى في تاريخها إلى صدارة التصنيف الشهري الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم، فيما تراجعت إسبانيا بطلتها العالم إلى المركز الثاني بعد خسارتها ودياً أمام إيطاليا. وأصبح رصيد هولندا 1596 نقطة، مقابل 1563 لإسبانيا و1330 لألمانيا و1177 لإنكلترا و1174 للأوروغواي و1156 للبرازيل.

عربياً، تقدمت الجزائر 6 مراكز وأصبحت في المرتبة 46، وبقيت مصر في المركز 34، بينما تراجع لبنان إلى المركز 160.

### عشاء لتصفية القلوب



فيبادرة من شأنها أن تصفي القلوب المحتقنة بعد المشاكل التي شهدتها «إل كلاسكو» الأخير، دعا حارس مرمى ريال مدريد الإسباني إيكر كاسياس زملاءه الدوليين في ناديه وفي غريمه برشلونة إلى مأدبة عشاء، وذلك قبل استحقاقات المنتخب الإسباني المقبلة.

### طوم كروز على متن

«ريد بل رينو»

قام الممثل الأميركي الشهير طوم كروز بتجربة سيارته «ريد بل رينو» للفورمولا 1 على حلبة ويلو سبرينغز في كاليفورنيا الأميركية. وقد اختبر كروز السيارة خلف أبواب مغلقة وبغياب الكاميرات، ودامت تجربته ليوم كامل في 15 الجاري، وهو خاض 24 لفة وكانت السرعة القصوى التي وصل إليها بحدود 290 كلم، وقد نجح في تحسين الزمن الذي سجله بـ 11 ثانية بين اللفة الأولى والأخيرة.



## شباب 25 يناير: شكراً «سبايدرمان المصري»

القاهرة - محمد عبد الرحمن

خلال أيام قليلة، تحول أحمد الشحات إلى بطل على الفيسبوك. صفحات بالجملة على موقع التواصل الاجتماعي، راحت تحتفي «بالبطل المصري» الذي رفع علم مصر على سفارة إسرائيل، وتُشكر «سبايدرمان المصري» على شجاعته. «في إسرائيل طائرات من دون طيار، وفي مصر طيارون من دون طائرات». انطلق هذا التعليق بعد دقائق من انتشار خبر تسلق الشحات ليل السبت الماضي البناية المجاورة لبناية السفارة الإسرائيلية في القاهرة، ونزعه علم الدولة العبرية ووضع علم مصر مكانه. كانت تلك ليلة مختلفة بكل المقاييس، إذ ترك المصريون مجدداً مسلسلات رمضان، التي عادوا إليها بعد هدوء نسبي إثر تأجيل محاكمة مبارك. كالعادة، تصدّرت الصورة حائط فيسبوك، باعتباره المتحدث الرسمي باسم الشارع المصري حالياً. وعلى وقع التظاهرات المستمرة المطالبة بسحب السفير الإسرائيلي من العاصمة المصرية، جاء مشهد أحمد الشحات ليمثل لحظة فارقة نقلها شباب الفيسبوك على طريقتهم، وكما كان متوقّعا، انطلقت الصفحات التي ترخّب بتصرف الشباب، الذي كشفت صفحة «كلنا خالد سعيد» أنه هو نفسه الذي تسلق قبل أسابيع عمود إنارة يبلغ ارتفاعه 12 متراً في ميدان التحرير، ورفع



لطوف  
- البرازيل

عليه العلم المصري. يومها، أطلق عليه اسم «سبايدرمان المصري»، فيما قارن كثيرون بين الجيل الذي كان يسير «جنب الحيط» في عهد مبارك، ثم فاجأ الجميع بالسير «فوق الحيط» بعد الثورة. واستدعى شباب الفيسبوك الفيلم الوحيد الذي تناول السفارة الإسرائيلية في مصر وهو «السفارة في العمارة»، إذ قال بعضهم إن الحكومة تفكر في طرد الفنان لطفي لبيب كحل

## ... وضاعت CNN على طريق طرابلس

إلى مدينة طرابلس... لكن طرابلس «سي. أن. أن» لم تكن العاصمة اللبنانية، بل مدينة طرابلس في شمال لبنان! هكذا، انهالت التعليقات الساخرة على صفحات فيسبوك... حتى إن بعضهم أعلن مماًزحاً أن حلف الناتو قرر توجيه عملياته إلى شمال لبنان، وقصف منزل النائب في البرلمان اللبناني خالد الضاهر! من جهتها، اكتفت CNN بإصدار اعتذار عن هذا الخطأ، على أمل ألا تضيق البوصلة بين المدن والقارات في المرات المقبلة.

لم تنجُ شبكة «سي. أن. أن» الأميركية من السنة المنتقدين خلال اليومين الماضيين، وخصوصاً على حائط فيسبوك. كثير من المعلقين اتهموا القناة الواسعة الانتشار بالغبوة وآخرون بالعمى! السبب خطأ تقني، ارتكبه فريق القناة أثناء نقل رسالة مباشرة من العاصمة اللبنانية طرابلس. كل شيء كان طبيعياً على الشاشة: صورة المراسلة سارا سايدنر، خبر عاجل يعلن عن السنة الثوار اختفاء معمر القذافي، وإشارة على الخريطة

## الفنون كلها صعدت إلى «الفريكة»

مساء غد، تتخلله قراءات شعرية من أعمالها، ومدخلات لأنطوان كريباج، وجميل ملاعب، وسليمان بختي. أما في 2 أيلول (سبتمبر) القادم، فتقدم نسرين حميدان، أمسية طرية بمشاركة هياف ياسين على السنطور، وتاج العريضي على الإيقاع. وسيكون مسك الختام مع عرض مسرحيتي «دائرة سليمان» و«ساعة الذئب» (9/9) من تأليف وإخراج أبو دبس.

«نوعنا الفعاليات لتشمل الموسيقى الشبابية، والطرب، والمسرح، والنقاش الفكري»، يقول منسق البرامج في «مهرجان الفريكة 2011»، أدهم الدمشقي. كعادته في كل عام، يستقبل رائد المسرح اللبناني الحديث منير أبو دبس هواة الفنون في صومعته في بلدة الفريكة (المتن). المهرجان السنوي انطلق في 19 آب (أغسطس) الحالي بأمسية موسيقية شاركت فيها مجموعة من الفنانين الشباب. وسيستضيف مقرّ «مدرسة المسرح الحديث في الفريكة»، لقاءً تكريمياً للراحلة ناديا تويني، عند الثامنة والنصف من

«مهرجان الفريكة 2011» حتى 9 أيلول (سبتمبر) المقبل. للاستعلام: 70/604353 أو 03/425280



contact@eka3.org www.eka3.org



www.khyamallami.com  
www.nawarrecordings.com

الأخبار

Khyam Allami  
خيام اللامي  
عود وإيقاع  
OUD & PERCUSSIONS

الأربعاء والخميس 24 و 25  
اب الساعة 9:30 مساءً  
WED & THU 24 & 25  
AUGUST AT 9:30 PM

BABEL THEATRE, HAMRA  
مسرح بابل، الحمرا



01-744033



DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact: +961 70 030032  
www.drmlbanon.com

MUSTAFA SAID  
Traditional Arabic music  
with a contemporary  
twist

LIVE AT DRM  
August 25, 2011

Ticket: \$20  
Concert starts at 10:30 pm

ORIENTAL

A FORWARD MUSIC PRESENTATION Fwd

TICKETS SOLD AT DRM AND ALL VIRGIN TICKETING POINTS OF SALE AND ONLINE AT www.drmlbanon.com & www.ticketingboxoffice.com

